

بعد عرقلة المعونة لمصر والتهديد بقطعها عن الفلسطينيين عريقات: اسرائيل فتحت معركة ضدنا في الكونغرس

واشنطن - من آمال مدللي:

صوّت مجلس الشيوخ الاميركي على موازنة المساعدات الخارجية الجديدة فزاد الاعتمادات الخارجية نحو مليار دولار، لكنه اوضح انه سيستخدم هذه المساعدات وسيلة ضغط واداة لدعم القضايا التي تمم الولايات المتحدة وخصوصاً الكونغرس. واكدت الادارة الاميركية انها لن تقبل بعض التعديلات القانونية التي تقيد حركتها السياسية الخارجية ولا سيما في الشرق الاوسط. وشعار الكونغرس الجديد في مجال المساعدات هو انها ليست حقاً وإنما يجب استحقاقها.

فقد صوّت المجلس الاربعة على موازنة مساعدات خارجية مقدارها ١٣,٢ مليار دولار اي بزيادة ٩٣٣ مليون دولار عن مساعدات السنة الحالية.

وقال امس مصدر في الكونغرس ان الزيادة في المساعدات الخارجية تعود الى تزايد البلدان التي تتحول الى ديموقراطيات جديدة وتطلب مساعدات اميركية، لكن مصدراً آخر قال ان الكونغرس يعرف جيداً ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة وانه للتأثير

الاتهامات المتبادلة بين الحزبين الكبارين تهز الهدنة في كردستان العراق

اتهم امس "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني منافسه "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال الطالباني بشن هجمات على قواعده في وادي روست في شمال العراق قرب الحدود مع ايران.

واعتبر حزب البارزاني ان هذه الاعمال تعني نهاية الهدنة التي استمرت تسعة اشهر بين الفريقين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق والتي تم التوصل اليها بوساطة اميركية.

وجاء في بيان للحزب في انقرة ان "قوة مشتركة من الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني مؤلفة من ١٥٠ عنصرًا مهاجمت في ١٧ تموز مكتب الحزب الديموقراطي في بلدة سمايلان في وادي روست". و اضاف "صدت قواتنا الهجوم وواقعت قتيلاً وستة جرحى في صفوف الطرف الاخر. واسرنا احد الجرحى ويدعى قادر واسو قادر، وهو عضو لجنة التنظيم في الاتحاد الوطني الكردستاني في سنقسار. وجرح في الهجوم ايضاً مدير مكتب الحزب الديموقراطي الكردستاني في وادي روست". وختم "مع ان الاتحاد الوطني الكردستاني نفى مشاركته في هذه الهجمات ضد الحزب الديموقراطي فان اسر احد مقاتليه يثبت التعاون الوثيق والتنسيق القائم بين الاتحاد الوطني وحزب العمال الكردستاني في الهجوم العسكري على الحزب الديموقراطي".

وسبق لـ "الحزب الديموقراطي" ان اتهم "الاتحاد الوطني" بانتهاك وقف النار مرتين منذ مطلع هذا الاسبوع وخصوصاً بمهاجمة مواقعه بالاشتراك مع "حزب العمال" ليل الخلاء الامر الذي ادى الى مقتل رجلين واصابة ١٤ اخرين.

(و ص ف، رويتر)

على الناس يجب ان تقدم اليهم مساعدات. وفي بعض الحالات شاء الكونغرس خفض المساعدات او التهديد بتعليقها لتلقين بعض الذين يتلقون مساعدات اميركية درساً. ويحاول المجلس من طريق قانون المساعدات الخارجية الجديد ان يظهر ان له اولويات مختلفة. فقد قال السناتور الجمهوري من ولاية كنتكي ميتش ماكونيل انه يريد الانطلاق من النجاحات السابقة وادراك مواطن الفشل وتغييرها. واعتبر ان الشرق الاوسط افضل مثال على ذلك.

وقال ان مصر في العامين الاخيرين قادت الحملة لاعادة المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل ورفضت دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمشاركة في قمة السلام في واشنطن وعارضت اتفاق الخليل. ورأى ان مصر "لا تبدو انها تشاركنا التزامنا استقرار المنطقة والسلام. وأشار الى انه من اجل توجيه رسالة الى مصر مفادها انه عليها ان تحسن تصرفها اذا أرادت استمرار الحصول على المساعدات لم يجر تخصيص المساعدات لها. وفعلاً هذا ما حدث في اللجان التي رفضت ان تخصص المساعدات لمصر ولكن بعض اعضاء مجلس الشيوخ وفي مقدمهم السناتور سينسر أبراهام تمكنوا لدى التصويت من اقرار المعونة لمصر.

وأشاد ماكونيل بـ"الملك حسين الذي تحمل مخاطر كبيرة من اجل السلام. واللجنة عكست هذا الدعم عبر زيادة المساعدات زيادة كبيرة للاردن (...). ان مصر والاردن يعرفان المبدأ الاساسي لهذا القانون: ان المساعدات ليست حقاً بل يجب استحقاقها والعمل لها". وروسيا كانت موضع ضغط عبر تعديل يوقف المساعدات لها إذا وافقت على قانون يمنع المجموعات الدينية الغربية من التبشير في روسيا. فالقانون الروسي الذي وافق عليه مجلس الدوما يعترف فقط بالكنيسة الروسية والاديان الكبرى مثل السلام واليهودية.

ولدى مناقشة هذا التعديل قال السناتور بيرد انه اذا اعتمدت "المقاييس ذاتها التي تطبق على روسيا لبلدان اخرى فإنه علينا ان نقطع المساعدات الخارجية عن اسرائيل ومصر وتركيا".

وهدد تعديل آخر بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية إلا اذا ضمن الرئيس الاميركي انها تفعل كل شي ممكن لمحاربة الارهاب.

وكان موضوع العلاقة الفلسطينية مع الكونغرس نوقش في لقاءات عقدها وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات في زيارته لواشنطن أول من امس. وشدد المسؤول الفلسطيني على وجوب وقف "المعركة التي فتحوها ضدنا في الكونغرس. يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو يحاول القول انه يستطيع استخدام ورقة الكونغرس"، للرد على قرار الامم المتحدة في شأن الاستيطان في القدس.

وأوضح انه قال لأعضاء الكونغرس ان "مصير القدس لا يقرر في مجلس الشيوخ وان المسألة هي اما ان يكونوا مع عملية السلام او ضدها وان يتركوا الطرفين يقرران".

وكان عريقات اجتمع مع مساعد وزير الخارجية توماس بيكرينغ والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس وقال ان الجانب الاميركي يؤكد انه يدرس افكارا جديدة لكنه لم يطلع على فحواها.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز تعليقا على كلام عريقات عن الافكار الاميركية: "اننا نفضل عدم الافصاح عن افكارنا عادة لنحميها لاننا نريدها ان تنجح (...). لدينا أفكار نقدمها الى الفلسطينيين والاسرائيليين بين وقت وآخر لمحاولة مساعدتهم على التغلب على المشاكل.

وقال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن حسن عبد الرحمن انه في اجتماع الوفد الفلسطيني مع مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية "بدأت الادارة قلقها من هذه المحاولات في الكونغرس لتضييق الخناق على السلطة الفلسطينية".

والواقع ان الادارة الاميركية تحاول العمل مع الكونغرس للتوصل الى حل يتجنب الموافقة على قوانين تعرقل عملها في عملية السلام، وفي ما يتعلق بالمساعدات للسلطة الفلسطينية على الادارة والكونغرس التوصل الى اتفاق على هذا الموضوع يحول دون اقدام الكونغرس على عدم تجديد قانون تسهيل السلام في الشرق الاوسط الذي تنتهي مدته في ١٢ آب والذي اذا يتم تجديده يجعل من الصعب على الادارة الاميركية التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية او تقديم المساعدات الى السلطة الفلسطينية. وأبدى مصدر في الكونغرس تفاؤله في التوصل الى حل وسط.

حزب "ميريتس" يعارض جعل القدس عاصمة لدولتين نتنياهوو حذر من تورط الشرطة الفلسطينية في العنف والجيش يدرس خيارات التعامل مع انتفاضة واسعة

الخليل

وعلى الصعيد الميداني افادت مصادر فلسطينية في الخليل ان عبوة صغيرة ألقيت على منزل يقطنه مستوطنون يهود في وسط المدينة، لكنها لم تنفجر. وروى شهود عيان ان "العبوة ألقيت على الموقع المعروف ببيت رومانو والذي يقيم فيه مستوطنون يهود متطرفون، لكنها لم تنفجر".

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية تسعة مستوطنين لرشقهم فلسطينيين بالحجار قرب الجيوب اليهودية في وسط الخليل.

"ميريتس"

من جهة اخرى، رفضت قيادة حزب "ميريتس" الاسرائيلي اليساري المعارض خطة لاجل القدس عاصمة لدولتين فلسطينية في شطرها الشرقي واسرائيلية في شطرها الغربي وفق ما ذكرت أوساط في الحزب، وهذه المرة الاولى التي يبحث حزب سياسي اسرائيلي في مثل هذا الاقتراح الذي ايدته ١٣ عضواً وعارضه ٢١ وامتنع عضوان عن التصويت في عملية التصويت التي أجريت الخميس .

وعارض رئيس الحزب يوسي ساريد هذا المشروع، معتبراً ان تعديلاً مماثلاً في موقفه السياسي من شأنه ان يعزل الحزب لدى الرأي العام الاسرائيلي.

وندد الحزب الذي يمثله تسعة نواب في الكنيست الاسرائيلية اخيراً بالمباشرة ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، لكنه لم يتخذ موقفاً واضحاً من مسألة الوضع النهائي للمدينة المقدسة.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ)

ضباط يحمون زراعة الماريجوانا في مستوطنات

نواب "المفدال" يهددون بحجب الثقة عن الحكومة

يعملون لحساب المستوطنين يزرعون الماريجوانا في هذه المستوطنات.

وقال ضابط طلب عدم ذكر اسمه: "انه وضع عبثي ان يكون على عسكريين في الاحتياط يؤدون فترة خدمة فعلية من ثلاثة اسابيع ان يجموا مزروعات الماريجوانا التي يزرعها التايلانديون من الفلسطينيين (...). ليس هذا عملنا الحقيقي وهناك خط احمر لا يمكن تجاوزه. وثمة قادة يعملون بزراعة الماريجوانا".

ونفى ناطق باسم الجيش علم الاجهزة العسكرية بوجود هذه المزروعات في البيوت الزجاجية في مجموعة مستوطنات غوش قطيف القريبة من الحدود المصرية.

على صعيد آخر، قالت امس الشرطة الاسرائيلية انه يشتبه في ان يكون مدير مصلحة الضرائب دورون ليفي ضالعا في تسهيل عمليات للتهرب من دفع ضرائب. واستجوبته الشرطة الخميس عشر ساعات متواصلة. وهو متهم بخفض تقدير قيمة ممتلكات شركة "هولي لاند" العقارية الاميركية التي تنفذ اعمال بناء في القدس، في مقابل رشوة، ما سمح باعفاؤها من دفع قسم كبير من الضرائب.

ويعتقد ان ليفي غض النظر ايضا عن ثلاث صفقات غير قانونية شارك فيها والد احد معاونيه.

(و ص ف، رويتر)

بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو وجه انتقاداً شديداً الى اعضاء الحزب الوطني الديني "المفدال" والذين هددوا بالتصويت ضد الحكومة في اقتراح لحجب الثقة عنها الاثنين اذا لم يستجيب طلبهم تعيين قضاة في المحاكم الشرعية اليهودية ينتمون الى حزبهم.

وقال نتيناهو: "اذا كنتم ترغبون في اسقاط الحكومة فافعلوا ذلك، ليس من المعقول او المنطقي ان تهدم الاحزاب الائتلافية باسقاط الحكومة".

وحذر المكتب السياسي لـ"المفدال" من ان نوابه قد يصوتون ضد الحكومة الاثنين واعلن انه لن يتردد في اسقاط الحكومة لاسباب دينية، وحض اعضاءه على العمل بكل الوسائل البرلمانية الممكنة للتوصل الى حل لمسألة تعيين القضاة في المحاكم الشرعية اليهودية.

ومن المقرر ان يجتمع رئيس الحزب وزير المعارف والثقافة زفولون هامر ونتيناهو قريباً، للوصول الى تسوية تجنب الحكومة هزة جديدة.

من جهة ثانية، نشرت امس صحيفة "معاريف" ان عسكريين اسرائيليين كشفوا انهم كلفوا حماية مساحات زرعت بالماريجوانا في مستوطنات يهودية في جنوب قطاع غزة. ونقلت عن ضباط خدموا فترة الاحتياط في قطاع غزة ان عمالاً زراعيين تايلانديين

وسط مخاوف اسرائيلية من انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية، عرض الجيش الاسرائيلي سلسلة سيناريوهات على رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو للتعامل مع اي انفجار للوضع على نطاق واسع في الاراضي الفلسطينية خصوصاً في غياب اي مؤشرات لاحتمال حصول إحتراق يكرر الجمود الذي يسير على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكشفت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان الجيش عرض على نتيناهو سيناريوهات يتوقع أكثرها تشاؤماً حصول حرب شاملة يذهب ضحيتها الاف الاشخاص في الجانب الفلسطيني ومئات في الجانب الاسرائيلي وعودة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى المنفى في تونس.

غير ان حكومة نتيناهو لا تبدو مقتنعة بهذه الاحتمالات، إذ قال وزير السياحة موسى كتساف لـ"معاريف" ان "رأيي ورأي الوزراء الاخرين يختلف تماماً عن سيناريوهات القادة العسكريين".

وأظهر استطلاع للرأي نشر امس ان الاسرائيليين يعتقدون ان عرفات اثبت سيطرته على الشارع الفلسطيني بعدما وضع حداً في وقت سابق من هذا الاسبوع للتظاهرات التي استمرت نحو شهر في الخليل احتجاجاً على الاستيطان وعلى توزيع مستوطنة من اليهود الروس ملصقات ميسئة الى الاسلام.

لكن اتهام اسرائيل ثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية بمحاولة اطلاق النار على مستوطنة بركة قرب نابلس الاثنين اثار مجدداً التوتر بين الجانبين.

وحذر نتيناهو السلطة الفلسطينية امس من استخدام رجال الشرطة "ادوات قتل" ضد الاسرائيليين. وقال: "لا يمكن ان نقبل العنف مبداً للمفاوضات (...) او استخدام رجال الشرطة الفلسطينية ادوات قتل موجهة ضد المواطنين الاسرائيليين".

ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مصادر أمنية اسرائيلية ان ضابطاً في الشرطة الفلسطينية كان وراء محاولة اطلاق النار أملاً في ان يؤدي تصعيد العنف الى كسر الجمود في عملية السلام المستمر منذ اربعة اشهر. ووافقت ان عرفات عين لجنة للتحقيق في الاتهامات الاسرائيلية. وقرر رئيس جهاز الامن الفلسطيني اللواء نصر يوسف ان ثمة شيئاً في هذا الاتجاه ولكن لم يتخذ قرار نهائي بعد. ويشار الى ان التعاون الامني الفلسطيني الاسرائيلي الذي نصت عليه الاتفاقات انهار منذ الجمود الذي اصاب المحادثات في آذار واتهام اسرائيل السلطة الفلسطينية باثارة أعمال شغب معادية للاسرائيليين في الخليل وبلدات أخرى في الضفة الغربية. وحذر قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير الذي سترك منصبه قريباً السلطة الفلسطينية من تكرار أعمال العنف التي وقعت في ايلول الماضي بعدما فتحت اسرائيل نفقاً قرب المسجد الأقصى في القدس. وقال: "اذا اثار الفلسطينيون معارك مماثلة فسيكون ردنا اقوى بكثير واكثر إبلاماً (...). لا اتحدث من منطلق الانتقام ولكن رد فعلنا سيجبر الفلسطينيين على التفكير ملياً في ما إذ كان يجب ان يستمروا في هذا الطريق".

وأظهر استطلاع نشرته "معاريف" ان ٥٥ في المئة من الاسرائيليين يعتبرون ان الاراضي الفلسطينية "على عتبة الانفجار"، مقابل ٣٦ في المئة يخالفونهم الرأي، وامتناع تسعة في المئة عن ابداء رأيهم. وانتقد ٥١ في المئة سياسة نتيناهو حيال الفلسطينيين من دون شرح الاسباب في مقابل ٣٧ في المئة يؤيدونه وامتناع ١٢ في المئة عن التعليق.

في غضون ذلك، صرح وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان عقد اجتماع بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في بروكسيل "رهن بتغيير الموقف الاسرائيلي". ووضح انه لا اتفاق على عقد مثل هذا الاجتماع حتى الان.

احتجاج عربي

على تصويت المانيا

في الامم المتحدة

بون - أ ش أ - افاد امس مصدر في مكتب الجامعة العربية ان العاصمة الالمانية بون ستشهد تحركا عربيا مكثفا في الایام المقبلة لنقل استياء العالم العربي من تكرار امتناع المانيا عن التصويت على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذين يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وقال ان الحجة الالمانية القائلة ان قرار الجمعية العمومية غير متوازن واحادي النظرة لأنه يتمم اسرائيل وحدها ولا ينظر الى العنف من الجانب الفلسطيني، هي حجة واهية وغير مقبولة. ورأى ان المانيا تخرج بموقفها عن اجماع الاتحاد الاوروبي على تأييد القرار، فهي الدولة الوحيدة في الاتحاد التي امتنعت عن التصويت.

هدام أكد رفض واشنطن منحه اللجوء السياسي السلطات الجزائرية أمرت مدني بالكف عن السياسة والامتناع عن الإدلاء بتصريحات صحافية

ضاحية العاصمة، حيث أقام منذ إنطلاقه. وفي كل مرة يغادر المسجد يتجمهر حوله الناس ويتبعونه حتى المنزل. وقد تمكن صحفيون، خصوصاً من وسائل الاعلام العالمية، من زيارته في مكان اقامته، فيما اكتفى آخرون بالتحدث اليه عند باب المسجد.

ويقول جيران مدني ان الزعيم الاسلامي نقل صباح امس الى منزل آخر يقع "على مرتفعات العاصمة". ولم يعرف حتى بعد ظهر امس مكان اقامته الجديد، بينما لاتزال شقته القديمة في حدرا على المرتفعات، مغلقة.

✽ في باريس اكد رئيس "الهيئة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج انور هدام في بيان تلقت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان واشنطن رفضت نهائياً منحه اللجوء السياسي وانه سيحتج عن بلد آخر يستضيفه. واعتبر ان هذا الرفض جاء بسبب "دعمه السياسي للمعركة المشروعة التي يخوضها الشعب الجزائري لاسترجاع حقوقه التي اغتصبتها المجموعة الحاكمة" في البلاد. واعلن انه سيطلب اللجوء السياسي في بلد آخر "يتمتع فيه القضاء بالاستقلال ويحترم حقوق الانسان وحق الشعوب لتقرير مصيرها".

وكانت السلطات الاميركية اوقفت هدام في السادس من كانون الاول ١٩٩٦ في واشنطن بعدما رفضت محكمة الهجرة منحه اللجوء.

وانتجت السلطات الجزائرية التي تعتبر هدام ارباباً مراراً على وجوده في الولايات المتحدة. (و ص ف)

بعد اربعة ايام من الافراج المشروط عن زعيم "الجبهة الاسلامية للانقاذ" عباسي مدني، وجهت اليه السلطات الجزائرية تحذيراً، طالبة منه الكف عن ممارسة أي نشاط سياسي.

وجاء في قرار اصداره وزير الداخلية مصطفى بن منصور انه ينبغي على مدني "الامتناع عن ممارسة اي نشاطات حزبية او سياسية بأي طريقة وایاً تكن طبيعتها" وان "يتمتع عن الادلاء بأي تصريح شفوي او مكتوب لوسائل الاعلام المحلية او الدولية". ودعا الى الامتناع عن اتخاذ اي موقف او القيام بأي نشاط يمكن ان يضر بالنظام والهدوء العامين"، وذكره بأن "نشاطاته العامة لا تزال تتطلب موافقة خطية ومسبقة من وزارة الداخلية".

وكانت النيابة العسكرية في البلدية قررت الثلاثة الافراج عن مدني بشروط بعدما أمضى ست سنوات في السجن، اي نصف مدة العقوبة التي كان محكوماً بها.

ويفرض قانون العقوبات الجزائري على من يفرج عنه، بشروط ان يوقع تعهداً يعلن فيه قبوله "اجراءات و شروطاً" موجودة في قرار الاطلاق.

وكان مدني اعلن انه لم يوقع اي "اتفاق" وان الافراج عنه تم "من دون قيد او شرط". كما اعلن انه "حر في تحركاته". وكان أشار إلى رغبته في ان يتوقف العنف في البلاد ورأى ان الوقت حان "لتفجير قبائل الحياة". ودأب منذ الافراج عنه على أداء الصلوات الخمس في مسجد صلاح الدين الايوبي، المعروف بمسجد "كابول"، والقريب من منزل ذويه في حي بكور في

خط النفط العراقي عبر تركيا

قادر على ضخ ١,٥ مليون برميل

اعلن احد مسؤولي شركة "بوتاس" الحكومية التركية المسؤولة عن ادارة خطوط انابيب النفط ان خط الانابيب المزدوج الذي يمر عبر تركيا من حقول نفط كركوك العراقية الى ميناء جيجان التركي يمكنه ضخ ١,٥ مليون برميل يوميا من النفط العراقي الذي يصدر بمقتضى اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بين بغداد والامم المتحدة.

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه "كنا نستخدم الخط الصغير فقط في الفترة الاولى من مبيعات العراق وفقاً لاتفاقه مع الامم المتحدة. ولكن يمكننا الان استخدام الخط الكبير كذلك. وضخ ١,٥ مليون برميل يوميا ليس مشكلة في ما يتعلق بطاقة خط الانابيب".

واوضح ان الخط المزدوج كان ينقل ما يصل الى ١,٦ مليون يومياً من صادرات النفط العراقية قبل أزمة الخليج عام ١٩٩٠. وأكد "اننا نرغب في ضخ المزيد من النفط العراقي عبر خط الانابيب الذي صار مستعداً لنقل الحد الأقصى من الشحانات".

وافاد دبلوماسيون غربيون انه سيكون امام العراق نحو ٤٠ يوماً لتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط اي اكثر من ١,٥ مليون برميل يوميا بالاسعار الراهنة بافتراض عدم معاودة التصدير حتى الاسبوع الاخير من تموز الجاري.

وباع العراق نحو ٦٦٠ الف برميل يوميا في الفترة الاولى من الاتفاق ليصل الى المستوى المستهدف من الصادرات وهو مليارا دولار في ستة اشهر. لشراء السلع

والغذائية والادوية.

وفي نيودلهي، أفاد مسؤول في وزارة النفط الهندية ان شركة النفط الهندية حصلت على تفويض لاستيراد مليون طن من النفط الخام من العراق. وقال "فور سماح الامم المتحدة ببدء المرحلة الثانية من مبيعات النفط العراقي بمقتضى الاتفاق سيتوجه وفد يضم مسؤولين من شركة النفط والوزارة الى العراق لتوقيع عقد الشراء". و اضاف ان تحديد كمية النفط التي ستستورد من العراق بدقة وسعر البرميل سيعتمد على ما تسمح به الامم المتحدة.

وسمح للشركة في السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ التي انتهت في (٣١ اذار الماضي باستيراد ٥٠٠ الف طن من النفط العراقي في اطار المرحلة الاولى من اتفاق "النفط مقابل الغذاء". غير ان المسؤول اوضح ان الكميات التي جرى التعاقد عليها فعلاً كانت اقل من ذلك لان المند دخلت المفاوضات في وقت متأخر.

الى ذلك، اعلن مجلس الشاي الهندي الذي تديره الحكومة ان شركة شاي "ناتا" الخاصة فازت بعقد لتصدير الف طن من الشاي الى العراق بمقتضى الاتفاق.

وفي القاهرة، اعلن رئيس شركة الصناعات الغذائية المصرية عادل الشاوي ان مصر ستصدر ٥٠ الف طن من السكر الى العراق بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

واعتبر ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان وجود لائحة سوداء كهذه "مقلق للغاية"، وقال: "لا يمكن التفكير في ان شخصيات اسرائيلية واسرائيليين لا يوجد شيء ضدهم ممنوعون من زيارة دولة وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل منذ قبل عشرين عاماً".

وتضم اللائحة ايضاً اسماً عسكريين اسرائيليين قتلوا جنوداً مصريين او اسأؤوا معاملتهم لدى اسرهم في الحروب العربية-الاسرائيلية، ومنهم رئيس جهاز الامن العام الـ "شين بيت" عامي ايلون، الى صحافيين وسياسيين يعتبرون معادين لمصر. وكتبت المجلة انهم وضعوا على اللائحة بسبب "حروقمهم واعمالهم ومواقفهم السياسية المعادية لمصر"، وسيمنعون من دخول مصر حتى لو كانوا في عداد وفد رسمي.

وانتجرت الثلاثة الاسرائيلية ديفورا غانيني (و ص ف، رويتر، أب)

الحكومة المصرية أعدت لائحة سوداء

تمنع ٤ آلاف اسرائيلي من دخول أراضيها

نشرت مجلة "الاهرام العربي" المصرية ان الحكومة المصرية اعدت لائحة تتضمن اسما ٤٠٠٠ اسرائيلي يحظر عليهم دخول اراضيها، منهم وزير البنى التحتية الوطنية آرئيل شارون ورئيس الاركاب الجنرال امنون شاحاك والزعيم الروحي لحزب "شاس" الديني المتشدد الحاخام اوفاديا يوسف. ونسبت المجلة الى مصادر سياسية مطلعة ان اللائحة التي اعدتها وزارتا الداخلية والخارجية عممت على السفارات المصرية.

وتأتي هذه المعلومات في فترة تشهد توتراً في العلاقات بين مصر واسرائيل، يصفه مراقبون بأنه الاسوأ منذ توقيع اتفاقات كمب ديفيد.

واعتر ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان وجود لائحة سوداء كهذه "مقلق للغاية"، وقال: "لا يمكن التفكير في ان شخصيات اسرائيلية واسرائيليين لا يوجد شيء ضدهم ممنوعون من زيارة دولة وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل منذ قبل عشرين عاماً".

وتضم اللائحة ايضاً اسماً عسكريين اسرائيليين قتلوا جنوداً مصريين او اسأؤوا معاملتهم لدى اسرهم في الحروب العربية-الاسرائيلية، ومنهم رئيس جهاز الامن العام الـ "شين بيت" عامي ايلون، الى صحافيين وسياسيين يعتبرون معادين لمصر. وكتبت المجلة انهم وضعوا على اللائحة بسبب "حروقمهم واعمالهم ومواقفهم السياسية المعادية لمصر"، وسيمنعون من دخول مصر حتى لو كانوا في عداد وفد رسمي.

وانتجرت الثلاثة الاسرائيلية ديفورا غانيني (و ص ف، رويتر، أب)

في مطار القاهرة واستجوبتها الشرطة ثم منعها من دخول البلاد، وعادت الى اسرائيل في طائرة زعيم حزب العمل ايمود باراك الذي كان يزور القاهرة. وقالت الشرطة المصرية انها تشك في تعاونها مع الاستخبارات الاسرائيلية. لكن المرأة ردت بأنها تاجرة تقيم في القاهرة منذ فترة طويلة وانها مؤيدة لعلاقات وطيدة بين مصر واسرائيل.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "الاخبار" القاهرة، مقاطع من كتاب حديث لوزير الدفاع المصري السابق المشير عبد العظيم ابو غزالة توقع فيه ان تستعمل اسرائيل اسلحة الدمار الشامل في اي مواجهة مع العرب.

(اب)

القوات السودانية

تسترد مدينة جنوبية

الخرطوم - و ص ف - اكدت القوات الحكومية السودانية انها استعادت مدينة أيود من ايدي المتمردين الجنوبيين بعد ثلاثة ايام من المعارك العنيفة.

ونقلت صحيفة "اخبار اليوم" أمس عن قائد القوات المدافعة عن جنوب السودان ريك مشار ان قواته استعادت المدينة التي تقع على مسافة ٨٢٠ كيلومترا جنوب الخرطوم والحقت بالمتمردين خسائر فادحة "في الارواح والعتاد".

وتتألف هذه القوات من ستة فصائل جنوبية موقعة على اتفاق السلام في الخرطوم في نيسان الماضي. وهي تقاثل "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بزعامة العقيد جون قرنق.

واعتبر ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان وجود لائحة سوداء كهذه "مقلق للغاية"، وقال: "لا يمكن التفكير في ان شخصيات اسرائيلية واسرائيليين لا يوجد شيء ضدهم ممنوعون من زيارة دولة وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل منذ قبل عشرين عاماً".

وتضم اللائحة ايضاً اسماً عسكريين اسرائيليين قتلوا جنوداً مصريين او اسأؤوا معاملتهم لدى اسرهم في الحروب العربية-الاسرائيلية، ومنهم رئيس جهاز الامن العام الـ "شين بيت" عامي ايلون، الى صحافيين وسياسيين يعتبرون معادين لمصر. وكتبت المجلة انهم وضعوا على اللائحة بسبب "حروقمهم واعمالهم ومواقفهم السياسية المعادية لمصر"، وسيمنعون من دخول مصر حتى لو كانوا في عداد وفد رسمي.

وانتجرت الثلاثة الاسرائيلية ديفورا غانيني (و ص ف، رويتر، أب)

الجيش يرفض فتح كفرالوس بشروط السجلات تسابق الخلوة الاقتصادية الاثنيين والنقاش بين الحكومة والهيئات يتركز على العجز

وسط تصاعد السجلات السياسية - الاقتصادية وتنوع المتساجلين داخل الحكومة نفسها وبينها وبين المعارضين، تكتسب الخلوة الاقتصادية التي ستعقد بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والهيئات الاقتصادية يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين أهمية مضاعفة.

ذلك ان هذه الخلوة تعكس في جانب منها اقرارا حكوميا بوجوب فتح حوار مع اصحاب الاختصاص لاعادة النظر في اولويات السياسة الاقتصادية والاجتماعية بعدما بات تراكم الازمات والمآزق سبباً مباشراً واساسياً في شحن المناخ السياسي والشعبي العام. وهي في جانبها الاخر تشكل ترجمة لشعار الحكومة نفسها وجوب استبدال الحملات عليها ببرامج وبدائل عملية.

وفيما علم ان الجانب الحكومي ممثلاً بالحريري والوزراء المختصين سيركز على السياسة الضريبية والمالية ومعالجة خدمة الدين العام والعجز، استكملت الهيئات الاقتصادية اعداد ورقتها المشتركة التي تتناول في عناوينها الاساسية مشكلة الركود والخلو والممكنة لها والعجز وانعكاساته والمشكلات التي تعانيها قطاعات الانتاج المختلفة فضلا عن رؤيتها للسياسة المالية والعمالة الخارجية.

ولوحظ ان الحريري الذي انتقل امس من لندن الى باريس على ان يعود الى بيروت في عطلة نهاية الاسبوع، رد على منتقدي سياسة الحكومة بتأكيد "ان هناك صعوبات وعقبات كثيرة من داخل الحكم وخارجه"، لكنه رأى ان هذه المشكلات قابلة للتذليل مبرزا "ثقة العالم بلبنان" ومعتبرا ان "الانتقاد الجدي هو الذي يقدم البدائل والا يبقى الكلام من دون قاعدة جديدة".

وفي اطار مماثل لهذا الموقف قال رئيس الجمهورية الياس المراد في الكلمة التي القاها بعد ظهر امس في عالية لمناسبة احتفال بالذكرى ٣٥ لوفاة الاديب مارون عبود "ان نجعل الدولة ساحة لتصارعنا حول الفرضيات تحت اي شعار واي ستار". وغمز من قناة السجلات المتصاعدة بقوله: "المعارضة والموالاة لا معنى لهما ان لم ينجح في تصويب مسار الدولة".

وبدا لهذا الموقف دلالة اذ اعقب هجومًا جديداً لوزير الخارجية فارس بويز على الرئيس الحريري، من دون ان يسميه، عندما اتهمه امس بـ"اضاعه الوقت في جولات غير مبررة وغير مجدية في معظم الاحيان الا على المستوى الاعلامي"، داعياً الى "وضع سياسة اقتصادية حقيقية وليس تكتيكات معقدة".

كفرالوس

على صعيد آخر، تزايدت المخاوف التي اشارت اليها "النصار" امس حيال التعقيد الذي تواجهه خطوة فتح معبر كفرالوس واقتصارها على تبادل رمي الكرة في هذا الملعب او ذلك.

وجديد هذه القضية امس برز في تفاؤل الرئيس نبيه بري بان المعبر سيفتح قبل عيد الجيش في اول آب. غير ان بويز شكك في ان تقبل اسرائيل بفتحه وتوقع ان ترمي الكرة مجدداً في الملعب اللبناني.

وفي رفض ضمني للشروط التي طرحها قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد لفتح المعبر، اعلنت مصادر عسكرية ان فتح معبر كفرالوس "لا يمكن ان يخضع لأي شروط مسبقة او لاحقة ولا يأتي نتيجة لأي اتصالات". واوضحت ان "النيات الواضحة للعدو والمتعاملين معه تجعل عبور المدنيين غير آمن في الوقت الراهن علما ان التعديلات التي استهدفت القوى العاملة على فتح المعبر لم تؤثر على استمرار العمل على فتحه".

اسرار الآلهة

طلب النائب السابق حسن الرفاعي من رئيس الجمهورية سحب توقيعه عن مرسوم تأجير املاك عامة للدولة لشركة نقل خاصة، ومن النواب اقتراح مشروع قانون بالغاء هذا المرسوم او مراجعة مجلس الشورى لابطاله لانه يخالف الدستور.

من المسؤول؟

انقطعت المياه فجأة عن احدى المناطق فتبين ان السبب هو ان عمالا غير لبنانيين استخدموا الخزان للسباحة يوم كان الطقس حارا جدا.

لماذا؟

يطالب موظفون اداريون بفصل وضعهم عن وضع العسكريين في موضوع سلسلة الرتب والرواتب.

التقى ولي العهد البريطاني وانتقل الى باريس الحريري انتقد "سياسيين يركبون ظهور الاخرين": ثقة العالم بنا كبيرة ولن نياس

نحن فخورون ببلدنا وفخرون بما نقوم به ومستعدون للنظر بإيجابية في أي اقتراحات اذا اتت، لبنان المقيم ولبنان المقرب، مع اننا لا نعتبركم مفترين كون معظمكم يروح وبيجي باستمرار الى البلد، ولكن المفترين عموماً هم ثروة لبنان، وهم القادرون على تقديم الخبرات التي اكتسبوها من الخارج وليس الاستثمارات فقط".

الفخ الاسرائيلي

وفي حديث اذاعي اتهم الحريري اسرائيل بالمرأعة في طرح اقتراحات الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي واعتبره بمثابة فخ وقال: "انا كانت اسرائيل فعلاً راغبة في الانسحاب، فما عليها الا ان تعترف بالقرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب غير المشروط وتفذه. ان ما تعلنه اسرائيل من وقت الى آخر عن الانسحاب لا يعدو كونه بالونات اختبار لتعطي فكرة للعالم انما ترغب في الانسحاب. ولكن العالم اصبح مقتنعاً بان اسرائيل غير راغبة في السلام او في الانسحاب".

صدر المكتب الاعلامي في رئاسة الوزراء بياناً اعلن فيه ان الحريري يعترض عن عدم استقبال الثواب الاثنيين المقبل لارتباطه بموعد الخلو الاقتصادية المقررة في اليوم نفسه.

جوانو التقى البربر:

لا مفاوضات منفصلة مع اسرائيل

أكد السفير الفرنسي دانيال جوانو حرص بلاده على "الاستمرار ايذاء المدنيين وتعذيبهم في الجنوب"، لافتاً الى ان المندوب الفرنسي في مجموعة المراقبة لوقف النار يتخذ مواقف واضحة لاحترام مبادئ "تفاهم نيسان".

استقبل وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربر أمس في مكتبه جوانو في زيارة بروتوكولية. وصرح السفير الفرنسي على الاثر: "كان اللقاء جيداً وبحثنا في العلاقات الثنائية وخصوصاً ان فرنسا تمنى توطيد علاقتها مع لبنان ودعمها. وهذه سياسة فرنسا دوماً حيال لبنان". وسئل كيف يقوم تقرير مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان"، فأجاب: "نحن وراء انجاز تفاهم نيسان ونرى باهتمام كبير هذا التفاهم، ونحرص على ألا يستمر ايذاء المدنيين وتعذيبهم في الجنوب، كما ان المندوب الفرنسي في مجموعة المراقبة يتخذ مواقف واضحة لاحترام مبادئ تفاهم نيسان وتمهنا جدا حماية المدنيين".

وهل يتوقع فتح مجبر كرفالوس قريباً؟ فلفت الى انه "لا يمكن ان اجيب عن الحكومة اللبنانية". وعما يترد عن رغبة اسرائيل في الانسحاب من الجنوب مع مجي ليونيل جوسبان الى رئاسة الحكومة الفرنسية، قال: "اعتقد ان السؤال يعني الاقتراح المقدم من السيد جوسبان في فرنسا لدى لقائه وزير الدفاع الاسرائيلي (الجنرال اسحق مورديخاي). واتمحت لي الفرصة قبل الان لان انكر في وضوح بمواقف فرنسا التي لا تتغير: انما مع تطبيق القرار ٤٢٥، والانسحاب الاسرائيلي يجب ان يكون دون قيد او شرط. كما انه لا يمكن السير في مفاوضات سلام منفصلة في المنطقة بين لبنان واسرائيل. ان فرنسا تصرح دوماً بانها مع اتفاق شامل للسلام ومفاوضات يشارك فيها جميع المعنيين في المنطقة. والرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن للبرلمان اللبناني في ٤ نيسان ١٩٩٦ ان فرنسا على استعداد للمشاركة، انا طلب منها".

البربر

وصرح البربر ان السفير جوانو اكد اهتمام بلاده بلبنان ومواصلة دعمها اياه داخلياً وخارجياً "داخلياً بالنسبة الى التعليم المهني والتقني، وخارجياً في ما يتعلق بالضبط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن".

البلد فتمثل اكثر من ٨٥ في المئة من الاراضي ويسكنها اكثر من ٩٥ في المئة من سكان لبنان، حصل فيها تنمية كبيرة جدا وسائرة في الطريق الصحيح.

تسمعون في استمرار عن الدين العام لدينا، وخدمة الدين العام. هذا صحيح. نحن نسمع في استمرار من المتقدين ان هناك ديناً، من المؤكد ان هناك ديناً ولم يكتشف احد شيئاً جيداً. الكل يعرف ان هناك ديناً وخدمة للدين. السؤال هو كيف نتجاوز هذا الامر؟ نحن نزيد الرواتب، التقديرات الاجتماعية، في تاريخ لبنان لم تقدم اي حكومة على صرف الاموال على الشأن الاجتماعي كما صرفت الحكومات التي توليت رئاستها، الاموال تصرف على الصحة والتعليم والجامعة والنقل المشترك وزيادة الرواتب والتقديرات الاخرى وكل ما يمكن ان تفعله دولة امكاناتها محدودة نحن نفعل اكثر بقليل من امكاناتها.

طبعاً هذا لا يكفي، هناك بعض المناطق المحرومة، في البقاع وبعلبك بالذات والهرمل وعكار وبقية المناطق المشابهة لها يجب على الحكومة ان تبذل جهداً اكبر فيها. ولدينا موضوع عودة الممجرين يجب ان نعمل كل ما نستطيع لاعادتهم الى مناطقهم ومنازلهم. عملنا في السابق وسنكثف عملنا في المرحلة الحاضرة والمستقبلية. ولدينا مشاكل في التعليم، علينا زيادة عدد المدارس المهنية والرسومية وكذلك يجب ان نعطي تشجيع الزراعة الاهتمام ونصرف المبالغ لتحضير الاراضي لتزرع وخصوصاً في المناطق الزراعية.

خارج اطار الاحتلال الاسرائيلي نحن قادرون على التغلب على مشاكلنا. ثقة العالم بلبنان كبيرة، ثقة اللبنانيين بالله وبأنفسهم وبوطنهم كذلك كبيرة، من اجل ذلك لدينا كامل الثقة بان لبنان قادر على تخطي كل العقبات والصعوبات التي تواجهه، هناك مشاكل سياسية وهناك اشخاص يحاولون ركوب ظهور الاخرين في السياسة ويسعون الى التمييز واعطاء انفسهم وضعا معيناً، كل هذه الامور نراها، احياناً نضحك واحياناً اخرى نبتسم، واحياناً نتجاهلها لانها كلها من صفات الامور. اما الامر الاساس فهو البلد الذي يتقدم ويخطو خطوات واسعة نحو استعادة نفسه ولملمة وضعه والوقوف على ارض صلبة لاستعادة الادوار التي فقدتها اثناء الحرب، لان المنافسة لدينا اشد وبالتالي الصعوبات اكثر.

قبل الحرب كان الناس يتفنون بلبنان وكانوا يقولون عنه سويسرا الشرق. هذا صحيح، وعلينا الرجوع الى صحافة قبل الحرب نقرأ الكلام نفسه الذي نقرأه ونسمع الآن.

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان ثقة العالم بلبنان كبيرة"، و"ان البلد سائر في الطريق السليم". وقال: "تواجه مشاكل؟ نعم، هناك صعوبات؟ نعم، هناك احياناً عقبات كثيرة من داخل الحكم ومن خارجه؟ كذلك نعم، ولكن هل نياس، كلا، لن نياس".

وحذر من ان ما تقدمه اسرائيل من اقتراحات لانسحابها من لبنان هو بمثابة فخ. في نياً من لندن لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري انتهى امس زيارة لبريطانيا استمرت يومين وانتقل الى باريس لتمضية عطلة نهاية الاسبوع مع عائلته على ان يعود الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل.

وقد اختتم رئيس الوزراء محادثاته في لندن بلقاء ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وبحث معه في مواضيع تراثية وثقافية.

وكان السفير اللبناني محمود حمود اقام مساء اول من امس استقبالا للحريري حضره عدد من المسؤولين البريطانيين واركان الجالية اللبنانية.

الحريري

والقى رئيس الوزراء كلمة قال فيها: "ان لبنان مر بطرف صعبة جداً وكلكم تعرفونها، والموجودون هنا في بريطانيا يسافرون الى لبنان ويعودون وهم يلاحظون التقدم الذي يحصل، ومن دون شك البلاد واجهت صعوبات كثيرة جداً بسبب الحرب وما زلنا نواجه صعوبات، السؤال الاساس هل نحن نسير في الطريق السليم ام ان هناك طرقاً اخرى يمكن ان يسلكها البلد لتوصله الى غد افضل؟

نحن نعتقد ان البلد سائر في الطريق السليم، يواجه مشاكل؟ نعم، هناك صعوبات؟ نعم، هناك احياناً عقبات كثيرة من داخل الحكم ومن خارجه؟ كذلك نعم، ولكن هل نياس؟ كلا لن نياس.

المشكلة الاصعب التي تواجهنا هي الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي. هذه المشكلة الكأداء، كل الامور والمشاكل تل، ليس هناك مشكلة اخرى ليس لها حل، مشكلة الجنوب ليست في ديننا، فيها عدو شرس يحتل جزءاً من ارضنا، يعتدي علينا بشكل يومي ويجعل هذه الارض العزيزة علينا جميعاً تعيش حياة صعبة جداً وابتأؤها ينزحون عنها واصبح عدد السكان فيها لا يتجاوز خمسة في المئة.

هذه المشكلة الصعبة التي لم نستطع ايجاد حل لها وكذلك اسرائيل غير قادرة على ايجاد الحل، هناك "كباش" جدي بيننا وبين اسرائيل في هذه المنطقة من لبنان. اما بقية

نائب وزير الخارجية اليوناني قابل الهراوي وبويز والحسن: علاقاتنا مع لبنان ممتازة والحريري يزورنا الاسبوع المقبل

الدولية ولا سيما منها اجهزة الامم المتحدة المختلفة بما في ذلك الترشيحات لمجلس الامن".
وسئل الديبلوماسي اليوناني كيف وجد الوضع في لبنان، فأجاب: "ان لبنان يتقدم بخطى جيدة فالامور تتحسن كالاقتصاد الذي يتطور بخطى ثابتة، هذا ما كونته خلال زيارتي القصيرة للبنان بالمقارنة مع زيارتي السابقة قبل اعوام وتبقى الحال حرجة بسبب ارتباطها بأزمة الشرق الاوسط. فاليونان هي مع دفع عملية السلام ومع الاتفاقات التي وضعت لتطبيق. واي تأخير لن يكون في مصلحة عملية السلام".

نشطات واهتمامات متعددة في الديمان صفير: زيارة البابا عززت التمسك بالسيادة عقل: هناك تصميم لا يواء غرباء في الدامور

لعودة المهجرين، وثمة مشروع قانون وضعته جبهة النضال وتنازل من اجله وهو قانون يطاول فئة لا تمت لا الى الطبقة الفقيرة او المتوسطة او الميسورة التي تخترم القانون. هناك قانون يزجج من خالف القانون وربما هم كثر، وربما ان لكلمتهم وزمنها في هذا الوطن. ويقول القانون ان من جملة الموارد التي يمكن ان تغذي صندوق المهجرين هو ان يدفع من احتل الاملاك البحرية، ومن اقام كسارات من غير وجه حق، ان يدفع على الاقل ما يعادل الحد الادنى لجدل ايجار هذه الاراضي، فالقرار الرقم ٤٢٥ ينص على اخلاء مناطق محتلة من الاراضي اللبنانية، وهذه ايضا قرى واراض لبنانية محتلة، فلماذا لا نطالب باجلاء المحتل عنهما؟ فاذلا لم يكن هناك اجلاء فليدفعوا على الاقل الحد الادنى من الاجار وتقديرات تقول واجزم اننا اذا دفعنا لهم الحد الادنى من الاجار فذلك سيكفي لتغطية عودة المهجرين".

ورفض عقل التمييز طائفيًا او عرقيًا او جنسيًا او لونا في عودة المهجرين و اضاف: "هناك تتابع احداث مريبة لان تخلى العاصمة وتبقى قرى الجبل مهجرة، هذا واقع نعيشه ويا لالاسف ولكم ان تستنجوا".
وعن الذين يعرقلون قانون "جبهة النضال" وعودة المهجرين قال: "سبق ان قلت ان هنالك اشباحا تحاربني، ولا ازال ابحت عن هويتهم. فلا احد يكشف وجهه. هنالك اشباح تحارب مسيرة هذا القانون فهل رأيتم نأيا او قائدا او مختارا يقول انه ضد القانون الذي وضعته، فاذا رأيتموه بربكم دلوني عليه".

وهل الخلاف بين جنابلاط ورئيس الوزراء رفيق الحريري هو من اسباب تعثر القانون؟، فاكتملي بان: "هذه من اسرار الامة ولا دخل لي فيها".
واستقبل صفير المحامي جورج ضو والدكتور محمد آغا الفاضل.

بين لبنان واوستراليا

وكذلك استقبال المسؤول عن العلاقات الخارجية في جمعية كفرصفاغ الخيرية ارثر حوري وهو معاون لرئيس مجلس الانساقفة الكاثوليك في اوستراليا الكاردينال ادوار

الديمان - من طوني جبرائيل فرنجه:

شدد البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على ضرورة التضامن والتعمق في الاديان "لمواجهة المخاطر التي تهدد الجميع"، مشيرا الى ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان "عززت روح الرجاء واعادت لبنان الى موقع الاهتمام العالمي، واعادته بصورته الحقيقية، صورة العيش المشترك بين ابنائه في ظل العدالة والمساواة وتمسك جميع اللبنانيين بسيادة وطنهم ووحدته واستقلاله".
وكان صفير استقبل السفير في الفاتيكان يوسف ارسانيوس يرافقه السيد بطرس ارسانيوس، فالتائب وبيع عقل ونجله نبيل اللذين عرضا للبطيريك شؤون المهجرين والاوزاع في الجبل والدامور.

تصريح عقل

وصرح عقل على الاثر: "التقيت البطيريك صفير لآترود ارشاداته وتوجيهاته وقد اطلعتنه على ما تتناهبه منطقة الشوف وخصوصا المهجرين، ولكنني لم انقل اي رسالة من الوزير (وليد) جنبلط الى غبطة".
وعما يتردد عن صفقات بيع اراضي في الدامور والمشاكل التي تعترض عودة المهجرين قال: "قضية المهجرين اصبحت شعارا، وفخامة الرئيس الياس الهراوي يحمل قضية المهجرين في قلبه وضميره، انه شعار مجيد يفخر كل لبناني بانه يتحمل اعباءه. ان ما قيل عن عدم بيع اراض في سهل الدامور صحيح، ولكن هناك اراض بيعت في الدامور الضيقة ذات مساحات كبيرة، وثمة تصميم على ايواء اناس غرباء عن الدامور او تجذيرهم بصرف النظر عن اي تمييز عرقي او عنصري او مذهبي، ولا حق بالدامور الا لاهالي الدامور ويفترض ان يعود اهالي الدامور الى بلدتهم، ومن ثم اهلا وسهلا بكل من يأتي (...). واكرر ان هنالك اراضي بيعت لغرباء، بدأوا يعدون العدة لتشديد ابيته".

اما قضية المهجرين فقد اقر الطائف انها اولى الاوليات، فاذا بي اراما الان "اخر الاواخر" اذا صح التعبير ولا ارى كيف توصلنا الى هذه النتيجة. هناك اموال نحتاج اليها

أتمى نائب وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيديوتيس امس زيارة سريعة للبنان قابل خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وأجرى محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن تناولت الوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الديبلوماسي اليوناني زار ظهرا الهراوي في قصر بعداء، في حضور السفير اليوناني جورج جورجيو والحسن، وتناول اللقاء العلاقات بين البلدين.

وزار ايضا بويز في منزله في بلونة في حضور السفير جورجيو، وقال بعد الاجتماع: "أجريت مع الوزير بويز محادثات بناءة التسمت بالصادقة، وزيارتي للبنان تندرج في اطار جولة اقوم بها في المنطقة لتبادل وجهات النظر حول عملية السلام ولاستكشاف كيف يمكن اليونان ان تشارك فيها. نحن قلقون لوقف الجهود من اجل السلام في المنطقة. ونحن راغبون في المساهمة بمقدار استطاعتنا. ومن المعلوم ان اليونان هي قريبة من المنطقة، ومن لبنان ومن العالم العربي، كما لنا علاقات جيدة مع اسرائيل مما يمكننا من ممارسة دور بناء في المساهمة في الجمود. وفي الوقت نفسه ان اليونان كونها عضوا في الاتحاد الاوروبي في استطاعتها ان تساهم وتعين هذا الاتحاد على صوغ موقفه حيث تستجمع الافكار والآراء التي في استطاعتنا ان نقلها بين الاطراف في ختام جولتي".

واضاف: "لقد تطرق الحديث ايضا الى العلاقات الثنائية وسيزور رئيس الوزراء اللبناني اليونان الاسبوع المقبل للبحث في عدد من الاتفاقات الثنائية. وسيوقع اتفاق للاستثمار والتعاون في ايتنا. ونحن نتطلع الى اهمية هذه الزيارة والى زيارة سيقوم بها الوزير بويز اثر توجيه دعوة اليه من نظيره اليوناني".

وأوضح ان اللقاء تطرق ايضا الى التعاون في عدد من المسائل الدولية لافتا الى "المستوى الممتاز للعلاقات اللبنانية - اليونانية".

وحدد موقف بلاده الذي يدعوا الاتحاد الاوروبي "الى الاضطلاع بدور اكثر فعالية في عملية السلام وان يتدخل الاتحاد اكثر فأكثر بالتنسيق مع رغبات شعوب المنطقة من اجل التكامل مع الجهود الاميركية".

وصرح بويز: "لقد التقيت الموفد اليوناني الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط مبديا استعداد حكومته لممارسة دور على مستوى المشكلة والازمة العربية - الاسرائيلية ضمن الاطار الاوروبي وعبر الخصوصية اليونانية ايضا. بيننا وبين اليونان قواسم مشتركة كثيرة جغرافية وتاريخية وبشرية تجعلنا نعتقد ان اليونان تستطيع ان تفهم مشاكل المنطقة اكثر من غيرها، وتجعلنا نتفقد انما وهي الان عضو فاعل على مستوى الاتحاد الاوروبي، تستطيع تسويق هذه الافكار لديه بما يضمن دورا افعال له. طبعنا نعلم جميعا ان اوروبا غير مهيةة لممارسة دور خارج اطار تفاهم مع الولايات المتحدة. وهذا نفهمه تماما ولا نسعى الى اقناع اوروبا بعكس ذلك، بقدر ما نعتقد ان جمود الدور الاميركي الان يمكن ان يعوض بدور اوروبي فاعل بالتفاهم مع الولايات المتحدة. الى ذلك تحدثنا في عدد من الموضوعات الثنائية كترشيح اليونان الى العضوية غير الدائمة لدى مجلس الامن والقضايا الثنائية كالاتفاقات المطروحة بيننا في ما يتعلق باتفاق ضمان الاستثمارات وغيره".

وبعد الظهر اجرى الديبلوماسي اليوناني محادثات مع السفير الحسن في قصر بسترس. بعد المحادثات قال السفير الحسن: "تناولت محادثتنا العلاقات الثنائية في شكل مركز وتناولنا ايضا في اطار العلاقات الثنائية الموضوعات الاقتصادية والتبادلي التجاري، وزيارة الرئيس الحريري المقررة لليونان قريبا جدا والعلاقات الثقافية. وكذلك تناولنا الترشيحات للمنظمات

بن بلة غداً في بيروت

يصل غداً الى بيروت الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة بدعوة من "المنتدى القومي العربي" ضيف احتفالات الذكرى الـ ٤٥ لـ "ثورة ٢٣ يوليو".

وهذه الزيارة الاولى لبنة للبنان وسيلتقي فيها المسؤولين الكبار ويجري حوارات مع سياسيين ومثقفين واعلاميين.

ويستقبله صباح الاثنين رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم يزور قانا. ويتناول العشاء في منزل رئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منح الصلح.

وسيكون الثلاثاء موعد حوار فكري وثقافي مع الرئيس الجزائري السابق بدعوة من المنتدى السادسة مساءً في "دار الندوة".

وسيلتقي بن بلة الارباء رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري. وسيكون ضيف العشاء السنوي لـ "المنتدى القومي العربي" التاسعة مساءً الخميس في فندق ماريوت.

ويحضر الاحتفال الخطابي الذي ينظمه "حزب الاتحاد" و"تجمع اللجان والروابط الشعبية" في ذكرى ثورة تموز السادسة والنصف مساء الجمعة ويتحدث فيه الوزير بشارة مرهج والنائب عبد الرحيم مراد وعضو الامانة العامة لـ "المنتدى القومي العربي" شفيق الحوت.

تحضيرات ذكرى الرئيس فرنجييه

اهدن - "النهار":

بدأت اهدن والمناطق الشمالية تعيش اجواء ذكرى الرئيس الراحل سليمان فرنجييه التي تصادف الاربعة المقبل في ٢٣ تموز، فيما تواصل اللجان الكلفة الاعداد ليوم الذكرى والتحضير له والمؤلفة من العائلات الزغرتاوية الاستعدادات للقداس الاحتفالي الذي سيقام في يوم الذكرى في باحة قصر اهدن. وعقد امس اجتماع في قصر اهدن برئاسة السيد روبير فرنجييه عرضت فيه مراحل التحضير ووزعت خلاله المهتمات على كل لجنة. ودعمت لجنة الامن الذنين يرغبون في المشاركة في الذكرى الى التقيد بتعليمات رجال قوى الامن الداخلي ومفارز السير واييقاف سياراتهم في الاماكن المحددة.

نشاطات واهتمامات متعددة في الديمان (تتمة)

احد الكهنة كلمة باسمهم ركز فيها على الارشاد الرسولي كمنطلق لعملهم. ورد البطريرك بكلمة رحب فيها بالوفد: "انا كان الكلام الذي يوجه في ما خص الارشاد الرسولي والمجمع الراعي فاننا لا نشك في انه ستؤتي ثماره، والعمل الذي تقومون به مهم وضروري لان الحياة المسيحية ليست حياة جامدة بل متحركة والايمان نحصل عليه، ولكن هناك ما يهدد فقدانه. لذلك يجب الحفاظ على ايماننا كل يوم وكذلك يجب تنميته ايضا.

يجب التعمم في الايمان يوما بعد يوم لكي نعيش منه على ما يقول بولس الرسول. ولذلك الايمان تتمده بالانحياز وهي كثيرة: الشائعات، الكتب المؤذنة، التيارات الفكرية، عبدة الشيطان. وقد نقل اينا اهدم بالامس انه سمع احد المنتهين الى هذه البدعة يقول: لماذا يريد الله ان نعبده؟ ماذا فعل لنا؟ هذا انحراف يجب تقويمه. ولذلك ان العمل الذي تقومون به مهم وخصوصا انكم تنتمون الى رهبانيات مختلفة والى ابرشيات ورعايا مختلفة. وهذا العمل مهم، ونأمل معكم ونصلي لكي تؤتي ثماره في النفوس".

كذلك استقبال البطريرك وفدا من الرابطة المارونية في كندا فالقاضي يوسف سعدالله الخوري. وكان استقبال مساء الخميس النائية نائلة معوض والسيد سليم كرم وعرض معمما شؤونا تتعلق بمنطقة زغرتا - الزاوية والشمال. وتناول البحث ايضا الموضوعات المطروحة على الساحة اللبنانية من ازمة اقتصادية وتأجيل الانتخابات البلدية وهموما اخرى وطنية وسياسية.

مؤسسة استطلاع

اوروبية:

نبيه بري أفضل

رئيس برلمان عربي

أعلنت مؤسسة استقصاء نمسوية - اسوجية هي "غروب غاستينغ كوربوريشن" امس نتائج استطلاع للرأي اجريته اخيراً على عينة اوروبية من ١٢٠٠ شخص، واخرى من العرب المقيمين في اوروبا حجمها ٩١٠ شخصاً، ان رئيس مجلس النواب نبيه بري هو افضل رئيس مجلس نواب عربي، وانه يوفر راحة وثقة للذين يولكون نشاطاته البرلمانية المسؤولة.

كلانسي. ونقل خوري الى البطريرك رسالة من كلانسي تتناول علاقات التعاون بين الكنيستين المارونية والاورستالية. وقال خوري بعد الاجتماع: "ان الكاردينال كلانسي يبدي رغبة في زيارة لبنان تأكيداً للثقة بمستقبله والتضامن مع كنيسته وقد سبق ان نقلت رسالة من الكاردينال صغير الى الكاردينال كلانسي لزيارة لبنان كما عرضت لغبطته تقديراً كجالية لبنانية في اوستاليا للدور المميز الذي يقوم به الكاردينال كلانسي لمصلحة لبنان لدى الحكومة الاوستالية. وللمناسبة اطلعت غبطته على المشروع الذي نعمل على اطلاقه لتنظيم رحلات دورية للشباب الى لبنان مما يعمق العلاقة بين المقيمين والمغتربين".

حدث الجبة

وفي الديمان ايضا، وفد رعية حدث الجبة الذي ضم الخوري حبيب صعب ورئيس البلدية منال صغير ورؤساء الجمعيات والنادية والحركات الكشفية والنسائية. والقي نوفل الشدراري كلمة دعا فيها الى الالتفاف حول غبطته وأكد التزام مواقفه مشيراً الى حال من القلق عند الشباب حيال المستقبل. ورد صغير بكلمة دعا فيها الى "استمرار التضامن والمحبة اللتين تميزان رعية حدث الجبة". وقدر "المبادرات الانمائية" التي اطلقها الشدراري باتاحتها فرص العمل للشباب الرعية وقال: "ان القلق الذي تحدثتم عنه يصيب جميع اللبنانيين، لا بل العالم اجمع في هذا العصر، ولا سبيل الى تخفيفه الا بالايان، والمسيحي المؤمن يتطلع برجا نحو المستقبل وبهذا الرجاء نتجاوز كل الصعاب ونستعيد حياتنا الطبيعية على المستويات الشخصية والوطنية".

واضاف: "لا شك في ان زيارة قداسة البابا للبنان قد عززت روح الرجاء واعادت لبنان الى موقع الاهتمام العالمي، واعادت الى صورته الحقيقية، صورة العيش المشترك بين ابناءه في ظل العدالة والمساواة، صورة تمسك جميع اللبنانيين بسيادة وطنهم ووحدته واستقلاله، انما الصورة التي تحو ما قيل عن لبنان انه بلد التقاتل والتفكك والانقسامات وتلزمه الوصاية دوما. في الحقيقة ان اللبنانيين متضامنون ومتفقون على ثوابتهم الوطنية التي تكفل خلاصهم ومستقبلهم".

ثم استقبال صغير وفدا من المخيم الرسولي في منطقة بشري الجبة برئاسة المطران فرنسيس البيسري ضم كهنة الرعايا في بشري والجبة وراهبات وعلمانيين، والقي

لم ينف ولم يؤكد اتهام المراهوي اياه

عون: حين تصير الظروف مؤاتية

لن تكون لدينا عقدة في لقاء الاسرائيليين

باريس - من زياد عساف:

رد الرئيس العماد ميشال عون بعنف على اتهام رئيس الجمهورية الياس المراهوي اياه في لقاءه اول من امس مجلس نقابية المحررين بالاجتماع بضابط اسرائيلي في فرنسا، مؤكداً انه "لن تكون لدينا اي عقدة في لقاء الاسرائيليين علناً، فلنسا دون الذين اجتمعوا بالاسرائيليين من العرب قيمة وكرامة ومسؤولية".

اتنا نعفي الياس المراهوي وأسياده من عناء الاستخبار ونقول لهم أنه حين تصير الظروف مؤاتية ومضمونة لتحرير الارض اللبنانية والقرار الوطني، فلن تكون لدينا اي عقدة في لقاء الاسرائيليين علناً. فلنسا دون الذين اجتمعوا مع الاسرائيليين في مدريد والدار البيضاء وواشنطن والرياض وشرم الشيخ وعمان والقاهرة وسيجتمعون في القريب العاجل في قطر من العرب قيمة وكرامة ومسؤولية.

ان زهنية الذمي التي تتحكم بالمراهوي في بعيدا تجعله عبئاً على شعبه وتفرض عليه الخروج من الحكم. وما يخشى هو ان يكون ما ادلى به توطئة لحملة اضطهاد واعتقالات لالهاء الناس عن جوعهم وتعميتهم لحجب رؤيتهم الانهيار.

فلذلك وجب تحذير السلطة من القيام بمثل هذه الاعمال لانها تتجاوز القوانين ويعتبر القاومون بها مسؤولين افرادياً سواء كانوا من المقرررين او من المنفذين، ومن مصلحة الجميع ان يتذكروا ماذا يحدث اليوم في فرنسا لعملاء النازية".

وكانت الزيارة او عدمه امر ثانوي جداً بالنسبة الى القضية المبدئية التي يتجر بها الياس المراهوي وعملاء الحكم السوري في لبنان، فإذا كان كل لقاء لمسؤول عربي مع اسرائيلي هو تهمة، فما على المراهوي وحكومته الا ان يفتحا السجون لنفسمما ولكل المسؤولين العرب.

وقبل ان يكون هناك اي تعاون عسكري اسرائيلي - تركي في المنطقة، وقبل توقيع معاهدة السلام مع الفلسطينيين، قام التعاون العسكري الاسرائيلي - السوري فصارت القوات البحرية السورية الشواطئ اللبنانية بالتعاون مع البحرية الاسرائيلية وكذلك فعلت القوات الجوية في ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠ حين قصف "النسور" السوريون قصر بعيدا وحققوا المفخرة التاريخية لنظامهم تحت رعاية سلاح الجو الاسرائيلي".

واضاف: "خسر الياس المراهوي وحكومته مقعدهما في مفاوضات السلام واجرا الارض

العميد اده: الرئيس "نزع" تقديره لي

وأنتظر تطبيق "من اين لك هذا؟"

علق عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في اتصال هاتفى امس بـ"النهار" من مقر اقامته في باريس، على حديث رئيس الجمهورية الياس المراهوي امام مجلس نقابية المحررين، قال: "قرأت تصريح فخامة الرئيس الياس المراهوي في الصفحة الثانية من "نهار" الجمعة ١٧ تموز، واستغربت كيف يقول: "مع تقديري للثلاثة الموجودين في باريس"، ثم يتمم العماد ميشال عون باستقبال جنرال اسرائيلي يرافقه موظف في السفارة، ويقول عن امين الجميل انه حين مات رابين سارع الى تقديم التعازي والى الاجتماع مع بيريس".

وكذلك استغرب ان يذكرني في الوقت نفسه مع هاتين الشخصيتين ويقول ان ريمون اده هو الوحيد الذي لا شائبة فيه بين الثلاثة في الخارج، اذ بهذه الطريقة "نزع" كلمة التقدير التي وجهها الي".

وتعليقا على ما جاء في حديث المراهوي عن الفساد، قال اده: "يقول الرئيس المراهوي انه يحارب الفساد، وانا اقول له ان هناك طريقة بسيطة جداً لوضع حد للفساد في الادارة اللبنانية وهي ان يطبق المرسوم الاشتراعي الذي سمي قانون "من اين لك هذا؟" وهو الذي عرضته على الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٣ واصدره بمرسوم اشتراعي، ويتعلق بالاثراء غير المشروع.

حان الوقت يا فخامة الرئيس لأن تأمر النيابة العامة بتطبيق هذا القانون الذي وحده يوضع حداً للفساد في الادارة اللبنانية. واني في انتظار هذا القرار".

انتقد توجيه الاتهامات الى الزعماء في الخارج حزب الاحرار: لماذا يدفع لبنان ثمن الاعتبارات الخارجية من استقلاله؟

سأل المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في معرض استغرابه الطريقة التي عمل بها الفريق الرياضي العراقي في لبنان: "لماذا يبقى لبنان اسير الاعتبارات الخارجية فيدفع ثمنها على حساب استقلاله وسيادته وازدهاره؟".

عقد امس المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة السيد دوري شمعون، واصر البيان الآتي:

"١- عرض رئيس الحزب في مستهل الجلسة لجلسته في اوستراليا ونيوزيلندا مركزاً على ظاهرة التراص في صفوف اللبنانيين المنتشرين، وعلى عمق التزامهم القضايا الوطنية، وتحسبهم بالازمات التي يعانها المقيمون في الوطن. وابدى ارتياحه الى واعي الدوائر الرسمية الاسترالية بعد المشكلة اللبنانية والى التطابق في النظرة الى الحلول الواجب اعتمادها لوضع حد لمأساة اللبنانيين المستمرة، ولتمكين لبنان من استعادة استقلاله وسيادته وقراره ودوره في المنطقة والعالم.

٢- نتوجه بالشكر الى الذين آزرنا منتصرين للحق والقانون في مسألة تكريس تسمية مدينة كميل شمعون الرياضية، خاصين بالذكر الاعلام الرياضي. ونأمل في ان يكون هذا الموقف الجامع خطوة اولى في طريق اعادة الحقوق الى اصحابها وترسيخ تفاهم اللبنانيين وتلاقيهم على الثوابت اللبنانية لنواجه معاً المرحلة الخطرة التي يجتازها لبنان. كما نلفت في الوقت عينه الى ضرورة استكمال الاجراءات لتحسين قرار تثبيت التسمية، وخصوصاً ان هناك نبات غير سليمة تظهر سواء خلال اعتماد نص مرمر في بطاقات الدعوة الى افتتاح الدورة العربية الثامنة، او خلال محاولة ادخال الخطاب الرسمي في خانة "الكلام الماشي".

لقد اصبح جلياً، وللأسف الشديد، ان ثمة فريقاً معيناً يصر على استمرار التشنج

والتفرقة لغايات اخذت تتوضح اكثر فأكثر بفعل نهجه وخطه وادائه.

٣- نبدي مجدداً استغرابنا للطريقة التي عمل بها الفريق العراقي بحرمانه الاشتراك في العاب الدورة العربية الثامنة، رغم تلقيه من وزارة التربية الوطنية ومن جامعة الدول العربية بالذات دعوة الى المشاركة فيها. وعندنا انه كان يتعين على السلطة اللبنانية لئلا ترحج بتقديم الاعذار والذرائع، ان تعتمد اسلوباً حضارياً لائقاً في التعاطي وهذه المسألة، واستطراداً نقول: كان يمكن ان تفهم الاعتراض الكويتي والسعودي لو كان لبنان في صدد تطبيع علاقته مع العراق خلافاً للاجماع العربي. الا انه من الصعب علينا ان نوافق على موقفه السلبي من الرياضيين العراقيين، وخصوصاً بعدما سمح لهم باجتياز الحدود السورية.

واخيراً نتساءل: لماذا تم توجيه الدعوة الى العراق؟ ولماذا لم نسمع اعتراضاً على التقارب السوري - العراقي، او على اطلاق التبادل التجاري بين الدولتين؟ ونسأل تالياً: لماذا يبقى لبنان اسير الاعتبارات الخارجية فيدفع ثمنها على حساب استقلاله وسيادته وازدهاره؟

٤- نتوقف عند الاتهامات الاخيرة التي طاولت وببساطة متناهية الزعماء المقيمين في الخارج، ونخشى ان تكون مصادرها هي المصادر عينها التي حاولت الصاق اتهامات مماثلة بنا للذين من صديقتنا ومن نضالنا وتضحياتنا في سبيل لبنان وقضاياها. اننا وثقون بأن هذه الاساليب لم تعد تنطلي على احد من اللبنانيين، وبانها ستصب حتماً في خانة توتير الاجواء، وزرع الفتنة والشرذمة، وتآليب اللبنانيين بعضهم على بعض، في خضم الازمات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، ووسط توقف مسيرة عودة المهجرين وتعثّر المسار السلمي في المنطقة".

الطفلي يدعو الى المقاومة بغير "الكاتيوشا"

رأى الشيخ صبحي الطفلي "ان الكاتيوشا لا تشكل رداً رادعاً للعدو وقد لا تؤدي الى اصابات بين الصهاينة الا بشكل قليل. وعلينا من اجل ردع العدوان ان نلجأ الى اساليب وادوات تؤدي العدو".

وأضاف في الخطبة التي القاها في مسجد الامام علي في برج البراجنة "إن المقاومة قادرة على الحاق الاذى العظيم بالعدو من دون استخدام الكاتيوشا. وهي قادرة على حماية المواطنين والمقاتلين من دون تعريض المنطقة للقصف والقصف المضاد". وحذر من "الانجرار الى اي معركة تؤدي الى عقد اتفاقات جديدة تهدف الى تقييد المقاومة او منعها من العمل، وعلينا ان نتحيز الفرصة لضرب العدو ضرباً موحياً حتى داخل فلسطين، وبذلك نمنع من ضرب المدنيين".

وتحدث عن دعوات غيره الى اعلان العصيان المدني فقال "ما نشهده اليوم من تحركات هو المطلوب وعين الصواب. ندعو كل المخلصين والغياري والاشرف الذين لا يستطيعون السكوت على نهج السلطة في تدمير الاقتصاد، الى التعاون جميعاً في موقف واحد وعلان العصيان المدني لكسر شوكتها (...)"

هاجم الحريري الذي يسافر دون وزير (تتمة)

اللبنانيين في مستوى موضوع "الكاتيوشا" هو امر غير سلبي ومقبول.

رفع الحظر

هناك كلام اميركي على مساع تبذل لاقناع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان؟

- اذا كانت الادارة الاميركية تعتبر ان هذا الحظر مبرر عملياً، فاعتقد انه اثبت بكل الطرق، وبما لا يقبل الشك، ان لا مبرر على الاطلاق لبقائه. اما اذا كان لهذا الحظر خفايا تكمن في محاولة ضغط سياسي او ابائنه ورقة تربطها الولايات المتحدة بعملية السلام، فهذا الامر مرفوض وبعثنا سيحاولون اللعب بموضوع الحظر.

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر مأذون له في بيروت امس ان الوزير فارس بوز سيقوم الاربعة المقبل بزيارة لفيينا تستمر ثلاثة ايام، لاجراء محادثات تتناول تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

ونكرت ان بوز سيلتقي في هذه الزيارة نظيره وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شوسل وعددا من المسؤولين.

يتوجه بوز صباح غد الاحد الى باريس، في طريقه الى النمسا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره وزير الخارجية النمساوي جري خلالها محادثات مع المسؤولين الكبار في فيينا تتناول سبل تطوير العلاقات الثنائية والعملية السلمية للشرق الاوسطية، والدور الاوروبي في اعادة تحريكها.

احتفالات الحزب القومي

تنظّم منغذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في النبطية في السادسة مساءً اليوم في نادي الشقيف، حواراً مفتوحاً مع رئيس الحزب علي قانصو حول "الوضع القومي الراهن"، وذلك في مناسبة الثامن من تموز.

كذلك تنظم منغذية المتن الاعلى احتفالاً الحادية عشرة قبل ظهر غد في "المستوصف الخيري" في كفرسلوان.

وتقيم منغذية صور وبننت جبيل في العاشرة والنصف قبل ظهر غد احتفالاً في منتزه القلعة - صور يتحدث فيه رئيس الحزب - المجلس الاعلى انعام رعد.

في الذكرى الخامسة عشرة لانطلاق "جبهة المقاومة الوطنية" في ٢١ تموز ١٩٨٢، والذكرى الثالثة عشرة للمقاوم نزال الحسينية ونقل رفات خلدون الحسينية، يقيم الحزب احتفالاً في بلدة عين وزين (الشوف)، وذلك في الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٧ تموز الجاري، يلقي فيه رئيس الحزب قانصو كلمة ثم يزيح الستار عن نصب شهده "جبهة المقاومة الوطنية".

الادارية ام الخطوات التي تتخذ، ام الممارسات السياسية التي تحصل. ما يحصل اليوم ممارسات استفزازية اكثر منها حكما عقلانيا او وطنيا يستوعب الجميع في ظرف تشهد المنطقة حال غليان. وعلى المستوى الاقتصادي، ان ما يحصل هو خطوات لا علاقة لها ببناء سياسة اقتصادية حقيقية بقدر ما هناك كطف لبعض العناوين التي هي في معظم الاحيان غير واقعية ولا تفيد الاقتصاد اللبناني. فأتنا من دعاء العودة الى الداخل، والانتكاب على بناء سياسة اقتصادية حقيقية للبلد. وحين اقول سياسة اقتصادية، لا اعني سياسة مالية فقط، ولا اعني النظر الى الاقتصاد اللبناني من خلال الطاقات الضيقة لبعض المؤسسات او لبعض الشركات المهزمنة فقط.

فتح معبر كفرالوس

ما رأيك في اعلان قائد "جيش لبنان الجنوبي" انطوان لحد استعداده لتسهيل فتح معبر كفرالوس في حال امرت الحكومة بعبوره؟

- (...) من واجب الحكومة اللبنانية ومسؤوليتها ان تفتح هذا المعبر، وان تبذل كل المساعي في هذا الاطار. لذلك اذا كانت اسرائيل كما هو واضح، هي المسؤولة فعلا عن بقاء العزلة، فليفهم ابناء جزين ان العدو الاسرائيلي هو من يضعهم في هذا السجن، وليس حكومتهم (...)

هل تعتقد ان كلام لحد فخ. ام انه صادق؟

- نتمنى ان تفتح كل المعابر مع جزين في انتظار عودة السلطة الشرعية اللبنانية. واية خطوة في هذا الاتجاه تريح المواطنين على المستويات البشري والاقتصادي والنفسي، نحن مستعدون للقيام بما وتشجيعها. ولكن ثقتي قليلة جدا بقبول اسرائيل هذا التواصل. ستتذرع باوضاع امنية لاثارة مشاكل على هذا المعبر، ولرمي الكرة مجدداً في الملعب اللبناني.

مواجهة التصعيد الاسرائيلي

اذا استمر التصعيد في الجنوب، فهل ثمة نية لرفع شكوى الى مجلس الامن ام سنكتفي باجتماعات مجموعة المراقبة؟

- ان اي شكوى مطروحة على مجلس الامن تأخذ في الاعتبار حجم الوضع المتردي في الجنوب وحجم الاعتداءات التي تحصل ومناخات مجلس الامن ومناخات الامم المتحدة عموماً. وكل وضع يقاس بالظروف التي تواكب هذا الوضع.

ما هو تعليقك على آخر اجتماع لمجموعة المراقبة؟

- لقد كرس مبدأ مهما جدا، وهو ان اسرائيل كانت تتذرع عبر شكاويها بصواريخ "الكاتيوشا" واعتقد ان المجموعة كرس المبدأ القائل ان "الكاتيوشا" لا تقل اهمية عن الاعتداء على المدنيين من الناحية القانونية كواقف، ومن الناحية العملية. ومن هنا فان وضع الاعتداء الاسرائيلي على المدنيين

خطباء الجمعة طالبوا ببرنامج اقتصادي قبلان: اسرائيل تحضّر لمفاجآت

وازعاجه، وذلك بقصف المواقع القريبة من مستوطناته، خطوة تحذيرية للعدو من ان مستوطناته ليست بعيدة عن القصف." ورأى ان "مجموعة لجنة المراقبة تحولت حائط مكي يساوي بين المحتل والمحرر. وسيلة للمساواة بين الضحية والمجرم. ولذلك، لم يعد لها معنى في حساب السيطرة على الواقع الامني في الجنوب." وخلص: "لقد تحدثت الحكومة عن التحسن في الاوضاع الداخلية من دون الاشارة الى اي نقطة ايجابية في هذا المجال، لاننا لم نر خطة اقتصادية متكاملة لحل المشاكل المعيشية بشكل متوازن. ونلاحظ ان الحكومة سائرة في اثقال البلد بالميزد من الديون الخارجية التي لم يستطع المسؤولون ان يقتعوا الشعب بقدرتهم على ايفائها بعيدا عن الضرائب التصاعدية التي تفرض على المواطنين، وفي غياب برنامج اقتصادي انتاجي يصب في خدمة الشعب بدلا من ان يكون عبئا عليه".

يكن

والقى النائب السابق فتحي يكن خطبة في مسجد محمد الامين في بلدة شحيم ومما قال: "البشرية يحكمها نظام عالمي جائر وظالم، وتحتاج الى قيادة علمية عادلة لا تميز عندها بين جنس وجنس، ولون ولون، وطائفة وطائفة، وعرق وعرق.

والبشرية تعاني طفيان رأس المال واختلالا في المستوى الاقتصادي والمعيشي وتكافؤ الفرص، وتحتاج الى نظام اقتصادي عادل تعتمد في ظلها حالات الجوع والحرمان، ولا يكون الرفاه حكرًا على الاغنياء.

البشرية تحتاج الى قادة زعماء، يجوعون اول الناس ويشبعون آخر الناس، ويعيشون موموم الشعب الصحية والتعليمية والغذائية والامنية والبيئية".

✽ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: قال "ان التقصير في احتفالات المولد يتحمل جزءا منه القرار السياسي السيفي الذي يمنع التظاهر والمسيرات والتجمعات". وأشار الى "ان بعض المحافظين منعوا بعض المسيرات الكشفية الخاصة بالمولد بحجة هذا القرار".

نداء من "الاورنوا" لجمع (١١) مليون دولار دعماً للاجئين لبنان

في نبأ لوكالة "أبناء الشرق الاوسط" المصرية من غزة ان وكالة "الاورنوا" دعت الي تقديم دعم اضافي قيمته (١١ مليون دولار هذه السنة، من اجل تمويل رعاية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقالت الوكالة في نداء وجهه المفوض العام بيتر هانسن من مقرها في غزة ان ٢٥٠ الف لاجيء فلسطيني في لبنان باتوا يعيشون ظروفاً مادية واقتصادية واجتماعية متفاقمة تتطلب تقديم خدمات اضافية اليهم.

وأشار الى انه "رغم استقرار الاوضاع في لبنان، الا ان اللاجئين الفلسطينيين فيه وعددهم ٣٥٦ الفاً لا يمكنهم الحصول على عمل ولا تتوافر لهم الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والاعانة والخدمات الاجتماعية الا من خلال خدمات "الاورنوا". كذلك أشار الى انخفاض دخل العائلات الفلسطينية من موارد ابحاثها في دول الخليج بعد حرب الخليج، وانخفاض عدد الفلسطينيين في الدول الخليجية. وأكد "ان حصول الوكالة على هذا الدعم الاضافي سيسكنها من مواجهة الحاجات الاساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان في المجالات الصحية وغيرها".

في الجمعية السنوية لتلفزيون "تيلي لومبار" حلو: الارشاد خميرة للشرق

يجب ان نستثمرها بصدق وصفاء نبات، لأنه مناج عمل ممتاز وشامل". و اضاف: "علينا ان نسعى الى ان نحول بواسطة تيلي لومبار، الارشاد الرسولي خميرة محبة تخمر العجين كله في هذا الشرق وفي العالم بأسره". اما المطران ابو جوده فتحدث عن العلاقة بين الكنيسة والشركة، التي يحكمها بروتوكول تعاون. واكد على دعم الكنيسة المطلق لتلفزيون "تيلي لومبار". ثم تكلم المدير لعام للشركة جاك الكلاسي فعرض المنجزات التي تحققت خلال السنة المنصرمة. وعرض للوضع المالي للشركة والتلفزيون، ثم ناقش التقريران الاداري والمالي بمشاركة المطارنة بطرس الجميل وجورج رياشي وشكرالله حرب والاباتي سعد نمر والابوين منصور لبكي ويوسف مونس وآخرين.

وفي الختام شكر الرئيس حلو المساهمين الذين جندوا ثقتهم بمجلس الادارة، وابدوا كل دعم وتأييد لتركيبة وضع التلفزيون وتحسين ادائه "خدمة للكنيسة وللوطن".

شمس الدين خطب في الازهر:

المقاومة تحولت موقفاً رسمياً وشعبياً

في رسالة من القاهرة وزعها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين أدى صلاة الجمعة في الجامع الازهر، وقد أمها شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي.

والقى شمس الدين، بطلب من طنطاوي، خطبة شدد فيها على الوحدة بين المذاهب الاسلامية، وقال: "ان المذاهب الاسلامية هي مدارس فكرية اجتهادية تعني الامة ولا حاجة الى التقريب بين المذاهب، وان مصطلح التقريب ليس صحيحاً ويستعمل لانه متداول، فالتقريب يفترض تباعداً والتباعد له صيغتان الاولى وجود تباعد موضوعي والاخرى وجود تباعد موهوم، ويكون ناشئاً من حالات نفسية وعاطفية، وأرى ان لا تباعد موضوعياً بين السنة والشيعية".

وأكد: "ان هناك حاجة الى اقامة الحوار مع الذات، حوار الذات المسلمة مع نفسها مهما اختلفت تياراتها واتجاهاتها الفكرية والفقهية، ذلك ان ما حصل في العقود الاخيرة اثر على وحدة المسلمين وعلى تكلمهم وتواصلهم وقدرتهم على انتاج ثقافة واحدة وخطاب فكري تجوي وتنظمي واحد". ودعا الى "اجراء ابحاث فقهية مقارنة، بحيث لا يدرس كل مذهب فقهه الخاص، وهذا ما يؤدي الى اطلاق حركة اجتهاد واسعة والى تنوع في الاسلام"، معتبراً ان "حوار الذات هو احد التحديات الكبرى للامة الاسلامية".

وأضاف: "يجب ان نعمل في هذه المرحلة بجهد على تحقيق قدر عال من التضامن العربي بعدما بلغ الصهاينة نزوة العدوان علينا وعلى مقدساتنا وديننا بسبب انبيائنا بعنجهية لا مثيل لها، كل ذلك وما يسمى النظام العالمي الجديد، يغض الطرف عن جرائم العدو، لا بل يعطيه الجوائز والمكافآت".

وحيا "الجهود العربية الالية الى تحقيق المزيد من التضامن والتعاون لدعم صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال".

ولفت الى "ان المقاومة في لبنان بكل تشعباتها وأبعادها تحولت موقفاً رسمياً وشعبياً، وهي ستظل مشتعلة حتى جلاء الاحتلال الصهيوني البغيض".

تقلبات الشؤون الاجتماعية

بقيت "الشؤون الاجتماعية"، منذ انشائها مؤسسة متكاملة ادارياً إنما تابعة لوزارات اخرى. فكانت تارة مصلحة مستقلة تحت وصاية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وطوراً مديرية عامة في وزارة الصحة العامة والشؤون الاجتماعية، ونالت استقلالها في تشرين الثاني ١٩٩٢.

يوم التضامن مع الصحافي المعتقل نهرا لقاء دعا الى اطلاقه

عبروا عن رأيهم بضرورة تحرير الارض. وقد قامت دوريات الاحتلال بترويع الاطفال وبعثرة محتويات المنازل. وكل يوم تعاد الدوريات الاسرائيلية محاولاتها الاثمة العدوانية فيتصدى لها الاطفال والشباب يفشلون لها بعض مخططاتها الفاسقة (...).

وقال: "ان السلام العادل هو الذي سيسود العالم. وهو ما يؤلم اسرائيل لان كلمة سلام تضيّمها. فتستمر في المكابرة على حساب الدم والاجرام ومحاوله هدم المنطق الباني في هذا العالم، وهو وحده الذي يجب ان يسود. واما القول ان الناس ينسون قرارات الامم المتحدة وهم يشاهدون اعمدة وجراراً في مارحوما تعلو، فهو كلام ظلامي، لو قاله المتخلفون في العالم الثالث لآخذ عليهم، فكيف بدولة تدعي انها حضارية وعصرية وابنة المنطق والحضارة؟ (...).

ثم لقي حرب كلمة قال فيها: "مجيئنا اليوم الى هذا الاجتماع هو دلالة على تضامننا مع الصحافي ومع ابناء الجنوب. روجيه نهرا اعتقل لانه كان يؤدّي بكلمة حيا فيها الجنوب وفي الارض المحتلة واعتقل لانه صحافي ينقل الحقيقة. ومن الطبيعي ان نتضامن مع هذا الرجل وانسيائه وكل المعتقلين في السجون الاسرائيلية. ونتمنى ان تترك نقابة المحررين مدى حجم التضامن الوطني مع اعتقال الصحافي اللبناني ورفاقه. ونتمنى ان تكون مناسبة تتوجه خلالها الى الحكومة اللبنانية للتعاظم مع عملية الخطف على الصعيد الدولي بلقاء الضوء على كيفية التعامل الاسرائيلي مع الصحافة، وهي وسيلة لنقل الحقائق الى كل الناس. وندعو المؤسسات الدولية لحقوق الانسان والمنظمات الصحافية العالمية والامم المتحدة الى الضغط على اسرائيل لآخلاء روجيه نهرا، ونحن حاضرون لتقديم كل دعم للجنة المتابعة التي تقدر جهودها".

وتطالب امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا الدولة بان تقدم بطلب رسمي الى مجلس الامن وان تتحرك البعثة اللبنانية في نيويورك لتطالب باطلاق الصحافي نهرا وكل المعتقلين.

مصادر عسكرية:

عبور المدنيين

لكرفالوس غير آمن راهناً

نسبت "الوكالة الوطنية للابناء" الى مصادر عسكرية ان فتح الجيش لمعبر كرفالوس "لا يمكن ان يخضع لاي شروط مسبقة او لاحقة، ولاياتي نتيجة لاي اتصالات. غير ان النبات الواضحة للعدو والمتعاملين تجعل عبور المدنيين غير آمن في الوقت الراهن، علماً أن التعديلات التي استهدفت القوى العاملة على فتح المعبر لم تؤثر على استمرار العمل لفتح".

شارك رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب بنيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري في اليوم التضامني مع الصحافي المحتجز في السجون الاسرائيلية روجيه نهرا الذي دعا اليه نقيب المحررين ورئيس لجنة المتابعة لمحم كرم في دار النقابة بعد ظهر امس.

وحضر ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل، وممثل مجلس الوزراء محافظ بيروت نقولا سابا والنواب سامي الخطيب وميشال موسى وبطرس حرب وزاهر الخطيب ومصطفى سعد، ونزيه منصور وممثل نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي عبدالله معوض وممثل وزير الداخلية ميشال المر العميد رفيق الحداد، وممثل وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ماجد قسطنطين، وممثل وزير العمل اسعد حردان رئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي جمال فاخوري، الى شخصيات سياسية وحزبية ونقابية وحقوقية واجتماعية وممثلي احزاب وهيئات وجمعيات. استعمل كرم المؤتمر بكلمة حيا فيها المشاركين وابلغ اليهم انه تلقى قبل دقائق من بدايته اتصالا هاتفيا من رئيس الجمهورية طلب فيه "ان انقل اليكم انه متضامن معكم في كل ما تتخذونه من قرارات فاعلة لاطلاق زميل لنا لم يفعل شيئاً الا انه قال الحق. وفخامة الرئيس معنا بكل قواه وبتصميم ثابت على ان يساعدنا في العمل ليطلق فوراً الزميل المحتجز مع رفاقه كل يوم يشرق ليحمل الينا شواهد جديدة على العناد الاسرائيلي وعلى انتهاك حقوق الانسان بالشكل المعلن الذي لا يستحي من التسمية ولا من المواجهة بل يقاوم بعمر كل المواقف الخلقية والانسانية التي تمثل قيما وتطرح مثلاً (...).

وزميلنا روجيه، حتى الآن، مجهول محل الإقامة في ظل شائعات تقول انه في معتقل الخيام وان انسيائه في السجون الاسرائيلية داخل الارض المحتلة، وليست هذه المرة الاولى التي تمارس فيها اسرائيل الضغط لتنتال من الاعلام الحر الذي يتوجه الى الضامير العالمية ويضعها امام الحقائق بعيدا عن الزيف ويطلبها بموقف. وحتى الان تظل المعلومات التي نملكها غير وافية لان نعرف كل شيء. فلم يسمح بعد لاهل الزميل نهرا بأن يروه، مع ان معلومات تؤكّد ان صحته متدهورة وان انسيائه الذين اعتقلوا معه في وضع صحي ومعيشي سيء، وانهم لا يلقون الغذاء ولا المعالجة اللذين يستحقهما كل سجين (...).

ويجي هذا التصرف الاسرائيلي احد تصرفات عدة كان اخرها اقدم قوات الاحتلال الاسرائيلي على اقتحام بلدة مجدل شمس في الجولان العربي السوري المحتل واعتقال المواطن قاسم الصباغ الذي اخضعتة لتحقيق طويل. كذلك دهمت مجدل شمس للمرة الثانية حيث يقوم مخيم للاطفال يقيم فيه المواطنون العرب في منطقة البساتين بحثا عن مواطنين لم يفعلوا شيئاً الا انهم

حنين أقسم اليمين امام الهراوي

اقسم رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين أمس اليمين القانونية امام

"اطباء التورم الخبيث" يردون على سالم: أدويتنا عالمية ونأسف لترويج مغالطات

واقعي وغير دقيق ونود ان نذكر ونؤكد ان لدينا في لبنان المستشفيات الجامعية والمستشفيات المتطورة والمنشرة في الكثير من المناطق اللبنانية، ولدينا العديد من الاطباء، كما ونوعاً، الحائزين شهادات عالية المستوى خصوصاً من اميركا واوروبا، وهم مختصون في كل وسائل العلاج الجراحي والكيميائي والشعاعي لالامراض السرطانية. وان عددا كبيرا من المستشفيات اصبح مزوداً احدث التجهيزات التشخيصية من مختبرات وزرع وتصوير اشعة وكومبيوتر ونووي ومغناطيسي فضلاً عن الاطباء الاختصاصيين وانا نحاول معالجة مرضانا حسب احدث الطرق والبروتوكولات العالمية. وسوف يتأمن قريبا جدا في لبنان تطوير نوعية العلاج بالاشعة بالمفاعل المسرع النووي، وان مراكز عدة ابتدأت او تحضر لتطوير طرق العلاج الكيميائي وتأمينه بالجرعات العالية مع زرع العظم النقي.

٥- ان نقابة الاطباء حريصة جدا، كما اوضح الدكتور فايق يونس، على تقبّل شكاوى المواطنين والمرضى والعمل على التقليل من حصول الاخطاء الطبية والاممال وتحمل الفاعلين لمسؤوليتهم. ان الاخطاء تصل في كل انحاء العالم ويجب معالجتها بطريقة موضوعية وعلمية وحفاظا على مستوى عال لالامانة الطبي في لبنان.

٦- بالإضافة الى ان الاطباء اللبنانيين يحضرون المؤتمرات في اميركا واوروبا وباقي انحاء العالم، فان الجمعيات الطبية العلمية في لبنان ناشطة جدا في اقامة الندوات والمؤتمرات المحلية والاقليمية والعالمية، ونذكر هنا بالنجاح الكبير للمؤتمر الثالث للسرطان في الشرق الاوسط الذي نظمه الاتحاد اللبناني ضد السرطان في ايار ١٩٩٧ ببيروت والذي حضر فيه اكثر من عشرين باحثا عالميا وحضره مئات الاطباء اللبنانيين والعرب. وان الجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث في نقابة الاطباء تقيم حلقات علمية شهرية ضمن برنامجها للتعليم الطبي المتواصل لتداول احدث طرق العلاج الكيميائي للامراض الخبيثة واستعمالها لدى جميع الاطباء الاختصاصيين في لبنان.

٧- من المنصف ايضا ذكره ردا على تساؤلات وردت، ان هناك عددا من الاطباء والجامعيين في لبنان يحاولون ويبدلون جهودا قيمة للتمهوض بالابحاث العلمية والطبية الى مستويات عالمية، ونتمنى تشجيعهم، ونحن نرحب باقامة جو ابحاث في لبنان، ولا يسعنا الا ان نتمنى على الدكتور فيليب سالم وكل ذوي الافكار والخبرات والاختصاصات ان يساهموا معنا في اعادة بناء وتحسين ظروف صحة مواطنينا والمشاركة في تشييد نهضة الحضارة والحريّة، واعمار الحجر والانسان في لبنان.

الدكتور ناجي الصغير

رئيس "الجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث"

جاءنا من "الجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث" البيان الآتي:

"تأسف لترويج مغالطات عديدة وردت في حديث اجري اخيراً مع الدكتور فيليب سالم. ولما كنا تلقينا كأطباء اختصاصيين المئات من الاتصالات من مرضانا والمواطنين عن الادوية التي نستعملها وعما اذا كنا في لبنان بالفعل على اتصال ومعرفة بالتطورات الجديدة لعلاج السرطان، فلقد رأينا واجبنا ايضاح ما يأتي:

١- ليس صحيحا اننا في لبنان نستعمل الادوية الكيميائية التي انتهت مدتها او اصبح مفعولها البيولوجي ناقصا كما تم ذكره في تلك المقالة. فنحن حريصون جدا على تأمين افضل العلاجات لمرضانا وننتي على تعليق نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس ان الادوية مراقبة من وزارة الصحة التي ايضا تؤمن اكثريتها. ونحن عندما نشك في مصدر اي دواء او في فاعليته نأخذ المبادرة ولا نستعمله ونرفع معلوماتنا الى المسؤولين لاتخاذ الاجراءات اللازمة. نحن ندعو مرضانا الى الاطمئنان الى اننا ساهمرون على سلامتهم، اما اذا كان لدى الدكتور فيليب سالم معلومات اضافية حول ترويج ادوية كاذبة في لبنان فنتمنى عليه ان يزودنا اياها لكي نتخذ الاجراءات اللازمة مع وزارة الصحة لحماية مرضانا ومواطنينا.

٢- معظم الادوية المعترف بها عالميا لعلاج الامراض السرطانية حتى الآن (تموز ١٩٩٧، تاريخ اعداد هذا البيان) متوافرة لدينا في لبنان، وحتى اذا كان بعضها غير مسجل فنحن في استطاعتنا استيراده وتأمينه لمرضانا خلال ٢٤ ساعة بموجب تصاريح خاصة من وزارة الصحة التي تتعاون معنا كليا في هذه المجالات.

٣- صحيح اننا نلاحظ حصول اصابات سرطانية عند المرضى في الثلاثينات من العمر او اقل، ونحن في صدد درس هذه الظواهر من نواحيها العديدة ومقارنتها ببقية الدول ومحاوله ايجاد الاسباب والخلول لها، غير انه من السابق لاوانه، وغير دقيق علميا، القول ان هناك تكثرأ بشكل سريع للسرطان في لبنان واننا نعيش في ظل خطر سرطاني من نفايات كيميائية ونووية كما ورد في تلك المقالة.

نحن قلقون من اي تلوّث بيئي ونأمل على معالجة الامور في شكل علمي ونتمنى على وسائل الاعلام التحقق من هذه المعلومات قبل نشرها او بثها على الهواء والتسبب في الخوف الرائد والذعر لدى المواطنين. ونحن نرحب بالدكتور فيليب سالم لمشاركتنا ومؤازرتنا لذك هذه الالغاز وحلها لمصلحة الجميع والوطن.

٤- لا شك ان انشاء معاهد ومراكز خاصة بالسرطان قد يزيد في امكاناتنا لمحاربة هذا المرض ونحن نرحب بكل الجهود والاستثمارات المادية والبشرية في هذا المجال. ولكن القول انه لا يمكن تأمين العلاج الصحيح للامراض السرطانية الا خلال هذه المراكز فهذا غير

الكنيسة والوطن

يعني ان هذا فكر او ممارسة ممكنة ازاء المسلمين. قد نلتقي الخالص من أتقياء المسلمين الذين لهم نهجهم وركائزهم ولكن قد نلتقيهم خارج الأحزاب والفصائل في حب الله والانسان في لبنان.

الكنيسة، كلاً، مواجهة للوضع السياسي لكونها في العالم وان لم تكن من العالم، لكونها في الزمان ولو سائرة الى الأبدية. فبعض من الحياض عن الزمان حياض عن الأبدية أيضاً. وهنا ينبغي ان نتحرر من الخرافة القائلة بأن أتباع الناصري انما لا صلة لهم بهذه الدنيا. فاذا جاء المسيح في الجسد يكون الذين له قائمين في هذا الكون أي معالجين لهذا الكون. لعل خير وصف قيل في الكنيسة انها مستشفى للعالم مريض والوطن دائماً مريض ونحن الى كل مريض. والله الذي نحمله لا بد من نقله عدلاً ورعاية وفهما حتى لا تكون كلمة الله مرجأة. وما قال الله كلماته صحائف الا لتنتقل هذه الصحائف الى لحم البشر ودمهم واجتماعهم على الحق وانتظامهم ومباكل تعاونهم وأمالهم في التقدم والخدمة والحضارة.

والعمل بدءاً من الانجيل انما هو اولا رفع الحيف عن المظلوم ومسح الدموع عن عيون الفقراء ومشاركة المواطنين في بناء الانسان الواحد، واذا كان هذا هو المبتغى فلا بد من وسائل حديثة وعلم غزير يأتي به العقل. فالوحي الالهي يدك بالنعمة والقلب الجواد خيراً ويبيحك على الرجاء ويمدك بالزخم والمعرفة وتؤتيك أسلوب النضال.

أجل، ليست الكنيسة بما هي كل ايماني وتقديسي تملك مخزوناً سياسياً ومواقف نهائية الا بما هو خلقي لكن الكنيسة ليست كلية سياسة او اقتصاد او تربية، وقد يختلف أهل الانجيل في تقنيات السياسة وخياراتها. ولا يمكن الكنيسة ان يكون عندها رأي في كل موقف فهي لا تملك هذا العلم ونحن لا نؤمن بأن الله قال كلماته في كل شيء في هذا الوجود العابر. لكننا نؤمن بأنه آتانا حكمة وان هذه الدنيا تؤتينا علماً وأتينا بهذا كله نسعى ونخطئ ونصيب. واذا اجتهد ناس من الكنيسة يكون هذا اشعاعاً من الكنيسة كلها وهذا في تواضع كبير. اسماها ان قدر الله ان نقوم بهذا ان نشهد ان السياسة يمكن ان تكون هي ايضا حضور الله.

المطران جورج خضر

"قنابل الحياة!"

لعل العبارة الاجمل التي سمعها الشعب الجزائري منذ سنوات كانت تلك التي قالها الشيخ عباسي مدني، زعيم "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" يوم الخميس وهو يخرج من المسجد. ثلاث كلمات هي الاجمل.

الكلمات هي "سأفجر قنابل الحياة".

لم تكن هناك قنابل في الجزائر منذ اندلاع العنف، الا قنابل الموت، تصد الناس بالعشرات والمئات والالوف، الى درجة ان احداً لا يملك احصاء دقيقاً لعدد ضحايا هذه القنابل، وخصوصاً اذا اضيفت اليها ضحايا البنادق والسيوف والخناجر... الى آخر ادوات الموت التي عاشت الجزائر في ظلها منذ اعتقال الشيخ مدني قبل ست سنوات، وحتى بعد اطلاقه قبل ايام.

لكن تفجر قنابل الحياة - التي وعد بها الشيخ ضمناً - لا يأتي بالتبني، الذي عبر عنه المدني بالقول: انه يرغب (فقط يرغب) في وقف العنف، انما يأتي بأمر واضح صريح منه الى "الجيش الاسلامي للإنقاذ"، وهو الجناح المسلح للحزب، بوقف العمليات فوراً.

ولكن يبدو ان الوضع بين الشيخ والسلطة لا يزال في مرحلة "العربة اولاً، أم الحصان". فهو يريد اتفاقاً سياسياً واضحاً مع السلطة قبل اصدار الامر، والسلطة تريد الامر قبل الاتفاق، والمحك هو الانتخابات البلدية.

ذلك ان الانتخابات التي فازت بها الجبهة عام (١٩٩١)، هي التي فجّرت الموقف، كل الموقف، عندما الفت السلطة نتائجها ودخلت في مواجهة مباشرة مع الجبهة... وكان ما كان.

والذي "كان" كان رهيباً، ليس أقله الذبح (ذبح الاطفال)، وقتل النساء والشيوخ، والقنابل... قنابل الموت التي لا تختار الا الاماكن والتجمعات التي تكثر فيها الحياة.

في كلامه امام المسجد، حاول مدني تلميحاً ان يلقي اللوم واللامه على السلطة، عندما قال لسائل عن العنف الذي يجتاح البلاد: "ادعوكم الى قراءة لافونتتين بذكاء". وتابع: "هل يأكل الخروف الذئب؟"

ليس هذا وقت تفسير من هو الذئب وهو من الخروف، خصوصاً ان شعب الجزائر كله يكاد يتحول مجموعة من الخراف في انتظار الذبح، لا تعرف متى يأتي الذئب ليفترسها. وليس هذا وقت فتح الملفات الملتصبة، ولا الحسابات التي يمكن ان تبدأ ولا يمكن ان تنتهي، انه وقت "تفجير قنابل الحياة".

وهو التفجير الذي تحدث عنه الشيخ المدني، والذي لا يمكن ان يختلف عليه أي جزائري. لانه بهذا التفجير فقط يتحول اسم "الانقاذ" انقاذاً للبلاد من الهاوية التي كانت تسير فيها، وهو فقط الذي سيحول مسار بلد "المليون شهيد" من توجه كامل نحو الموت، الى بداية التوجه نحو الحياة.

وهو وحده، وحده، القادر على"انقاذ" شعب الجزائر من... مليون شهيد جديد!

نبيا خوري

صعوبة المعالجة لهذا الموضوع في لبنان قائمة في تركيبه الطوائفي ولم يرد في الأدبيات المسيحية الاولى كلام في هذا النطاق الا عندما كانت المسيحية تعاني الاضطهاد ويهون عليها بما هي حركة وفاقدة النفوذ ان تشهد للحق وان تصلب (بضم التاء). ولعل أبلغ ما قالته - قبل ان اطلق قسطنطين حرية الايمان جميعاً - هو ما قالته بالدم. ولعل المسيحية لا تتكلم بلاغتها هي الا اذا كانت أقلية. ان ذلك لما ان تغدو نبوية للامجة، حادة بما. في هذه الحقبة تكلم الدولة فالاطن لم تكن، كانت رومية كل شيء.

بعد ذلك لم تصب بيزنطية وطانا، هي مجموعة أقوام ولغات في دولة تسمحن مليكها، لكنه بقي امبراطورا رومانياً ودولته تشرع بما يقرب من الانجيل ويبعد. بقي هذا حتى سقوط القسطنطينية السنة الـ ١٤٥٣ وظلت الكنيسة متميزة عن الدولة وتناول كليهما ضرباً من التناغم سمي سمفونيا. كانت هذه هي نظرية العلاقة. ومع ان اطار الحكم كان "مسيحياً" - وليس ثيوقراطياً - كانت الكنيسة من أجل حريتها والمظلومين تواجه الحكم بما انما تمتد الى الملكوت وتراقب به الرائل. كانت تفهم ان الدولة ليست الملكوت وان المسيحية بما هي توق اليه وذوق له تعاني من دولة "مسيحية". الكنيسة البيزنطية لم تؤمن يوماً بدولة مسيحية. فانك في حديثك عن الحكم انت مع الخير الممكن.

مع ظهور الاسلام أخرج المسيحيون من الحكم على رغم فترة قصيرة امتدت قليلاً في الملك الاموي، لم يبق اذا من تخاطبه الكنيسة في الشأن السياسي. كان البلاط العربي يقبل بانفتاح كبير السجل الديني وما له علاقة بالعلوم والطب والترجمة واللاهوت ولكن ليس من كلام سياسي فيه لأحد. ولم يبدأ الخطاب السياسي لبعض من مسيحيين الا بعد منتصف القرن الماضي في ظل التنظيمات أي عند اكتساب المواطنة العثمانية في حدود نظام الرعايا. مع هذا لم يكن للكنيسة من حيث هي، خطاب.

عند نشوء لبنان الكبير لم ينشأ خطاب مسيحي بل خطاب طوائف اندرجت في بنية الدولة. والطوائف يمثلها في الكلام او في المواقع رؤسائها الروحيون او هكذا يظن. لكن الانتباس قائم بين الكلام والموقف الطائفي بمعنى ان هذا الكلام يحمل على محمل منافع الطائفة التي يتكلم رئيسها ويصعب التصديق انه كلام لمصلحة الأمة كلها. وانا لست موحياً البتة ان الرؤساء الروحيين لا يشعرون بمشاعر اللبنانيين ككلمهم ولكني أحس بأن هذا الموقف او ذلك يؤوله الاكثرون على انه كلام يعبر عن آلام طائفة او هواجسها وانه يندرج تالياً في التنافس على الحكم وانه معارضة او ولاء واننا تالياً خارج الشمولية او الروح الدينية الخالصة المتطلعة الى الحق. التركيبة الطوائفية بحد نفسها مسكنة لخطاب مسيحي يريد ان يتوجه الى أهل الوطن كلهم.



مع ذلك ادعو الى مواقف سياسية من موقع الانجيل اي الى تأمل سياسي ينفع جميع الناس. لا بد، ان ذلك، من ان يخرج الكلام عن الطوائف في تنظيمها التاريخي والقانوني. هذا ممكن ان أثبت الشاهد الروحي انه خادم للبلد كله وانه يحمله كله ويتحسس آلام الجميع. انسان كهذا يمكن عزله في الذهن عن منافع طائفته. انت من لهجتة وصدقه يتبين لك انه من أهل الحق. انا أعرف ان ثمة من كان قادراً على انصاف الطوائف الاخرى حتى ليخال انه ينتكر لآلام أهل دينه. وهذا يتطلب موضوعية كبيرة وقراءة في السياسة نزيمية وعالمة وحباً في العمق لمن ننتمي اليهم بالمسيح لكنه يقتضي ايضاً حرباً على الفباوة او قصر النظر أو التهور أو التعلق بحبال الهواء، ما ودبت أن أقوله هنا ان من كانوا على روح الانجيل من كل كنائسنا هم الذين ينبغي ان يشكلوا كتلة قراءة قد تصبح قراءة عمل وذلك بالاستقلال عن أي موقع رسمي لفئة منهم او مجموعة فئات.

هذا كله ليس دعوة الى انشاء حزب لله مسيحي. ليس من حزب يسوغ نعتة بالمسيحي بالمعنى الذي نستعمله هنا. كذلك ما عنيت انه لم يكن قوم أو ليس من قوم منتشرين في تنظيمات سياسية يحملون روح يسوع فيها. القضية وما فيها ان يلتقي المؤمنون يسوع فكراً وعملاً في تأمل الشأن الوطني من منطلق انجيلي. هذا لون اساسي من ألوان مسكونيتهم. هذا لن يعني بالضرورة ان هذا النشاط يكون هو الكلمة المسيحية ولكنه تعبير ممكن عنها. وقد يكون في هذا محاولة لجمع المسيحيين ليس بعضهم الى بعض ولكن الى الوطن. وهذا له ان يكسر ذهنية التركيبة اللبنانية ويلطف تشنجاتها ولو بقيت ردحا من الزمن حتى تشيخ.



هذا لا يعني دعوة الى استبعاد أي كاهن أو اسقف عن الكلام فكثيراً ما حمل المسؤول الروحي عندنا صليب الوطن كله وكثيراً ما اجترأ. لكن منطقي هو الكنيسة كلها وهي تعني في ما تعنيه المؤمنون كلهم الذين لا يتدبون عنهم في الشأن الزمني المكلفين خلاص نفوسهم. فالعلماني بسبب من معرفته شؤون الدهر الحاضر وتحليله وبسبب من انخراطه فيه أكثر تأهيلاً لخوض هذه المعارك، وهذا واضح كثيراً في الفكر الكاثوليكي المعاصر حتى لجم البابا بولس يوحنا الثاني بعضاً من اكليروسه عن النضال السياسي هنا وثمة. أجل، اللاهوت الارثوذكسي لا يعرف التفرقة بين الاكليروس وعامة الناس على صعيد الفكر السياسي والعمل فالأخوية عندنا يحملها الراهب بامتياز. لكن هذا ايضا له ان يخرج من يده اذا وهبه الله الحس السياسي. كنيسة لا تمنع أحداً عن الكلام ولكن ما من شك ان ملتقى المؤمنين ويسوع هو ايضا المجال الوطني العام بلا طائفية.

نحن مع مفهوم جديد بالنسبة الى أوضاعنا لكنه ليس بجديد بالنسبة الى الانجيل. وهذا لا

هل صحيح ان المراوي يحرض وزراء ونوابا واعلاميين على الحريري؟ سياسة التكاذب المتبادل بين أهل الحكم بدل سياسة المصارحة هي التي تجعلهم يقولون شيئاً في العلن وشيئاً آخر في الخفاء؟

وما دام اهل الحكم يعرفون هذه الحقيقة، وهي ان لا اتفاقهم ولا خلافهم يقرران مصير الحكومة ولا مصير مجلس النواب، ولا مصير انتخابات الرئاسة الاولى بدليل ان الاكثريّة النيابية تعارض وتتهم ولا تستطيع طرح الثقة، وان هذه الاكثريّة كانت ضد التمديد للرئيس المراوي فصار التمديد، ولا ينفع قول المراوي في لقاءه نقابة المحررين انه لا يريد ان يسمع بكلمة التمديد وانه ضد التمديد وان الله ما خلقه وكسر القالب... فالتعميد ليس هو الذي يقرره، ولا الاكثريّة النيابية، فلماذا لا يتفق اهل الحكم على الاقل على "حواضر البيت" وعلى الامور الصغيرة فلا يكبرونها بخلافاتهم، ويجعلون من تعيين مدير قضية وطنية...

ولماذا ينقل بعض الوزراء معارضتهم لما يطرح من مشاريع وقضايا داخل مجلس الوزراء الى خارجه وكأنهم يعارضون للاستملاك الداخلي فقط وللحسب الشعبي فيما هذه المشاريع والقضايا تأخذ طريقها الى التنفيذ؟ فلو ان معارضة هؤلاء جديّة، لكان عليهم ان يستقبلوا لكي يكونوا صادقين مع انفسهم ومع جماعتهم، ولو ان من يعارضون بقاء الحكومة جديين في معارضتهم، لكانوا توصلوا الى جعل ثلث الوزراء يستقبلون، فيضطر رئيس الحكومة عندئذ الى تقديم استقالته، ولو ان النواب يقومون بواجباتهم داخل مجلس النواب ويمارسون اللعبة الديموقراطية ممارسة صحيحة، لما كانوا في حاجة للجوء الى خارج المجلس لاطهار بطولاتهم وعترياتهم.

والواقع ان تعطيل الحياة السياسية ومسح الممارسة الديموقراطية، يعطلان دور المؤسسات، ويحركان الشارع ليكون بديلاً منها، وهذا يكرر تساؤل الاوساط السياسية المراقبة ايها اضرّ بالبلاد، طرح المشكلة في مجلس النواب وان ادت الى حجب الثقة عن الحكومة، ام طرح المشكلة في الشارع وان ادت الى عصيان والحل بالأمّن؟! اليس على من جاء بالحكم وبالحكومة وبالمجلس النيابي ان يكون مسؤولاً عن تصرفاتهم ويضبط تحركاتهم، ام ثمة من له مصلحة في ان يبقى الحكم والحكومة والمجلس النيابي غير متماسكين ولكن ممسوكين؟!

اميل خوري

... وماذا عن "الفيتو"؟

لعل افضل ما في الاقتراح الاميركي توسيع مجلس الامن بضم خمسة اعضاء دائمين جدد اليه، انه يوفر الفرصة لاطلاق نقاش بين الدول التي تسعى جدياً الى اصلاح المجلس. هذا لا يعني طبعاً ان الاقتراح الاميركي خال من الايجابيات، على العكس، فانه يطرح علاجاً لمشكلة تشكو منها دول كثيرة وهي الطابع غير التمثيلي للمجلس. وتوسيعه بما يضمن تمثيل دولتين كبيرتين هما اليابان والمانيا وثلاث دول نامية تمثل اسيا واميركا اللاتينية وافريقيا، سيكسبه شرعية اكبر بين الشعوب، مما يعزز دوره كهيئة قيمة على السلم والامن في العالم. لكنه اقتراح ناقص، ذلك ان العلاج الذي يطرحه يطال ظاهر المشكلة وليس جوهرها. والجوهر يعني "الفيتو" وصلاحيات المجلس.

فعلى اهمية توسيع العضوية، فان التجمعات الاقليمية الكبرى في العالم، ممثلة عملياً في المجلس وان في شكل غير مباشر، مع الاعتراف طبعاً، بأن اعطاهم مقاعد دائمة، يحل مشكلة اخرى تفاقمت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وهي عقد جلسات مشاورات خاصة بين الاعضاء الدائمين على حساب الجلسات الرسمية مما يجعل المناقشات مغلقة على الاعضاء الاخرين ويحد كثيراً من تأثيرهم، بل يلغيه.

فماذا سيكون مصير "الفيتو"؟ بعزل عما ستطالب به هذه الدولة او تلك، فان اصلاح مجلس الامن لا يتطلب بالتأكيد زيادة عدد الدول التي يحق لها استخدام "الفيتو" بل يتطلب الفاء هذا الحق.

واذ يبدو الفأوه اليوم ضرباً من الخيال، فان المنطقي هو السير في طريق تؤدي تدريجاً الى الفائه، تبدأ بتحديد المجالات التي يحق لاصحاب "الفيتو" استخدامه فيها وتكون مجالات قليلة جداً وتقتصر ربما على شؤون الامن القومي بما يخفص استخدام الفيتو الى الحد الأدنى. واذ لم يشمل نقاش الاقتراح الاميركي تحديد مصير "الفيتو" على هذا النحو، فلا يبدو ان ثمة املاً باصلاح مجلس الامن. بل ان الاكتفاء بتوسيعه على النحو المقترح قد يتحول خطوة لتوسيع سلطة القرار الاميركي عليه.

سحر بعاصيري

هل صحيح ان الرئيس المراوي هو الذي يحرض وزراء ونواباً وسياسيين واعلاميين على مهاجمة الرئيس الحريري وتوجيه الانتقادات اليه، بحيث ان بعض ممن خرج من القصر الجمهوري بعد مقابلته لوح بعصيان مدني في منطقته، وعلق آخر على قول الحريري "ان البلد ماشي" بان "الديون ماشية والتعثير ماشي" واكتملت الحملة المفاجئة خلال يوم واحد بقول الوزير بويّز في لقاء مع نقيب المحررين ملحم كرم: "لبنان ماشي... ولكن الى الهاوية السياسية والاقتصادية، والى استفزاز الناس لينزلوا الى الشارع"؟

ولكن كيف يصح القول ان المراوي يحرض هؤلاء على الحريري في حين يناشد في لقاءه نقيب المحررين واعضاء مجلس النقابة المعارضة حين تنتقد ان تعطي مشروعاً بديلاً، وكان قد اعلن في كلمته في عشاء جمعية الروم الكاثوليك: "ان تضخيم المشاكل ليس في مصلحة الوطن، وليس بديلاً من الحلول. هل نخفف الازمات اذا خالفنا القوانين، وهل نعالج الازمات اذا امتنعنا عن دفع الرسوم".

واثناء وجود الحريري في المغرب سرت شائعات ان المراوي اثار في لقاءه مع الرئيس الاسد موضوع الحكومة وانه طلب تبديلها وتبديل رئيسها او تعديلها، وصار تسريب هذه المعلومات الى بعض وسائل الاعلام، ورافق ذلك كلام على وجود خلافات بين المراوي والحريري، ثم صار نفي وجود اي نية في تبديل وزاري او تعديل بعدما تبين ان موقف الاسد لم يكن ايجابياً من هذا الموضوع لأن الظروف الاقليمية الدقيقة لا تسمح بفتح ابواب امام الخلافات والازمات.

وعندما اثار الرئيس الحريري موضوع تسمية المدينة الرياضية في لقاء مع الرئيس المراوي وعرض له اسباب ذلك، لم يوافق الرئيس المراوي على تغيير اسم الرئيس شمعون او الفائه عن المدينة الرياضية، وانتهى اللقاء بالاتفاق على معاودة البحث في الموضوع وايجاد حل له، واذاً بالحريري يفاجأ في اليوم التالي بتسريب هذا الموضوع الى بعض وسائل الاعلام، واخذت ردود الفعل عليه تتوالى، بحيث بات من الصعب البحث عن حل مقبول، مع تمديد وزراء ونواب بمقاطعة افتتاح الدورة الرياضية العربية اذا لم يطلق على المدينة رسمياً اسم شمعون، فكان الحل الذي تم التوصل اليه، وهو ان يعلن الرئيس المراوي في كلمة الافتتاح ذلك.

وقد يعود الخلاف مجدداً الى هذا الموضوع عند البحث في ترجمة ما اعلنه المراوي وذلك بكتابة اسم شمعون على جدران المدينة الرياضية، يضاف الى ذلك كله خلافات بين اهل الحكم على مواضيع اخرى مثل موضوع تنظيم قوى الامن الداخلي والتعيينات في وظائف الفئة الاولى الخالية بلوغ شاغليها سن التقاعد، وكيف ستوزع هذه التعيينات حصصاً بين الرؤساء الثلاثة، والا كانت القصص في ما بينهم وعادت الخلافات والمناكفات وتبادل الانتقادات وربما الاتهامات تحت غطاء الدفاع عن مصالح الوطن العليا...

وتتساءل اوساط سياسية لماذا يعتمد اهل الحكم سياسة التكاذب المتبادلة اساساً للتعامل في ما بينهم، بدل سياسة المصارحة والمكاشفة فهم يقولون امام بعضهم بعضاً شيئاً، ويقولون شيئاً آخر في مجالسهم الخاصة، بحيث لا يسمع حاضرو هذه المجالس سوى الانتقادات التي يكيلها كل واحد منهم للآخر.

لا الخلاف ولا الاتفاق

ان جميع اللبنانيين باتوا يعرفون واقع الحكم في البلاد، وقد عبر عنه الوزير السابق فؤاد بطرس عندما سئل عن تغيير حكومي يحكى عنه في ظل الخلافات بين المراوي والحريري بقوله: "لا الخلافات بين الرئيسين تقضي على الحكومة ولا الاتفاق بينهما يأتي بالحكومة. الحكومة لم تأت لان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء متفقان، والحكومة لا تذهب لان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مختلفان، العوامل التي اتت بهذه الحكومة هي نفسها التي جعلها ترحل، ولا علاقة في النتيجة لاتفاقهما سلباً او ايجاباً، وان لا خلافات جوهرية بينهما يتوقف عليهما مصير البلاد ومستقبل البلد وابنائنا... وكل هذه الامور لا تستحق الضجة ابداً، ولكن نظراً الى حال الفراغ السياسي الذي تعانيه البلاد نجعل من الحبة قبة بهدف الماء الناس".

سجل قديم من أيام سر كيس يستعيده الخلاف على تحديد الاكثرية المطلقة بري مستعيناً بالمادة ٧٧: انتخاب نصار قانوني

كتب نقولاً ناصيف:

أبواب انتخاب الرئيس بشير الجميل في آب ١٩٨٢. في المرحلة الفاصلة بين هذين الانتخابين استعان مجلس النواب من خلال مناقشات مستفيضة في تطبيق المادة ٥٧ من الدستور باجتماعات لبحاثة دستوريين كالعميد جورج فيديل والدكتور ادمون رباط والمحامي اميل بجاني، وخلصت الهيئة العامة لمجلس النواب في ٢٩ ايار ١٩٨٠ الى اقرار مبادئ تفسير تطبيق المادة ٥٧ من الدستور لجهة الاكثرية المطلوبة لقرار القانون المعاد الى المجلس من رئيس الجمهورية لاعادة النظر فيه. وقد اذع عدد النواب الـ ٩٩ يتناقص تدريجاً، فأخذ المجلس بالاجتهاد القائل ان المقصود بمجموع الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً هم الاعضاء الذين لا يزالون على قيد الحياة. وهو قرار اتخذته قبلاً هيئة مكتب المجلس ولجنة النظام الداخلي برئاسة الرئيس كامل الاسعد في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٠. اما فلسفته، في ظل تعذر اجراء انتخابات نيابية عامة جديدة بفعل الحرب اللبنانية، فتقضي بجعل النصاب القانوني لانعقاد المجلس "قانوناً" متاحاً وان تناقص عدد الاعضاء الذين يتألف منهم قانوناً. وأتى احتساب النواب الاحياء نصاباً قانونياً ليجد من المشكلة التي يمكن ان تترتب على الاستمرار في التمسك بالنصاب القانوني الناشء عن اعتبار "مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً" (أي ٩٩ نائباً وان تناقصوا بالوفاة والشغور) هو نصابه القانوني. هذا في التبرير الدستوري. اما في الحسابات السياسية على الطريقة اللبنانية ففضت الغاية آنذاك بجعل نصاب البرلمان في قبضة القوى النافذة في السلطة وعلى الارض والتحكّم بقراراته وضمن انعقاده دونما عقبات.

قادت المجلس الى هذا الرأي في حينه استشارة العميد فيديل المؤرخة في ٨ كانون الاول ١٩٧٩، اذ خلص بعد اسمايه في شرح المادة ٥٧ من الدستور اللبناني الى ان الغالبية المطلقة وخلافاً للاعتقاد السائد ليست النصف زائداً واحداً، بل هي العدد الكامل الذي يلي النصف، لينتمي الى ان احتساب عدد النواب يكون تبعاً لـ "عدد المقاعد المشغولة" اي النواب الاحياء الحاضرين الجلسة او المتغيّبين، لا النواب المتوفين. أخذوا أيضاً بالمادة ٢٤ من الدستور التي تدع قاعدة التصويت، وهي ان "اجتماع المجلس لا يكون قانونياً ما لم تحضره الاكثرية من الاعضاء الذين يؤلفونه وتتخذ القرارات بغالبية الاصوات". وقد اعتبر فيديل ان المادة ٢٤ تتحدث عن غالبية "حضور" لالتزام المجلس. اذ لا يكون الائتلاف قانونياً الا في حضور "الاعضاء الذين يؤلفونه" من دون ان ترد هنا كلمة "قانوناً" وان بدت مقصودة. هذا الرأي قال به كذلك المحامي بجاني. في تقرير اللجان النيابية المشتركة في ١٠ نيسان ١٩٨٠، وتحديداً في اول قراراتها الستة ان "الغالبية المطلقة من مجموع الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً تعني غالبية محسوبة على أساس عدد النواب الاحياء حاضرين او متغيّبين دون المتوفين (...)" كان ذلك إيّان الاحداث، فنشأ بذلك الاجتهاد القائل بالنواب الاحياء نصاباً، لا النواب الذين يتألف منهم المجلس قانوناً. وقد اصطدم بآراء مناوئة رفضته، ووجدت دستورياً من يدحضه لأسباب سياسية اضافية، أقلها كان الحؤول دون انتخاب الرئيس سر كيس، ثم دون انتخاب الرئيس بشير الجميل لاحقاً.

عورات الاصلاحات

ثم ماذا بعد كل ذلك، وبعد طي صفحة الحرب وتعديل الدستور تبعاً لما قيل انما "الاصلاحات"؟...

السجل أعيد فتحه، والرأي الذي أبداه الرئيس بري معتبراً اياه اجتهاداً مستقراً مفتوح على السجل أيضاً وايضاً، وبات يتعين على النواب "الدستوريين" خصوصاً في البرلمان ان يخوضوا فيه. على ان تتأجج السياسة هي في مقدار مضاعفاته الدستورية. فنصار والعوجي كانا انتخابهما غير قانوني استناداً الى قانوني انشاء المجلس الدستوري ونظامه الداخلي. في المقابل يقول الرئيس بري لـ "النهار" ان تمسكه بالاجتهاد المستقر منذ ذلك الحين نابع من التزامه حرفية أحكام الدستور وتحديد المادة ٧٧ منه الصريحة. وتالياً، فالمشكلة ليست شكلية بالنسبة اليه تميل الى هذا العضو المنتخب او ذلك، ولا اعتباره انتخاب نصار قانونياً ينبع من دوافع أخرى. اذ لا تتطلب اعادة انتخابهما - اذا كان انتخابهما معاً غير قانوني فعلاً - أكثر من ورقة اقتراع واحدة لجلسة عامة حاصلة حكماً.

إبان مناقشة تطبيق المادة ٥٧ من الدستور قيل فيما وفي تفسير الاكثرية المطلقة ما قيل في "حتى"، انما "حتحت قلوب النحاة".

فهل ان المسألة تكمن اليوم في كلمة "قانوناً" وجدت هنا ولم توجد هناك فانقسم الرأي حيال الغالبية المطلقة، أم ثمة روح مشترع مغايرة تماماً؟ علماً ان قانوني انشاء المجلس الدستوري ونظامه الداخلي الزما، في المقابل، الحكومة تعيين النصف الثاني من اعضاء المجلس الدستوري بغالبية ثلثي اعضائها. وفي حكمة نصاب هذا التعيين ضمان غالبية كبيرة ومرجحة تدعم انتخاب المرشحين لعضوية المجلس الدستوري تتجاوز مجرد غالبية منبثقة من الاعضاء الحاضرين.

في الواقع، منذ تطبيق دستور الطائف، فان عورات بعض بنوده والتباساتها تُفَرِّح عورة بعد أخرى.

تعبيراً على ما ورد في "نهار" امس (١٨ تموز) عن انتخاب غير قانوني لعضوي المجلس الدستوري الرئيسيين امين نصار ومصطفى العوجي، اذ حازا اصواتاً أدنى من "الغالبية المطلقة من عدد اعضاء مجلس النواب"، وهي الاكثرية التي نصت عليها المادة الثانية من قانون انشاء المجلس الدستوري الرقم ٢٥٠ (المنشور في الجريدة الرسمية في ١٥ تموز ١٩٩٣) والمادة الثالثة من قانون النظام الداخلي للمجلس الدستوري الرقم ٥١٦ (المنشور في الجريدة الرسمية في ١٣ حزيران ١٩٩٦)، اصدرت الامة العامة للمجلس التوضيح الآتي:

"ان ما نشرته جريدة "النهار" في عددها الصادر يوم الجمعة الواقع فيه ١٨ تموز ١٩٩٧ عن الخطأ في انتخاب بعض اعضاء المجلس الدستوري هو صحيح لجهة انتخاب القاضي مصطفى العوجي، وسيطرح موضوع الانتخاب مجدداً على الهيئة العامة.

اما في ما يتعلق بانتخاب القاضي امين نصار وحسين حمدان، فالانتخاب في موقعه القانوني لان عدد الحضور كان ١١٧ نائباً، وقد نال كل من القاضي نصار وحمدان الاكثرية المطلوبة. فبالا ل ٦٠ صوتاً والثاني ٩٦ صوتاً، ولذلك اقتضى التوضيح". انتهى توضيح الامة العامة. لكنه اعاد فتح سجل دستوري من المفترض ان مرحلة ما بعد اتفاق الطائف قد طوته نهائياً بالتعديلات الدستورية في ١٩٩٠، هو السجل الذي افتتح للمرة الاولى في ايار ١٩٨٢ في مناسبة مناقشة مجلس النواب قانوناً رده رئيس الجمهورية تطبيقاً للمادة ٥٧ من الدستور، وفي معرض الخلاف على احتساب الغالبية المطلقة من الاعضاء الحاضرين في الجلسة او من عدد الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس النواب قانوناً. كان العدد القانوني للنواب آنذاك ٩٩ نائباً تناقص الى ٩٤ بسبب وفاة خمسة منهم. هذا السجل الذي يقول الرئيس نبيه بري اليوم انه مقفل بالنسبة اليه وليس مثار نقاش، حده الى اعتبار انتخاب نصار قانونياً غير مشوب بعيب فيما انتخاب العوجي غير قانوني، مما يوجب التثام الهيئة العامة للمجلس في عقد استثنائي طلبه من الرئيس المرادوي (الاربعاء ١٦ تموز) بغية تصحيح انتخابه باعادة انتخابه مجدداً.

وقد أوضح الرئيس بري لـ "النهار" ان اعتباره انتخاب نصار قانونياً ينطلق من ان الغالبية المطلقة التي نص عليها قانونا انشاء المجلس الدستوري ونظامه الداخلي هي غالبية الاعضاء الحاضرين المكتمل بهم النصاب القانوني للجلسة العامة. اذ مجرد اكتمال هذا النصاب - يقول - يجعل مجلس النواب منعقداً وهيئة قانونية، ومن هذا الانعقاد تبتثق الغالبية المطلقة التي هي غالبية الاعضاء الحاضرين. وتبعاً لذلك حاز نصار الغالبية المطلقة من عدد النواب الحاضرين (١١٧ نائباً)، أي ٥٨ صوتاً ونصف صوت [فيصبح ٥٩] زائداً واحداً ليصير ٦٠ صوتاً هي الغالبية المطلقة للنواب الموجودين في القاعة في جلسة ٧ تموز. توقرت هذه الغالبية لنصار ولم يحزها العوجي.

ويذهب الرئيس بري في تفسيره لهذا الموقف مذهب اجتهاد سابق قد استقر العمل به واتى الدستور المعدل بعد اتفاق الطائف لينهي كل سجل حياله. أي ان الغالبية المطلقة من عدد اعضاء المجلس - اذا كان المقصود النواب الـ ١٢٨ - هي تلك المنصوص عليها في المادة ٧٧ من الدستور في فقرتين منها في معرض تحديد النصاب الضروري لتعديل الدستور. ويقول أيضاً - مع تأكيده على ان توضيح الامة العامة قد اعد باشرفه - ان هذا التحديد الوارد في المادة ٧٧، اي "مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً" يضع حداً نمائياً للحالات التي يتعين معها احتساب الغالبية المطلقة من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً والغالبية المطلقة من النواب المجتمعين في جلسة عامة قانونية النصاب. وهو تبعاً لذلك أثار هذا الموضوع مع رئيس الجمهورية في لقاء الاربعاء وشرح له وجهة نظره، واتفق معه على انتظار عودة الرئيس رفيق الحريري من الخارج لاصدار مرسوم يفتح عقد استثنائي يصار فيه فوراً عقد جلسة عامة لتصحيح خطأ الانتخاب غير القانوني للعوجي وحده، مُدَكِّراً بان لم يتم فتح الدورة الاستثنائية بل طيلها ايضاً.

ويقول الرئيس بري انه اكتشف هذا الخطأ قبل خمسة ايام عندما كان يستعد لتوقيع قرار تعيين الاعضاء الثلاثة في المجلس الدستوري الذين انتخبهم مجلس النواب في ٧ تموز، فاستوقفه خطأ الاحتساب بعد مراجعته قانوني المجلس الدستوري ونظامه الداخلي وتدقيقه الذي قاده الى اعتبار انتخاب نصار قانونياً وانتخاب العوجي غير قانوني.

سجل قديم

فهل تقف المشكلة عند هذا الحد؟

بحسب قول رئيس المجلس ان احتساب الغالبية المطلقة ممتوت نهائياً عنده، اذ حدد الدستور على نحو جازم الحالات التي تستدعي نصاب "مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً" والحالات التي تستدعي نصاب "الغالبية المطلقة من عدد اعضائه"، بشهادة ما نصت عليه المادة ٧٧ من الدستور، الفايورة عن سواها لحكمة شاءها المشترع.

في الواقع أثير السجل السياسي - لا الدستوري فقط - حول هذه المسألة للمرة الاولى قبيل انتخاب الرئيس الياس سر كيس في ايار ١٩٧٦ ثم مجدداً في ذروة النزاع المسلح وعلى

"فشة خلق" أم أكثر؟

لم تفاجأ الأوساط السياسية والشعبية بالانتقاد الذي وجهه وزير الخارجية فارس بوز الى رئيس الحكومة رفيق الحريري اثناء استقباله نقابة المحررين قبل ايام. ذلك انما تعرف، ومن زمان، ان "الكيمياء" بينهما "لم تتركب" كما يقال. وتعرف ايضاً الاعتراض الدائم لبوز على الاسلوب الذي يمارسه الحريري في عمله الحكومي والذي يصل، في رأيه، الى حد الغاء الوزراء كلهم، وغيرهم كذلك، واختصارهم في شخصه، ولاسيما الذين منهم حرصوا منذ البداية على اظهار نوع من الاستقلالية سواء في الشخصية او في الرأي او في المواقف او في القرار. لكن ما فاجأها في الحقيقة امران: الاول حدة النقد وكونه لازعاً. علماً ان وزير الخارجية حرص على استعمال الاسلوب الدبلوماسي معظم الاحيان في معالجة القضايا الداخلية او في الحديث عنها. والامر الآخر عدم ممانعته في نشر ما قاله امام النقابة، مخالفاً الانطباع بأنه يريد توجيه رسالة.

ما هي خلفيات الموقف المشار اليه لوزير الخارجية؟

اخضام له من جهة وموالون لرئيس الحكومة من جهة اخرى يعتبرون موقفه جزءاً من الحملة المحلية الموجمة اقليمياً التي لها هدف واحد مستمر طالما استمر الحريري في السلطة، هو مواصلة وضع العصي في دواليبه وابقاء اجنحته مقصقة، لاعتبارات متنوعة خاض فيها الاعلام اكثر من مرة في الماضي. وينطلقون في هذا الاعتبار من اقتناع عند الموجهين بـ"احتراق" الجهات التي استعملت في الاعوام الماضية لابقاء الاضعاف المذكور على اكثر من صعيد، ومن شعور بالحاجة الى جهات اخرى اثقل وزناً واكبر حجماً واكبر رصيда عند الرأي العام اللبناني او بعضه. والوزير بوز واحد من هذه الجهات، الى ذلك، يرجح هؤلاء ان يكون لموقف وزير الخارجية من رئيس الحكومة التي هو عضو فيها سبب آخر، وان بعيد المدى، هو استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية التي يفترض ان تجري الصيف المقبل او مطلع الخريف الذي يليه. ومعروف ان بوز يطمح الى احتلال هذا الموقع ويرى في نفسه "المؤهلات الكافية" لذلك. وهو يعرف تمام المعرفة ان انسجاماً مع دمشق في المواقف ليس من قضايا الخارج فحسب، بل من قضايا الداخل ايضاً يجعله مرشحاً جدياً ويقوي حظوظه في الوصول. كما يعرف ان التعرض للحريري، بعد موقفه السليبي من ابقاء المدينة الرياضية باسم الرئيس كميل شمعون يعزز لا وضعه المسيحي فحسب بل الوطني ايضاً.

الا ان عارفي الوزير بوز وبعض مؤيديه يرفضون الخلفيات التي وضعها لموقفه اخضام له ومؤيدون للرئيس الحريري. ويعتبرون انها تنطوي على الكثير من التجني وان الهدف منها قد يكون تشويه الصورة التي حاول اعطاها عن نفسه للرأي العام خلال وجوده في الخارجية منذ اعوام طويلة، وهي صورة المستقل في الداخل وحيال كل القضايا رغم علاقات القربى التي تربطه ببعض المراجع، ورغم علاقات الصداقة التي تربطه بغيره. وهي ايضاً صورة المتمسك بمصالح لبنان مع الخارج، وتحديداً مع سوريا التي نجح في نسج علاقة ممتازة معها، اولاً لاحترامه لنفسه وثانياً لاحترامه للمضمون الفعلي للعلاقات المميزة اللبنانية - السورية. واذا كان بوز، يتابع هؤلاء، لم "يفش خلقه" علناً كما يقال في الماضي ولاسيما حيال رئيس الحكومة فلأنه كان دائماً حريصاً على حد ادنى من الانسجام الحكومي وعلى تلافي نشر الفسيل الوسخ وربما على عدم اغضاب رئيس الجمهورية، والد زوجته، التي غالباً ما كانت علاقته بالحريري ممتازة، لكنه كان دائماً "يفش" هذا الخلق في جلسات مجلس الوزراء وفي احاديث خاصة مع الرئيس المرادوي ان كان يلومه على تبنيه اطروحات الحريري على تنوعها بدون التدقيق فيما وعلى خوض المعارك مع الجميع في الداخل والخارج من اجل تحقيقها. وقد ذهب بعيداً في ذلك بحيث اعتبر في وقت من الاوقات ان رئيس الحكومة "يفخخ" رئيس الجمهورية وبتركة. اما الاسباب التي دفعته (اي بوز) الى رفع عيار معارضته لرئيس الحكومة فكثيرة، منها وليس اهمها تسمية المدينة الرياضية. فهو اعتبر ان الاصرار على ازالة اسمها القديم يدل اما على طائفية واما رغبة في وضع اسمه عليها. واعتبر ايضاً ان اتهام الحريري الذين واجهوه في هذا الموضوع بالطائفية ليس في محله. لكنه لفت الى

خلفيات اي فريق هي الاقرب الى الصحة؟
الخلفيات التي اوردها اخضام بوز ومؤيدو الحريري لمواقف وزير الخارجية المشار اليها قد يكون فيها الكثير من المبالغة. والخلفيات التي اوردها عارفوه ومؤيدوه قد يكون فيها الكثير من التعاطف. اما الخلفيات الحقيقية فلا بد لمعرفة من انتظار تطور الأزمة بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته مع ميل الى اعتبار موقف بوز "فشة خلق" مفتوحة على كل الاحتمالات.

سركيس نعوم

نصيحة أقبح من حظر!

أخر صرعة أميركية من أجل لبنان، اقتراح همليني يطير ضبانات العقل مع ان قصد صاحبه شريف.

ويحب لبنان ومآزته ومناظره الخلابية.

فالسناثور الجمهوري سينسر ابراهام رق قلبه لخالنا وكثرة ما سمع عن مآسينا والأهوال المحيطة بنا، وقال بينه وبين نفسه: لا يجوز الاستمرار في تجاهل هذا الواقع.

أولاً كثر الله خير، فماذا لنا عليه وما لستي عند سيدي؟

ممنه دفعته، فتحسس ورأى من المجدي ان يقترح على وزيرة الخارجية، المرمفة العواطف تجاهنا، ابدال حظر السفر الى لبنان بنصيحة سفر.

ولكن، ما أحلى الحظر وما أخف وطأته أمام النصيحة التي بعث بها ابراهام الى مادلين اولبرايت... كخطوة بناءة تجاه لبنان واللبنانيين.

لا تنقز فحسب، بل تجعل الواحد يقفز من مكانه.

فمن شروط النصيحة ان تكون قوية اللمجة، ومن شأنها تخويف من لم يخف في حياته.

على ان يرافقها ملء استمارة "افتراض المخاطر" في غابات الأمازون اللبنانية، وفوق الافتراض "توضيح المخاطر المترتبة على السفر".

هكذا، يستطيع الأميركي ان يسافر الى لبنان وباله مرتاح وما على قلبه شر...

وخذ على مسافرين بالملأت والالاف!

كأننا مع أميركا من الدلفة الى تحت المزراب.

مهما فعلنا وقدمنا وتقدمنا، نظل في نظر واشنطن مشبوهين، امنياً على الأقل، والى أجل غير مسمى وقد لا يسمنى.

ويظل الارهاب مقيماً في ظهرنا وتحت أظافرنا، كأننا من أكلة لحوم البشر.

ومع ذلك، ورغم كل هذا الصد واللامبالاة، نظل نطلب رضاها وودها، وزورونا في السنة مرة من دون نصائح وشروط، وأحياناً نظهر كأبن المشرد الذي يطلب يد بنت الأمير.

فأين التريا من الترى.

نعرف اننا لسنا أسوج او التروج او الدانمارك.

ونعرف ان وقتنا سوداء، وأسود منها واقعا الذي تعرفه أميركا وهي طرف فيه، والذي هو لا معلق ولا مطلق.

بالبط العريض قمتنا مكتوبة على كل الحيطان. فمن لا يعرفها ويعرف تفاصيلها من طقق للسلام عليكم؟

ومن لا يعرف ان على اللبنانيين ان ينفذوا، يومياً، من خروم الشبك وخروم التنقيصات وخروم الابرة؟

رغم ذلك، دعونا نرحّب بالاقتراح على علاته... فلعلة يكون فاتحة خير.

"زيان"

الخلوة الاقتصادية الاثنيين بين الضرائب والموازنة والدين والتخصيصية وتوجهات جديدة باسيل : نأمل في اتخاذ قرار جريء بالتكشف ووقف الهدر ميقاتي : سنتكلم بصراحة عن السياسة الاقتصادية المطلوبة من الحكومة

ورأى "ان على الحكومة ان تسمح كل قطاع بقطعه بعد الاستماع الى البيهات والمسلمات الاقتصادية المشتركة، واعطاء الحرية لكل قطاع بالمرافعة في قضيته، ثم تختار في نهاية المطاف الطريقة الفضلي لما تراه سياسة حكيمه، فنحن سنعرض ما لدينا والسياسة الاقتصادية المطلوبة من الحكومة، نحن سنتقدم بورقة عمل ومطالب لا خطأ".
وهل ستعمل الحكومة في الخلوة المسؤولية للقطاع الخاص في الجمود الاقتصادي قال: "ان القطاع الخاص في لبنان لم يتفاعدس يوماً عن اداء واجبه كاملاً وهو شارك، اكان على صعيد المشاريع ام المسامحة، في النمو الاقتصادي، وكان دائماً في طليعة الممولين لى مشروع طرحه الحكومة".

وردا على سؤال آخر عما يقال ان الهيئات ناهية الى الخلوة لتوقيع ما سيطرحه الجانب الحكومي، قال: "بحسب علمنا نحن ذاهبون لمناقشة الحكومة وشرح معاناة الاقتصاد اللبناني وطرح تصوراتنا لكيفية الخروج من هذه الضائقة، والهيئات ناهية للحوار ونقل شكواها مباشرة".
ولماذا استبعاد بعض الجمعيات ومنها نقابة الفنادق؟

اجاب: "لا اعتقد ان هناك مستبعدين، والمهم ان تصل رسالة القطاع الخاص، وغرفة بيروت ستنتقل مختلف وجهات النظر بامانة الى المسؤولين ولاسيما منها مطالب القطاع السياحي والفندقي، وتنتهي ان يكون الجميع حاضرا ومشاركا".

"الفنادق" تستغرب

واستغربت نقابة اصحاب الفنادق عدم دعوتها الى الخلوة وابق رئيسها ييار الاشقر الى الرئيس الحريري مذكرا باهمية القطاع السياحي في انطلاق الاقتصاد اللبناني، وجاء فيها: "تستغرب عدم دعوة النقابات السياحية الى المشاركة في الخلوة الاقتصادية المنوي عقدها يومي الاثنين والثلاثه خصوصا اننا نعلم علم اليقين ان دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري يؤمن بالدور الاقتصادي الذي تقوم به السياحة اللبنانية منذ مطلع الستينات وصارت تشكل ما نسبته ٢٢ في المئة من الدخل القومي، ان القطاع السياحي هو المدخل الوحيد لاي نشاط اقتصادي في البلاد، لاسيما وان التوظيفات والاستثمارات في هذا القطاع باتت كبيرة جدا وتشهد حاليا اقبالا كثيفا من المستثمرين ورجال الاعمال الاجانب والعرب، ونعلم ان الاستثمار في لبنان يأتي بواسطة السائح اولا الذي يزور البلاد مستطلعا الامكانات المتوافرة والمناخات الاستثمارية الجيدة والتي اكد اكثر من رأي ان القطاع السياحي هو من اهم القطاعات التي يمكن توظيف الاموال فيها في هذه المرحلة، لذلك نرى انه لا يمكن رسم سياسة اقتصادية شاملة من دون اشراك القطاع السياحي في المداخلات التي ستجرى في الخلوة المذكورة".

ورقة مستوردي الخضر

واعدت نقابة مستوردي الخضر والفاكهة ومصديريها في لبنان ورقة عمل خاصة بما رفعتها الى رئيس غرفة بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي لـ"وضعها في تصرفهما وادراجها ضمن ورقة العمل المشتركة ومناقشة بنودها لدى البحث في موضوع الزراعة"، وجاء فيها:

"القسم الاول: سياسة الحكومة الزراعية وما تقترحه النقابة في هذا المجال من الطبيعي ان ننطلق من القرار الصادر في تاريخ ١٩٩٧/٦/١٠ عن مجلس الوزراء والقاضي بمنع استيراد المنتجات الزراعية اعتبارا من ١٩٩٧/١٠/١، لقد ارادت الحكومة بهذا القرار حماية المزارع والزراعة في لبنان فاذا بها تأتي على حساب القطاع التجاري للمنتجات الزراعية.

ولكي لا تكون القرارات الحكومية الاخيرة لمصلحة قطاع وعلى حساب قطاع آخر، وقابلة للتطبيق، فان النقابة تقترح ما يأتي:

أ- التمسك ببرنامج زراعية واضحة والتزام التواريخ المحددة فيما دون اي تعديل او تغيير على ان يرافق هذه البرنامج السماح بالاستيراد في مقابل رسوم جمركية على الاصناف المستوردة تتحرك صعودا ضمن فترات المنع، وهبوطا خارج هذه الفترات. اما بالنسبة الى اصناف الفاكهة والخضر التي لا تنتج في لبنان فتكون خاضعة لرسوم جمركية مخفوفة على مدار السنة. يعمل بهذا التدبير لمدة خمس سنوات او اكثر لحين بلوغ الزراعة الجديدة في لبنان المستوى المطلوب من التطوير والتحديث، بحيث يساعد ذلك على تطبيق شروط منظمة التجارة العالمية "الغات" مستقبلا.

ب - تؤكد وجوب احترام الاتفاقات التجارية الزراعية مع الدول (مثل مصر والاردن) وذلك لمصلحة تصريف الفائض من الانتاج الزراعي اللبناني مثل التفاح والحمضيات والعنب والاجاص وغيره في تلك الدول.

ج - نشدد على رفض اخضاع استيراد المنتجات الزراعية للاجراءات المسبقة لانها لا تحقق الغاية التي وضعت من اجلها وهي حماية المزارع والمستهلك، ولانها مصدر للمشاكل الكثيرة نتيجة سوء توزيعها خصوصا على غير اصحابها الحقيقيين.

(التتمة في الصفحة ٢)

من المقرر ان تعقد الخلوة الاقتصادية الساعة الثامنة والنصف صباح الاثنين المقبل في فندق "كورال بيتش" برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وفي حضور الوزراء المعنيين بالشأن الاقتصادي، الى المسؤولين عن المؤسسات الاقتصادية الرسمية من جهة، وفي حضور رئيس وعضوين من كل من الهيئات الاقتصادية الأتية: غرف التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وصيدا وطرابلس وزحلة، جمعية مصارف لبنان، جمعية الصناعيين اللبنانيين، جمعية تجار بيروت، تجمع رجال الاعمال اللبنانيين، الندوة الاقتصادية اللبنانية، المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين وجمعية شركات الضمان.

وفهم ان الجانب الحكومي سيركز على موضوع السياسة الضريبية والضرائب المباشرة وغير المباشرة، وربما طرح موضوع ضريبة القيمة المضافة T.V.A، الى مسائل الرسوم الجمركية ورؤية الحكومة للسياسة المالية ومعالجة خدمة الدين العام وعجز الموازنة. وسيطلب هذا الجانب مؤازرة الهيئات الاقتصادية للحكومة في توجهاتها الجديدة.

من جهتها استكملت الهيئات اعداد ورقتها المشتركة التي فهم انها لا تحمل الكثير من جديد مطالبا وهي مستهتلة بعرض مشكلة الركود الاقتصادي واسبابه، ومن ثمة وجهة نظرها للحلول. وتركز على عجز الموازنة معتبرة انه يؤدي ايجابيات السياسة النقدية والاستقرار النقدي. وتشير الى انه ليس في البلاد سياسة اقتصادية واجتماعية ثابتة ومترابطة وواضحة. وتعرض لمشاكل القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية الى القطاع السكني وقطاعات اخرى. وتلفت الى ان ما يزيد في ازمة هذه القطاعات غياب دعم الدولة وانعدام التمويل المطلوب لا سيما للقطاع الصناعي.

وفي السياسة المالية تطالب الورقة بتطوير النظم المالية والمصرفية، ووضع اسس تشريعية ورقابية للاسواق المالية وتعزيز النظم المصرفي وتوجيه رأس المال بحيث يتحول من سندات الخزينة وحسابات بالعملة الاجنبية الى استخدامات انتاجية، واستثمارات في مشاريع انتاجية، وتطالب بتحرير كامل للاحتياط الانزالي لودائع المصارف لدى مصرف لبنان واستخدامه التسليف الزراعي والصناعي والاسكاني. وتشدد على تعديل كل قوانين الضمان الاجتماعي وخصوصاً اعتماد ضامن الشيوخة.

وعلم ان الكثير من الهيئات المشاركة لن تكتفي بورقة العمل المشتركة وستحمل اوراقها الخاصة الى الخلوة، ولا سيما منها جمعية مصارف لبنان وتجمع رجال الاعمال اللبنانيين والندوة الاقتصادية اللبنانية وجمعية الصناعيين اللبنانيين.

باسيل

وعشية الخلوة صرح رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل لـ"النهار" ان الموضوع الاساسي للنقاش في الخلوة سيكون "الدين العام والبدل المتمثل في التخصيصية، الى مسألتي الضمان الاجتماعي والعمالة الخارجية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي". وقال: "نأمل بعد هذه الخلوة في ان تتخذ الدولة قراراً سياسياً جريئاً بالنسبة الى اعتماد سياسة تقشفية للحد من تفكك الادارة وتجميع الوزارات بعدد اقل والغاء الصناديق الموجودة والحاقها بالوزارات المتخصصة بها وفرض هيبة الدولة في الهدر. صحيح ان هذا قرار سياسي الا ان الهدف الاقتصادي والاجتماعي المنشود يتحقق انطلاقاً منه. وعلينا البحث في موضوع تثبيت الدين العام لمدة طويلة وفي شكل نخفض الفوائد على الدين وهي صارت مرتفعة جداً، واعطاء الاولوية للمشاريع الانمائية. وانا في حاجة الى قانون واضح للتخصيصية يوفر الشفافية ومعايير الجودة وتسعير الخدمات للمواطنين وتعزيز رقابة الدولة على ادارة القطاع الخاص للمرافق العامة".

وعن احتمال طرح الجانب الحكومي مسألة الضرائب والرسوم الجديدة قال: "نحن ضد الضرائب والرسوم ويجب استنفاد كل الاجراءات الاخرى والحد من الهدر قبل الحديث عن الضرائب والرسوم".

واشار الى ان الجمعية ستتمثل في الخلوة به وبنائبه الدكتور هشام البساط وبلاامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر.

ميقاتي

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نجيب ميقاتي لـ"النهار" عن حصيلة اتصالاته مع اركان الهيئات الاقتصادية بعد تكليفه التنسيق في ما بينها لاعاد ورقة العمل المشتركة الى الخلوة: "من خلال اتصالاتنا مع زملائنا في الهيئات بالتنسيق، وبناء على توجيهات الرئيس عدنان القصار، شددت كل الهيئات على ضرورة ان تتميز الخلوة بالصرامة والوضوح بين الجانبين. من هنا ليس منتظراً من الهيئات ان تضع خطة او سياسة اقتصادية، فهذا واجب الحكومة، ولكن مجرد مشاركة الهيئات وطرحها لمطالبها ورؤيتها تكون الحكومة قد فعلت حسناً، وهذا ما نتمنه لها من اجل تبادل الرأي في جو من الوضوح والشفافية والمناقشة الجدية لواقع الاقتصاد اللبناني ومشاكله، خصوصاً ان لدى الهيئات الاقتصادية اقتناعاً تاماً بأن لا خلاف على المسلمات، انما التباين في وجهات النظر وفي الاسلوب والتكتيك وصولاً الى الهدف الاقتصادي، وما ان يتوضح ذلك فهو يعطي دفعاً كبيراً للمشروع الاقتصادي".

فاخوري اعلن خطة السنة ٢٠٠٠ لتنمية الزراعة : كلفة الانتاج مرتفعة وتؤثر سلباً على المنافسة

أعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري في مؤتمر صحفي عقده الاولي بعد ظهر امس، برنامج عمل الوزارة "ضمن خطة تنفيذية تمتد حتى سنة ٢٠٠٠".

والقى، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور عادل شوبري ومدير الثروة الزراعية المهندس سمير الشامي ومدير الثروة الحيوانية الدكتور منصور كساب ومدير التنمية الريفية المهندس غطاس عقل بيانا جاء فيه: "حيال الصورة الزراعية التي نشهد نشأتها اليوم ونرافق باعتزاز ازدياد الانتفاع بها والاقبال عليها من جميع المسؤولين والمعنيين في الشأن الاقتصادي، بعدما لمس الجميع ان اقتصادا قويا ومنيعا لا يقوم الا على اركان ثلاثة هي: الخدمات والزراعة والصناعة، وان انماه متوازنا للمناطق اللبنانية لا يمكن ان يتحقق الا بانه اقتصاديات كل منها وفي طبيعتها الزراعة كونها المورد الرئيسي لغالبية اهل تلك المناطق (...). رأينا ان خير ما نقدمه لشعبنا في الريف والمناطق اللبنانية والى كل من هو معني بالزراعة وبالشأن الاقتصادي عموما هو برنامج عمل زمني ضمن خطة تنفيذية تمتد حتى السنة الالفين، وهذا البرنامج هو الاول من نوعه الذي يتصدى لكل حاجات عمل الوزارة ويرسي نهجا يلتزمه الوزير وكل اركان الوزارة وموظفيها والمتعاملين معها للمدة المحددة بموجبه، وبهذا البرنامج يمكننا منذ اليوم، وفي حال تنفيذ بنوده كاملة ان نتوقع العملية عند انتهاء مراحلها (...).

ولقد أظهر هذا البرنامج المشاكل والمعوقات الاساسية التي تواجه انماء القطاع الزراعي وبين الاهداف الانمائية والمتخصصة التي ينبغي تحقيقها حتى مطلع القرن المقبل واستند في كل ما طرحه من حلول عملية الى الامكانات المادية والفنية المتوافرة حاليا والتي قد تتوافر خلال العملة الزمنية المحددة للتنفيذ. وحاولنا عبر هذا البرنامج ان نتعد عن العناوين والطروحات النظرية المطلقة التي مل الناس سماعها اذ وضعنا قواعد تنفيذ مستمدة من حاجاتنا اليومية التي عايشناها خلال الفترة السابقة وحددنا ما نريده من كل قطاع بالرغم والواقعة والمكان والكمية والنوعية مقرونة بالتنفيذ المقيد بحدود زمنية واضحة".

واشار الى ان الخطة تأخذ في "الاعتبار المعطيات الاقتصادية المحلية والاقليمية والدولية والامكانات الممكنة توافرها لحسن التنفيذ" مؤكدا: "نحاول التوفيق بين مصلحة المزارع وحماية المستهلك وتأمين الغذاء دون المساس بعبءى الاقتصاد الحر وتوفير شروط المنافسة العادلة ونوعية الانتاج (...).

وابدى اعتقاده ان دعم القطاع الزراعي "سيساهم من دون ادنى شك في تحسين الانتاجية الوطنية وفي زيادة معدلات النمو وزيادة الدخل الوطني وتحسين مستوى التكافؤ بين مجتمعات الريف والمدينة (...).

المشاكل والمعوقات

وعددت الخطة في مقدمتها "المشاكل والمعوقات الاساسية التي تواجه انماء القطاع الزراعي" وهي:

١- تشكل النسبة المرتفعة لما تمثله المليات الصغيرة من مجموع الاراضي الزراعية عائقا مهما أمام استخدام كفي للري والمكننة، مما يؤدي الى ارتفاع كلفة الانتاج الزراعي كما يزيد من حدة هذه المشكلة غياب خدمات الارشاد الزراعي وضعف اداء التعاونيات الزراعية ومحدودية صلاحياتها وعدم ارتباطها بوزارة الزراعة.

٢- ما زالت الزراعة اللبنانية تركز على المحاصيل التقليدية وعلى اصناف قديمة من الفواكه والخضر لا يرغبها المستهلكون في الداخل والخارج في الوقت الذي ما زال الاهتمام متواضعا بالمحاصيل والاصناف الجديدة المرتفعة اليرود والعالية الجودة.

٣- مشاكل التسويق الزراعي تنحصر بالنقاط الآتية:
- تبعثر الاسواق الداخلية للمحاصيل الزراعية وعدم تنظيمها وغياب التعاونيات عن القيام بدورها في عمليات التسويق مما ادى الى ضعف القوة التفاوضية للمزارعين والى اعطاء دور اكبر للوسطاء تقطع ارباحا اضافية على حساب المزارع.

- غياب البنية التحتية لتسويق المنتجات الزراعية وتشمل تجهيزات النقل والتخزين والتوضيب والتبريد والتوزيع بالإضافة الى تطبيق التقنيات المتعلقة بمواصفات الجودة والصحة العامة، فغياب هذه البنية تؤدي الى هدر جزء من الانتاج في مرحلة ما بعد الحصاد، كما يسبب انخفاض الجودة وصعوبة تصدير الانتاج الى الاسواق الخارجية، ويترجم احيانا بصعوبة تصريف الانتاج الزراعي.

- غياب المعلومات والدراسات عن الاسواق الخارجية وحركة التجارة الدولية وهذا يؤدي الى ارتفاع مخاطر التسويق عدا مخاطر تقلبات اسعار المنتجات الزراعية.

- عدم توافر التنسيق بين حاجات الاسواق والصناعات الغذائية كما ونوعا مما يؤدي الى العشوائية في الانتاج الزراعي واضطرابا في تأمين الحاجات في شكل متوازن ومدروس.

٤- غياب التسليف الزراعي الميسر ادى بالمزارعين الى الاعتماد على الشركات التي تتعاطى بيع المستلزمات الزراعية وتسويقها وفق قروض مرتفعة الفوائد (قدرت احيانا بنحو ١٠٠ في المئة للمزارع العادي). بخاصة ان مجموع حصة الزراعة من القروض المصرفية التجارية تقدر بأقل من واحد في المئة في حين غابت القروض المتوسطة والبعيدة المدى. فغياب التسليف الزراعي يعتبر من اهم الأسباب التي ادت الى ارتفاع كلفة الانتاج الزراعي اللبناني وافقدته قدرته التنافسية في الاسواق الخارجية.

٥- عدم كفاية في ادارة استعمال الاراضي والمياه، منها غياب خرائط حديثة للتربة وعدم وجود دراسات تقدر ملائمة الاراضي للزراعات المختلفة وغياب الترشيد في استعمال مياه الري.

٦- غياب الاختبارات المرعية والتحول التقني الكافي لتلبية حاجات المزارعين، لا سيما الصغار منهم.

٧- عدم استعمال التقنيات الحديثة في الزراعة.

٨- عدم وجود قانون لحماية الاراضي الزراعية من المد العمراني العشوائي مما افقد القطاع الزراعي نحو عشرين الف هكتار من اخصب الاراضي الزراعية خلال العديدين الاخيرين.

٩- عدم وجود قانون ينظم علاقة المزارع والمنتج بمالكي الاراضي الزراعية.

١٠- عدم وجود قانون يحدد علاقة التاجر او الوسيط بالمزارع بحيث تحدد شروط الملاءة للشخص الذي يتعاطى الاتجار بالانتاج الزراعي وذلك لحماية حقوق المزارع.

وأهداف الخطة نوعان: انمائي ومتخصص.

"١- الاهداف الانمائية

- زيادة مدخول العاملين في الزراعة لتصل الى معدل مداخيل القطاعات الاقتصادية الاخرى.

- السعي الى تأمين التقديمات الاجتماعية للعاملين في القطاع الزراعي.

- خفض كلفة انتاج الوحدة الزراعية.

- المحافظة على اسعار تنافسية وثابتة للسلع الزراعية ومدخلاتها.

- ضمان وجود انتاج غذائي محلي من خلال زيادة المشاريع الزراعية وتطوير كفاءتها الانتاجية.

- تشجيع التعاونيات الزراعية ودعمها للقيام بدور فاعل في مجال التسويق الزراعي.

- المحافظة على اهتمام المنتجين من خلال تنظيم قنوات التسويق واسواق المنتجات الزراعية.

- زيادة الانتاجية.

- رفع الدخل الوطني.

- تحسين مستوى التكافؤ بين مجتمعات الريف والمدينة.

- تحسين صورة المنتجات الزراعية.

- الحفاظ على النظم الايكولوجية الطبيعية.

٢- الاهداف المتخصصة:

من خلال هذه الاهداف العامة التي ذكرت آنفا يمكن السياسة الزراعية المتخصصة في لبنان ان تشمل الآتي:

- تطوير الموارد الطبيعية وصونها (اراض، مياه، غابات واسماك).

- تحسين نظم انتاج الزراعة المستدامة في مختلف مناطق لبنان الزراعية.

- توسيع امكان استخدام موردي الاراضي والمياه وفق مقاييس تقنية واقتصادية وبيئية مقبولة وقابلة للاستمرار.

- زيادة فرص العمل في الريف.

- تحسين الميزان التجاري الزراعي اللبناني من طريق زيادة الصادرات الزراعية وتبادل السلع والمنتجات المنافسة.

- زيادة قدرات الانتاج الزراعي من خلال تكثيف الانتاج وخفض الخسائر واستعمال محاصيل واصل نباتية وحيوانية جديدة ذات كفاية انتاجية عالية.

- تحسين انتاج المحاصيل الاستراتيجية وانتاجيتها وخفض الاعتماد على استيراد المحاصيل الغذائية الاساسية.

- تحسين انتاج المواشي والاسماك وانتاجيتها.

- تفعيل برامج انتاج الاعلاف.

- تطوير التصنيع الغذائي وتأمين التسليفات الضرورية له وحمايته في الفترة الحالية وتوفير الانتاج الزراعي الذي يتطلبه، وهذا يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة يمكن ان توفرها الصناعات الغذائية في حال تحقيق هذه الاهداف.

- ترشيد استعمال مياه الري وزيادة الكفاية وحاجات المحاصيل في مختلف المناخات وانواع التربة. (اقتصاديات المياه).

وتتضمن الخطة التنفيذية ١١ بندا رئيسيا تندرج تحتها عناوين تفصيلية كالآتي:

١- تأمين العنصر البشري وتأهيله.

٢- الاحصاء الزراعي الشامل.

٣- توسيع الرقعة الزراعية.

٤- انشاء الطرق الزراعية.

٥- تأهيل الموارد المائية.

٦- الخريطة الزراعية.

٧- تنمية الغابات وحمايتها والترويج.

٨- التوسع في استعمال المكننة الزراعية.

٩- البحث العلمي والتعليم والارشاد الزراعي.

١٠- المشاريع والاجراءات المتخصصة.

١١- المشاريع الاقتصادية والاجتماعية.

وقال فاخوري ردا على اسئلة الصحافيين انه سيوزع الخطة في الخلوة الاقتصادية المقررة الاثنين والثلاثاء المقبلين وان لا علاقة لاطلاقها بانعقاد الخلوة مشيرا الى انه سبق عرضها على مجلس النواب عندما نوقشت الموازنة العامة وطلب تخصيص ٢٠٠ مليار ليرة للوزارة على أساس تنفيذ هذا البرنامج.

واضاف: "ان كلفة الانتاج الزراعي اللبناني لا تزال مرتفعة جدا وغير قادرة على المنافسة بسبب غياب البنى التحتية والعلم والارشاد والخطط الزمنية، لان الحكومات المتعاقبة لم تكن تتعامل مع الزراعة جدبا حتى تتعرض لمشاكله التفصيلية واليوم، نحن نحاول حل هذه المشاكل جذريا".

الخلوة الاقتصادية الاثنيين بين الضرائب والموازنة والدين (تتمة)

٥- خفض تعريفات رسوم الكهرباء واسعار المحروقات للمزارع والبرادات والمشاكل والمصانع الزراعية.
٦- المساعدة على تأمين قروض طويلة الامد بفوائد مخفوضة لتحسين التوضيب ومكنته وتحديثه.
٧- انشاء مكتب لتسويق المنتجات اللبنانية يكون من مهماته ايضا القيام بالحملات الدعائية في البلاد العربية وغيرها للترويج للمنتجات والتشجيع على الاقبال عليها.
٨- اعادة العمل بمكتب الفاكمة اللبنانية للقيام بمهامه في مراقبة نوعيات الصادرات والتأكد من تطبيق الشروط المفروضة على التصدير وكذلك مراقبة مشاغل التوضيب.
٩- عدم تقييد نقل البضائع اللبنانية على الشاحنات والبرادات ممما تكن جنسياتها تسهلا لتنمية الصادرات اللبنانية.
واخيرا نشكر لجمعية تجار بيروت تفهمها اوضاعنا ومشاكلنا الخاصة، ونحن على اتم الاستعداد للتعاون والتنسيق مع جمعيتكم لانجاح هذه الخلوة لما فيه مصلحة التجارة في لبنان".

والخيارات التي نطرحها في هذا المجال هي:
- اما السماح الكامل بالاستيراد (دون رخص).
- واما المنع الكامل للاستيراد (دون اي استثناءات).
- او السماح بالاستيراد مع وضع رسوم جمركية.
القسم الثاني: التصور الذي تراه النقابة للنهوض بهذا القطاع ككل
اننا كقطاع تجاري واصحاب مهنة نشكل جزءا فاعلا ومهما من القطاع الزراعي حيث انه لتنفيذ مهمتنا يتطلب تشغيل قطاعات عدة، بدءا بالمزارع، الى قطاع النقل وقطاع الكهرباء وقطاع المحروقات وصولا الى مصانع الكرتون والبلاستيك.
ان قطاعاً يمثل هذه الاهمية اذا اريد له الاستمرار والتطور والازدهار، فعلى الدولة ان تقدر جهوده وتحفظ له مكانته اللائقة في مقابل ما يقدمه من خدمات وان تهتم به اهتمامها بالمزارع نظرا الى العلاقة المتينة بينهما، وان تقدم اليه الدعم وتساعد في كل ما يساهم في خفض كلفة الانتاج اللبناني لكي يتمكن من منافسة انتاج الدول المجاورة في الاسواق الخارجية.
ويتمثل هذا الدعم بما يأتي:

١- ان تخصيص منحة للتصدير سوف تعطي من دون شك مردودا ايجابيا للقطاع الزراعي، لانها تشجع المزارع على زيادة انتاجه وتحسينه. كما تقترح النقابة تخصيص منحة اضافية للشحن البحري لان ذلك سوف يشكل حافزا لفتح اسواق جديدة.
٢- تنظيم مزاوله مهنة تسويق المنتجات الزراعية وتصديرها، لقد تم وضع مشروع قانون بهذا الخصوص وهو بحسب المعلومات، موجود لدى رئاسة مجلس الوزراء، ومع اهمية هذا القانون في مجال مهمتنا لانه يرفع مستوى صادراتنا الى المستويات العالمية، يمانا ان نشير الى:

أ- ان مشروع القانون هذا يتضمن احكاما تتعلق بفرض كفالة مالية على المصدر لتقديمها الى وزارة الزراعة عن صادراته، مما يعني تحميل المصدر اعباء مالية اضافية جديدة في الوقت الذي نطالب بخفض هذه الابعاء لكي يتمكن من تصدير الانتاج.
ب- لم يتضمن هذا المشروع احكاما تتعلق بعدم السماح لاي تاجر بمزاوله مهنة التصدير اذا لم يكن منتسبا الى نقابة مستوردي ومصدري الخضر والفاكمة في لبنان وذلك لتحسين الرقابة الذاتية على المصدرين. لهذا فانه يقتضي اعادة النظر في بعض بنود هذا القانون قبل المصادقة عليه في صفته النهائية بما يتلاءم وواقع هذه المهنة وطبيعتها وبالتنسيق مع نقابتنا.
٣- السعي الى خفض الرسوم وضرائب الترانزيت التي تدفعها الشاحنات المبردة على الحدود في الدول العربية. وتتمنى النقابة مساعدة الدولة على تخفيفها بالطرق التي تراها مناسبة.
٤- السعي الى خفض رسوم وفواتير شهادات المنشأ الخاصة بتصدير الخضر والفاكمة.

الشرطوني رئيساً لاتحاد المهن الحرة : آن للمواطن الاستفادة من ضمان الاسنان

كبيرة من المواطنين المثقفين تناهز ٦٥ الفا" واكد العمل على "تحسين علاقاتنا كمن حرة مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بحيث يشمل الضمان كل الخدمات الطبية بما فيها طب الاسنان بحسب ما ورد في قانون الضمان ولا ينقصه الان سوى قرار سياسي من جانب الحكومة لانه آن للمواطن ان يستفيد وان بالحد الادنى من طبابة الاسنان على الاقل العلاجات الاولية او الوقائية (...)"

انتخب اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب اطباء الاسنان الدكتور سامي شرطوني رئيساً جديدا له بالاجماع للدورة الجديدة خلفا لنقيب الصيادلة الدكتور غسان الامين.
وكان مجلس الاتحاد اجتمع في مقر نقابة اطباء الاسنان، واستهل الامين بكلمة، وتلاه نقيب المحررين ملحم كرم مرحبا بالرئيس الجديد. وعانق النقيب الجديد الشرطوني الذي شكر اعضاء الاتحاد على ثقته به واعدا بالسهر على كيان الاتحاد الذي "يمثل شرحة

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفرنك المولندي	الفلوران الياباني	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٢٤,٠٠	٢٥٦٨,١٥	٢٥٣,٠٠	١٠٢٧,٤٥	٨٥٦,١٠	٠,٨٧	٤١,٠٦	٧٦٠,١٥	١٢,٨١	١٢,٨١	١٩٦,٧٥	١٠,٠٠	١١٣٦,٨٠	١١١٥,٧٠
المبيع	١٥٤٣,٠٠	٢٥٧٨,١٥	١٠٤١,٤٥	٨٦٠,١٠	٠,٨٩	٤٢,٠٦	٧٦٤,١٥	١٣,٨١	١٣,٨١	١٩٨,٧٥	١١,٠٠	١١٤٠,٨٠	١١١٩,٧٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٥,٢٠	٠,١٠٢٥	٤٥١,٨٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٥,٠٠	٥٠٥٥,٨٥	٤١٦,٩٥	٤٠٨,٢٠	٤٢٠,٦٠	٤٢٠,٦٠	٢٩١٦,٠٠	١٢١,٠٠	٥,٠٠
المبيع	٢٧,٢٠	٤٥٥,٨٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٥,٠٠	٥٠٨٥,٨٥	٤٢٠,٩٥	٤١٢,٢٠	٤٢٤,٦٠	٤٢٤,٦٠	٢٩٢٦,٠٠	١٢٣,٠٠	٦,٠٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٦٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٥٩٥٠٠٠	١٥٦٥٠٠٠٠	٤٩٥٠٠٠	٢٠٩٠٠٠	٦٥٢٥,٠٠
بيع	١٢١٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	١٥١٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٢١٤٠٠٠	٦٦٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٣٧٤٣	٢,٣٠٦٣	٠,٩٣٣٤	٠,١١٩١	٠,٠٠٧٩	٠,٧٦٣٩	٠,٢٢٧٣	١,٥١٧٥	-
.....
٠,٩٠٦٦	١,٥٢٠٩	٠,٦١٥٥	٠,٠٠٧٨٥	٠,٠٠٥٢١	٠,٥٠٦٩	٠,١٤٩٩	-	٠,٦٥٩٧
.....
٦,٠٥٢٠	١٠,١٦٧	٤,٠٩٥٤	٠,٠٥٢٥	٠,٠٠٣٤٧	٣,٣٧٨٢	-	٦,٦٧٠٠	٤,٤١٣٠
.....
١,٧٨٨٠	٣,٠٠٩٥	١,٢١٢٣	٠,١٥٥٤	٠,٠٠١٠٢٧	-	٠,٢٩٦٠	١,٩٧٤٤	١,٣٠٦٣
.....
١٧٤٢,٠٠	٢٩٢٩,٩٧	١١٨٠,٢٣	١٥,١٣٠	١٥,١٣٠	٩٧٣,٥٧	٢٨٨,١٨	١٩٢٢,١٩	١٢٧١,٧٦
.....
١١٥,٧٥	١٩٢,٩١	٧٨,٤٩	-	٠,٠٦٤٥	٦٤,٦٣	١٩,١١	١٢٧,٤١	٨٤,١٢
.....
١,٤٧٢٥	٢,٤٨٢٥	-	٠,١٢٨٢	٠,٠٠٠٨٤٧	٠,٨٢٤٩	٠,٢٤٤٤	١,٢٢٨٧	١,٠٧٧٤
.....
٠,٥٩٦٢	-	٠,٤٠٤٦	٠,٠٠٥١٦	٠,٠٠٣٤٢	٠,٣٢٢٢	٠,٠٩٨٥٩	٠,٦٥٨٢	٠,٤٣٤٠
.....
-	١,٦٧٨٥	٠,٦٧٨٠	٠,٠٠٨٦٦٦	٠,٠٠٥٧٣	٠,٥٥٨٢	٠,١٦٥٢	١,١٠٢٠	٠,٧٢٧٢
.....

بورصة بيروت

سهما من بنك بيروت "ج" و ٣٦٦١٥ سهما من شركة التراب اللبنانية. واجريت صفقة مباشرة داخل الردهمة تناولت ٨٨٤٣٠ سهما من سوليدير "أ" قيمتها ١١٤٩٥٩٠ دولارا.

وتراجع مؤشر لبنان والمجموع للاسهم اللبنانية بنسبة ٢,٤٠ في المئة واقل على ١١٠,١٧ نقطة، ومؤشر ليسانون LISP بنسبة ٠,٥٦ في المئة واقل على ٩٥,١٩ نقطة، فيما ارتفع مؤشر ليسانون انخفضت لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,١٥ في المئة واقل على ١٨٥,٣٤ نقطة.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ١٨٧٥٨١٣ سهما قيمتها ٢٥٠٦٩٨٩٥ دولارا. هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٧/٧/١٨:

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة المتداولة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٢/٢٨	٨/٧٧	٥/٢٨	٢٨	١٥٢٤٩	١١٦٠٠
بنك بيروت "ج"	١١/١٦	٩٧/٧/١٦	٤	١١/١٦	٢٢٩٢٩	٢٩١٣٧
شركة التراب اللبنانية	٩/٢٢	٩٧/٧/١٤	١	٩/٢٢	٤٦٦١٥	٣٦٦١٥
اترنت	٢٥/٢٢	٩٧/٦/٢٦	-	-	١٨١٠٠	-
الاسمنت الابيض (لحامله)	١/٨	٩٧/٦/٢٠	-	-	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	١/٢	٩٧/١/٣١	-	-	-	-

القيمة السوقية: ٢.٨٧٢.٤٦٠٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٢٩١٩٠٨
قيمة الاسهم المتداولة: ٣٥١٩٧٣٢

تراجع سعر سهم سوليدير بفئتيه "أ" و"ب"، في آخر ايام العمل في بورصة بيروت هذا الاسبوع، في حين ارتفع سعر سهم بنك عودة "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٩١٩٠٨ اسهم قيمتها ٣٥١٩٧٣٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ١٩٢٦٩ سهما من سوليدير "أ" و ٥٢٨٠٤ اسهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٠٢٦٦ سهما من سوليدير "أ" و ٧٠٣٦٠ سهما من سوليدير "ب"، الى ٢٦٧٥١ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ١١٦٠٠ سهما من بنك عودة "ج" و ٢٩١٣٧

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة المتداولة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	١٣/٧/٨	٩٧/٧/١٦	١٢/٧/٨	٧١٢٣٧٧	١٩٢٦٩	١٩٢٦٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٣/١/٨	٩٧/٧/١٦	١٢/٧/٨	٧٩٥٢٩١	٢٠٢٦٦	٢٠٢٦٦
سوليدير ب التثبيت الأول	١٤/٣/٨	٩٧/٧/١٦	١٢/٧/٨	٣٠٢٤٧٩	٥٢٨٠٤	٥٢٨٠٤
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٣/٤/٨	٩٧/٧/١٦	١٢/٧/٨	٢٧٨٧١٥	٧٠٣٦	٧٠٣٦
البنك اللبناني للتجارة	٢١/١/٢	٩٧/٧/١٦	٢١/١/٢	٥٨٦٦٦	٣٥٢٢٩	٢٦٧٥١

صفقات مباشرة

النوع	التاريخ	القيمة	الكمية	السعر	السهم
داخل	٩٧/٧/١٨	١١٤٩٥٩٠	٨٨٤٣٠	١٣	سوليدير

المؤرخ الموسوعي جوزف حجار وتاريخ قرن من العلاقات الأوروبية - العربية (١٨١٥ - ١٩١٤)

من خلال الوثائق الأوروبية لسنوات (١٨١٥ - ١٩١٤).

ابرز تلك القضايا هي الآتية: مسألة الامكان المقدسة في فلسطين والاقليات المسيحية في المشرق العربي والتنافس الأوروبي، ثم الأوروبي - الأميركي في نهاية ذلك القرن من اجل توظيفها في استراتيجية تلك الدول في ما عرف بالمسألة الشرقية؛ صعود محمد علي باشا في مصر وانكشاف العجز العسكري العثماني في هذه المنطقة البالغة الاهمية في استراتيجيات كل من بريطانيا وفرنسا، ولاحقاً بروسيا ثم المانيا وايطاليا بعد توحيدهما؛ التحالف المصري الفرنسي ابان حكم محمد علي وتزايد الضغط الأوروبي على السلطنة العثمانية؛ طموحات محمد علي بتحقيق وحدة وادي النيل، ووحدة مصر وبلاد الشام بالقوة العسكرية وبدعم اوروبي؛ التحالف البريطاني - العثماني رداً على التحالف المصري - الفرنسي؛ الخطوط الممايونية والاصلاحات الداخلية العثمانية؛ تزايد نفوذ القناصل والسفراء الاجانب في الولايات السورية الخاضعة للسيطرة المصرية وعجز ابراهيم باشا عن الحد من تدخلاتهم؛ تأزم المسألة الطائفية في بلاد الشام بفعل التدخلات الأوروبية وسياسات رد الفعل المصرية والعثمانية؛ تزايد عدد البعثات التبشيرية الأوروبية والاميركية في بلاد الشام، التحالف الأوروبي الشامل مع العثمانيين ضد محمد علي واجباره على الانكفاء داخل حدود مصر؛ بدايات التحرك الصهيوني للعودة الى فلسطين بعد هزيمة محمد علي؛ تزايد النفوذ الديني الروسي في بلاد الشام؛ تفجر المسألة اللبنانية وانهاء حكم الامارة الشهابية؛ قيام نظام القائمقاميتين كأول تجربة لاقتسام السلطة اللبنانية على اسس طائفية؛ انفجار الصدامات الدموية في جبل لبنان ووصولها الى دمشق؛ بروز المشاريع العسكرية الفرنسية والبريطانية للسيطرة على مصر وبلاد الشام؛ السلطنة العثمانية في ظل السلطان عبد الحميد الثاني؛ التحالف العثماني - الالمانى لمواجهة الاطماع الفرنسية والبريطانية والروسية في مركز السلطنة وولاياتها العربية والبلقانية؛ تطور الشعور القومي العربي ونشوء الجمعيات السرية العربية؛ المشاريع الفرنسية للسيطرة على الولايات السورية؛ انقلاب "تركيا الفتاة" وبروز حركة الطورانية والتتريك بقوة في الولايات العربية؛ التنافس الاقتصادي بين الدول الرأسمالية الأوروبية الكبرى للسيطرة على موارد السلطنة وضرائبها والمواد الخام فيها؛ دور المصارف الأوروبية في افلاس السلطنة ورهن مواردها لاصحاب الدين العام؛ موقع السكك الحديدية في المخططات الأوروبية للسيطرة على السلطنة؛ تبلور الدعوات الى الحركات الاستقلالية العربية وتزايد القمع العثماني للحفاظ على الوحدة العثمانية تحت القيادة التركية الوحيدة الجانب ورفض كل الدعوات لاشراك العرب في حكم السلطنة؛ بروز المسألة اللبنانية والدعوة الى استقلال لبنان التام عن السلطنة العثمانية بحماية اوروبية، فرنسية بالدرجة الاولى؛ الحركة القومية العربية في ظروف الحرب العالمية الاولى...

بعض الملاحظات الختامية

لقد بدا واضحاً، من خلال هذا العرض السريع والمكثف لبعض العناوين التي تميّنتها اجزاء من هذه الموسوعة، ان الجهد الذي بذله الاب حجار طوال عشرات السنين يستحق كل تقدير واعجاب نظراً الى اتساع المادة العلمية من جهة، وغنى المصادر التي تمّ الاعتماد عليها، ووضوح المنهج العلمي الذي تمّ تطبيقه في جميع مجلدات الموسوعة. تجدر الاشارة هنا الى ان الاب حجار يحمل دكتوراه دولة في علم الاجتماع الى جانب دكتوراه في اللاهوت والحقوق الكنسية. وقد ساعده ذلك على توسيع حقل معارفه التاريخية بحيث يتم الربط ما بين القضايا الحقوقية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها.

فبالاضافة الى الجانب التوثيقي البالغ الفنى والمتنوع المصادر واللغات، تمتاز موسوعة الاب حجار التاريخية هذه بعدد من السمات المنهجية المهمة، وابرزها:

أ- ايمان المؤلف الراسخ والعميق بقوميته العربية ذات الطابع الحضاري والتي يتساوى في داخلها جميع العرب، على اختلاف اديانهم، وطوائفهم، ومناطقهم، واتجاهاتهم السياسية والفكرية. لذلك يعري السياسات الأوروبية، على اختلاف مصادرها، الرامية الى تأمين مصالحها الاقتصادية والمالية والثقافية في المشرق العربي تحت ستار الحماية للاقليات المسيحية في هذه المنطقة.

ودلّت الممارسات العملية للدول الأوروبية ان مسيحيي الشرق لم يحصدوا من تلك الحماية سوى المجازر والنكبات وآلاف القتلى والمشوهين، وعشرات القرى المحروقة والمسرورة او المدمرة. وقد استخدمت تلك المجازر الطائفية لادخال المشرق العربي بكامله تحت حكم الانتدابيين الفرنسي والبريطاني، ولم تكن صيغة الانتداب سوى تسمية جديدة للاستعمار القديم.

ب- لقد اعتمد المؤلف على تقارير القناصل وسفراء الدول الأوروبية ومقررات حكوماتهم، السرية منها والعننية، للكشف عن الاستراتيجيات الأوروبية تجاه السلطنة العثمانية وولاياتها العربية والبلقانية على حد سواء. وعلى رغم غياب الرشيد العثماني الذي كان سيساهم اكثر في توضيح تلك الاستراتيجيات ورد الفعل العثماني عليها، فان الوثائق الأوروبية نفسها كافية لفضح الاهداف الاساسية لسياسة كل من الدول الأوروبية في تلك الفترة، والاساليب التي اعتمدتها من اجل تفكيك السلطنة وتقسيم وولاياتها طوال القرن (التتمة في الصفحة ٤)

لا تطمح هذه المقالة، بصفاتها القليلة، للتعريف بالاعمال التاريخية لاب جوزف حجار، وذلك لاسباب عدة ابرزها ان الاب حجار، وهو مؤرخ سوري من مواليد دمشق، ما زال ناشطاً لاستكمال موسوعة تاريخية هي الاكثر توثيقاً، والاعمق تحليلاً لتاريخ العلاقات الأوروبية - العربية طوال القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى. ان جيلاً بكامله من المؤرخين العرب قد تتلمذ على كتابات الاب جوزف حجار واستفاد كثيراً من موسوعته القيّمة "أوروبا ومصائر الشرق الادنى" التي صدرت مجلداتها الاربعة باللغة الفرنسية في طبعة جديدة عن دار طلاس، بدمشق، في الفترة ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٦. وكانت الطبعة الاولى من المجلد الاول قد صدرت في باريس عام ١٩٧٠، ونشرت ترجمة مجتزأة جداً منه بالعربية تحت عنوان "أوروبا... ومصير الشرق العربي، حرب الاستعمار على محمد علي والنهضة العربية".

من الواضح ان العنوان الاصلي "أوروبا ومصائر الشرق الادنى، محمد علي (والي) مصر وطموحاته السورية - العثمانية (١٨١٥ - ١٨٤٨)"، قد تبدل لمصلحة عنوان ايدولوجي اختاره المترجمان بطرس الحلاق وماجد نعمه، او مراجع الكتاب حسن فخر، او "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" التي اصدرت الكتاب في بيروت عام ١٩٧٦ من دون مقدّمة من المؤلف للطبعة العربية. وكانت لنا دراسة تحليلية نقدية للطبعة العربية التي اسقطت القسم الاكبر من المجلد الاول، وقد نشرت في جريدة "السفير" اللبنانية بتاريخ ٤ نيسان ١٩٧٨.

بعد تكامل هذه الموسوعة التاريخية الفريدة في بابها والتي لم يسبقه اليها مؤرخ عربي آخر في دراسة التاريخ الأوروبي استناداً الى الوثائق الاصلية المستقاة من ارشيف دول اوروبية عدة ومكتوبة بالفرنسية والاطالية والانكليزية والالمانية واللاتينية وغيرها من اللغات التي يتقنها المؤلف الى جانب لغته العربية، فان من حق الاب حجار علينا ان نعد له يوم عمل كاملاً تقدم فيه ابحاث نقدية عميقة تقوم باعدادها نخبة من افضل المؤرخين العرب الذين اطلعوا على هذه الموسوعة، ولهم وجهات نظر علمية في الكثير من جوانبها، توثيقاً، وتحليلاً، ومنهجاً، واستنتاجات.

تجدر الاشارة الى ان الاب حجار دخل مجال الكتابة التاريخية حول الاستراتيجيات الأوروبية في السلطنة العثمانية وولاياتها العربية من باب اهتمامه الديني بتوجهات آباء الكنائس الأوروبية نحو الرعايا المسيحيين في السلطنة، وبشكل خاص في وولاياتها العربية. لذلك صدرت له بالفرنسية مؤلفات عدة لمعالجة هذا الجانب بالذات قبل تركيزه على السياسات الأوروبية بازاء الولايات العربية في القرن التاسع عشر وحتى انهيار السلطنة في الحرب العالمية الاولى.

يضاف الى ذلك ان الاب حجار قد بدأ ينشر باللغة الفرنسية، منفرداً او بالاشتراك مع اللواء مصطفى طلاس، عدداً من الكتب حول تاريخ سوريا المعاصر في الفترة ما بين ١٩١٨ - ١٩٩٠. وقد صدرت الجزء الاول عن دار طلاس عام ١٩٩٣ تحت عنوان: "قيام المملكة العربية المتحدة وانهيارها (١٩١٨ - ١٩٢٠)"، ومن الممكن ان تكون قد صدرت للمؤلف اعمال اخرى لم نطلع عليها بعد.

نخلص الى القول في هذا المجال الى ان الاب جوزف حجار من الباحثين المتميزين في دراسة العلاقات الأوروبية - العربية طوال القرن التاسع عشر بكامله، مع تركيز واضح على تاريخ سوريا المعاصر في القرن العشرين.

الا اننا سنتناول هنا بعض اعماله عن العلاقات الأوروبية - العربية في القرن التاسع عشر، والتي صدرت ضمن موسوعته التي تحمل عنواناً واحداً هو: "أوروبا ومصائر الشرق الادنى"، وذلك بمناسبة اعادة نشرها كاملة باللغة الفرنسية بعد ان نشر منها سابقاً الجزء الاول فقط عام ١٩٧٠.

تتضمن هذه الاعمال المجلدات التالية:

المجلد الاول: "محمد علي (والي) مصر وطموحاته السورية والعثمانية (١٨١٥ - ١٨٤٥)".
المجلد الثاني: "نابوليون الثالث وتطلعاته المشرقية ١٨٤٨ - ١٨٧٠"، وهو في ثلاثة اجزاء.

المجلد الثالث: "بسمارك وتوجهاته المشرقية (١٨٧٠ - ١٨٨٢)"، وهو مجلد جزأين.
المجلد الرابع: "القومية العربية في سوريا ما بين "تركيا الفتاة" والقوى (العظمى) ١٩٠٨ - ١٩١٤"، وهو مجلد جزأين.

المجلد الخامس: "الحرب، جيومات الشرق، وانهيار السلطنة العثمانية (١٩١٤ - ١٩١٨)"، وتمت الاشارة اليه في نهاية المجلد الرابع من الطبعة الجديدة لعام ١٩٦٦ على انه قيد الطبع، ولم نطلع عليه.

ليس من شك في ان هذه الموسوعة التاريخية تقدم مادة علمية على قدر كبير من الاهمية للباحثين في تاريخ العلاقات العربية - الأوروبية في القرن التاسع عشر، والاطلاع على الوثائق الاساسية التي تساعد على فهم الاسباب العميقة لانهيار السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

ولما كان من الصعب جداً تقديم كل الموضوعات التي تناولتها هذه الموسوعة بالدراسة، فاننا سنركز على الاستراتيجيات الأوروبية حيال القضايا العربية الكبرى كما حلّها الاب حجار

لبنان يهاجر ويشيخ

الانخفاض لتبلغ ٢٥ في المئة في السنة ٢٠٢٥. في المقابل تتزايد الفئة العمرية لكبار السن اي ٢٥ سنة وما فوق فبلغت ٧ في المئة عام ١٩٩٦، ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة الى حد كبير في العام ٢٠٢٥. لقد بات متوسط عمر المقيم ٢٠ سنة بينما يبلغ متوسط عمر المقيم ٢٧، مما يستوجب وضع برامج يهدف توفير الخدمات الاجتماعية للمسنين.

يستعمل استاذ الجامعة اللبنانية سليمان قعفراني دراسته حول "كبار المسنين في لبنان" بملاحظة مفادها ان التقدم العلمي والتكنولوجي بدل في الميكل العمري في العالم. وقد اظهرت احصاءات الامم المتحدة وجود ٢٠٠ مليون نسمة تجاوزوا الستين من العمر عام ١٩٥٠. وارتفع عددهم الى ٥٥٠ مليوناً عام ١٩٩٥، والمقدر ان يتجاوزوا المليار قبل عام ٢٠٢٥.

ويقدم الباحث جدولاً مقارناً عن التركيبة السكانية في لبنان بين العامين ١٩٧٠ و ١٩٩٦ يتبين منه ان عدد اللبنانيين الصغار الذين هم دون الخامسة عشرة من العمر في انخفاض حاد و عدد اللبنانيين المسنين الذين هم فوق الخامسة والستين من العمر في ارتفاع. ففي العام ١٩٧٠ كانت نسبة الصغار ٤٢.٦ في المئة، وتعدت عام ١٩٩٦ الى حدود ٢٩.٢ في المئة. في المقابل كانت نسبة المسنين في العام ١٩٧٠ في حدود ٨.٩ في المئة، وارتفعت في العام ١٩٩٦ الى (١١) في المئة. لبنان يشيخ ويهرم، وهذه كانت المفاجأة التي صدمتني.

وتشير كل الدلائل الى احتمالات زيادة كبيرة في اعداد المسنين في المستقبل، وخصوصاً النساء منهم وتحديدًا الارامل. وتثبت الدراسات ان معظم المسنين ما دون السبعين من العمر، يحافظ على حيوية كبيرة ويحتزن امكانات يمكن الافادة منها. ويأتي التقاعد المبكر للذين يبلغون ٦٤ من العمر وكأنه قصاص واستبعاد فلا يتحمل المتقاعد وطأة الانتقال المفاجئ من حياة مليئة بالنشاط الى حياة مليئة بالملل، فيصاب بعقدة نفسية ويتحول مشكلة اجتماعية.

وعتبه السبعين من العمر تشكل حالة يشعر معها المسن انه دخل مرحلة الموت المؤجل فينزعز ويكتئب. والذكر في هذا المجال ان ميخائيل نسيه دون قصة حياته ما ان شارف على السبعين تحت عنوان "السبعون" اعتقاداً منه انه امسى على ابواب الموت، غير انه عمّر وألف كتاباً آخر اعترف فيه انه لم يكن يتوقع ان يستمر في الكتابة بعد السبعين!

والحقيقة ان التضامن العائلي هو الذي يحمي المسنين. فما زال الابناء يحتضنون اهلهم ويحافظون على مكانتهم ومقامهم. لكن التحولات القادمة لا تبشر باستمرار نمط العلاقات السائدة بين الابناء والابناء، مما يتطلب وضع سياسات وبرامج تضمن شيخوخة اللبنانيين. ويقترح سليمان قعفراني بعض التدابير منها: رفع سن التقاعد الى ٦٨ سنة بدل ٦٤، وافساح المجال امام التقاعد التدريجي بحيث يمكن للمتقاعد ان يستمر في العمل بدوام جزئي، وضمان المعالجة المجانية والاستشفاء المجاني للمسنين، والاقتراح الاخير هو الهمم والاصعب.

لبنان يشيخ، واللبنانيون بحاجة الى ضمان الشيخوخة، والكفايات الشابة تهاجر، ولبنان مهدد بأن يسقط في عداد العالم الرابع.

واغرب ما في الامر ان الحكم اللبناني يشجع ضحايا هجرة اللبنانيين للتخفيف من حدة البطالة ولتأمين بعض المدخلات من الخارج! انها سياسة لحس البرد.

المطلوب سياسة شاملة ومتكاملة تركز على ما يسميه برنامج الامم المتحدة الانمائي "بالتنمية البشرية المستدامة"، ولنا في هذا الامر كلام ورأي بعد ان صدر تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي في هذا الشأن.

كريم بقرادوني

... وستبقى "القضايا"

في ١٩٩٦/١/٨ عاودت صفحة "القضايا" الظهور، على وجه جديد، بعد احتجاب أملهته الحرب.

يومها، في افتتاحية العدد الاول كتبت: "ان تكون "قضايا النهار" حزبا او صاحبة ايديولوجيا، بل ملتقى لاصحاب الازواج، للمثقلين بالمهموم والسائلين عالما اطيب واعدل وارقي من هذا الذي نعيشه (...). ونحن المشرعي الابواب، لا نصف انفسنا متفرجين باردوين او محليدين بلا طعم ولا لون.

فبين الظالم والمظلوم، نختار المظلوم فوراً. وبين الطغاة والاحرار، نحن في صف الحرية. نحن مع كل معوس في هذه الدنيا، لاننا اولاً واخيراً مع الديموقراطية ومع العدل.

مع الديموقراطية في السياسة والاجتماع والثقافة وكل ضروب الحياة. ومع العدل في الاقتصاد وصنوف المعاش".

وسعيماً، سحابة هذه السنوات، الى ان نلتزم ما قطعناه على انفسنا. سقطنا ونهضنا، لكننا لم نكن ولم نناهن. ولم نقف عند ابواب سلطان، وتركتنا البخار لمن اعتاد ايديهم حملها.

مع الديموقراطية، مع حقوق الانسان، مع الحريات، مع التضامن، مع دولة المؤسسات، مع القانون، مع حفظ القطاع العام، مع الاتحادات النقابية المستقلة عن السلطة، مع الانتخابات النيابية الحرة، مع البلديات...

لم نبذل صوفنا، ولا القينا على اقلامنا حجاباً، رغم كل التبدلات التي نخرت عظام البلاد. مبرر هذا الكلام ان صاحب هذه الاسطر، وبدءاً من الغد، سيبارح موقعه كمسؤول عن "القضايا" نحو موقع آخر في هذه الصحيفة، مع المسؤولية عن المحليات السياسية.

والقضايا، من قبل ومن بعد، ستبقى منبراً حراً وصوتاً عالياً في بلد يحتاج، اول ما يحتاج، الى من يملكون اصواتهم بحرية.

جورج ناصيف

اكتشفت اخيراً ان اللبنانيين يهتمون بالتاريخ والجغرافيا، وكثيراً ما يعملون الديموغرافيا. كما اكتشفت ان لبنان يعاني من آفة قديمة هي الهجرة غير أنه بات يعاني من آفة جديدة هي الشيخوخة.

كنت اعتقد أن لبنان شعب فتى غير أي فوجئت أنه أمسى هرماً. وقد اطلعت على هذه الحقيقة من طريق الصدفة. ففيما كنت أشارك في ندوة نظمتها مؤسسة "الشرق الاوسط للابحاث والدراسات" حول موضوع "وسائل الاعلام المتعددة الواسطة"، التقيت المجموعة المنظمة لورش العمل التي أحيتهما اللجنة الوطنية الدائمة للسكان في لبنان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بمناسبة اليوم العالمي للسكان. وقد زودتني هذه المجموعة بالوثائق والدراسات والتوصيات.

وشدنتي اوراق العمل الى الكتابة عن موضوع السكان، وهو موضوع كان لفترة زمنية سابقة من المواضيع المحرمة، واخترت، وكل خيار فيه شيء من الاستنساخ، بعض اوراق العمل دون سواها. يؤكد الباحثان عبدالله عطوي وعلي زين الدين أن معدل النمو السكاني في لبنان مرتفع (٣.١) مما سيؤدي الى تضاعف عدد السكان بحلول السنة ٢٠٢٠ فيتخطى عتبة الستة ملايين نسمة، وان كثافة السكان مرتفعة اذ بلغت في العام ١٩٩٥ حدود ٣٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، وستصل الى ٦٠٠ نسمة في السنة ٢٠٢٣. وهذا النمو يهدد بتراكم سكاني عشوائي يندر بكارثة في غياب خطة انمائية متكاملة وشاملة.

ويصل الاحتقان الى أشده في بيروت التي تستقطب ٩٠ في المئة من النازحين من الريف بدافع البحث عن العمل او متابعة التعليم او عدم توافر الخدمات من ماء وكهرباء وهاتف. وتجذب العاصمة ٦٦ في المئة من اصحاب شهادات الحقوق والعلوم السياسية والزراعة، و ٥٠ في المئة من اصحاب شهادات الهندسة والعلوم والآداب، و ٤٠ في المئة من الاطباء. ومن خلال هذه الارقام تخيلت لبنان مخلوقاً عجيباً: رأس ضخم بجسم مهزل. العاصمة بيروت تتضخم الى حدود الاختناق، وباقي لبنان يهزل الى حدود الحرمان.

ويشير الباحثان الى مفارقة خطيرة: بيروت تستقبل المزيد من الأميين الوافدين من الريف وتوزع المزيد من الادمغة المهاجرة. واذ ما استمرت هجرة الادمغة على وتيرتها فإن لبنان محكوم عليه بالتخلف الى امد طويل.

وندخل في موضوع الهجرة الشديد الحساسية. ويرى استاذ الجغرافيا علي فاعور أن الهجرة والتجارة ساهما في توسيع المجال اللبناني عبر العالم، وأمسى "لبنان المغترب" اكبر من "لبنان المقيم". ويلحظ المحاضر أنيس أبي فرح أن الهجرة "استنزاف قاتل للادمغة والسواعد" وكفة مساويةما ترجح بما لا يقاس على كفة محاسنها. والباحثان يلتقيان حول مخاطر هجرة الكفايات اللبنانية.

ان الهجرة ظاهرة لبنانية قديمة برزت منذ منتصف القرن الماضي، وشهدت ثلاث موجات كبيرة تزامنت مع ثلاث حروب: مجازر ١٨٦٠، الحرب العالمية الاولى، حرب الخمس عشرة سنة الاخيرة.

ويقدر المحاضر أنيس أبي فرح عدد المغتربين بين ١٩٧٥ و ١٩٩٤ بنحو ٧٢٩ ألف مغترب يتكلمون ٢٠ في المئة من سكان لبنان. وقد جذبت الدول المتقدمة، كالولايات المتحدة الاميركية واستراليا وكندا وفرنسا، ٦٢ في المئة من المهاجرين اللبنانيين، مما يثبت جدوى سياسة استقطاب الكفايات التي تمارسها هذه الدول. اما الدول العربية، خصوصاً الخليجية منها، فبلغت حصتها ١٣ في المئة، وتوزع الباقي على افريقيا واميركا اللاتينية.

ويلحظ المحاضر ان نسبة الجامعيين بين المهاجرين هي ٣٢ في المئة بينما هي بين المقيمين ٢٢ في المئة. والامر مماثل بالنسبة للتقنيين، فنسبتهم المؤبى في شريحة المهاجرين هي ضعف ما هي في شريحة المقيمين. ويعتبر المحاضر ان كلفة اعداد الجامعي هي ٨٠ الف دولار اميركي فتكون خسارة لبنان بسبب الهجرة تقارب ١٩ مليار دولار!

وينطلق المهاجرون من المناطق اللبنانية الآتية: ٢٨ في المئة في محافظة الشمال، ٢٥ في المئة من محافظة الجنوب، ٢٢ في المئة من محافظة جبل لبنان، ١٢ في المئة من محافظة بيروت و ١٠ في المئة من محافظة البقاع. ويتوزعون بنسبة ٥٢ في المئة، السنة ٢٢ في المئة، الكاثوليك ١٩ في المئة، الشيعة ١٦ في المئة، الدرزي ١٠ في المئة. هكذا يتبين ان الارتفاع هم الطائفة الاكثر ميلاً الى الهجرة والدورز هم الاقل استعداداً لها.

ويطرح سؤال مقلق: هل هذه الهجرة مؤقتة ام دائمة؟ ويأتي الجواب موجعاً. فالعديد من الاطباء والمهندسين يهاجرون لمتابعة تخصصهم، ثم يختارون البقاء في الخارج نتيجة التسهيلات التي تقدم لهم، ويشكلون ٩ في المئة من المهاجرين، وهذا رقم مدهل. وتعمل المجلات الى العربية وافريقيا وبعض اوروبا سمة الهجرة المؤقتة بقصد العمل، في حين ان المجلات البعيدة الى استراليا واميركا و احيانا الى اوروبا تخفي في طبائهما مخاطر الهجرة الدائمة. وتمتاز هذه الهجرة البعيدة بأنها تجلب الادمغة الشابة والمتخصصة، فأكثر من ثلثي هؤلاء المهاجرين تراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٤٠ سنة. انهم خيرة الحاضر والمستقبل!

ويشير علي فاعور الى ان اعلى نسبة هجرة عربية الى الولايات المتحدة في فترة ١٩٦٦ و ١٩٧٧ هي من لبنان. فقد بلغ معدل الهجرة لكل مليون لبناني ٢٠٨، في حين بلغ هذا المعدل حوالي ١١٥ للاردن و ٨٦ لمصر و ٥٣ للعراق و ٥٠ لسوريا و ٥ للمغرب. وفي اعتقادي ان هذه النسبة ارتفعت في شكل ملموس بعد عام ١٩٧٧.

وينتج عن خسارة لبنان ثرواته البشرية المتعلمة والشابة خلل ديموغرافي يتمثل بنقص في الرجال الذين هم في عمر الزواج، وتشير الاحصاءات ان ما يقارب ١٥٠ الف فتاة وامرأة مقيمت

وفي عمر الزواج ليس لمن رجال في المقابل! هذا الخلل لا بد وأن يؤثر على العادات والاخلاق، وهو يؤثر ايضا على الاقتصاد. فقد اجبل المستثمرون على بناء المساكن في شكل كثيف لكن الطلب بقي ضعيفاً بسبب عدم تشكل العائلات، مما ولد ركوداً عاماً.

لقد دمرت الحرب جزءاً مهماً من البنية التحتية، وما زالت الهجرة تستنزف جزءاً كبيراً من البنية السكانية. ويبرز هذا الاستنزاف واضحا في الهرم السكاني: انخفاض نسبة الفئة العمرية في قاعدة الهرم بحيث بلغت فئة صغار السن اي ١٥ سنة وما دون ٣٠ في المئة فقط، وقد تستمر في

الاسلام والغرب (٣)

أي حوار؟

ان الحوار يجب ان ينطلق من بحث المظالم القائمة فعلا، ولا يمكن لأي حوار ان يتجاهل الواقع القائم. وعلى هذا فما هي الضمانات التي تحول دون ان يتحول الحوار وسيلة تخدير او استغلال وابتزاز؟

لا بد من الحوار الصادق: ان استقرار العالم وسلامه يتوقف على انطلاق حوار جاد وشامل في قضايا العلاقات بين الغرب والعالم الاسلامي، فلا الغرب قادر على تجاهل وجود العالم الاسلامي، ولا العالم الاسلامي قادر على تجاهل وجود الغرب.

من المؤكد اننا نستطيع ان نتابع من دون غرب، وكذلك الغرب يستطيع ان يتابع حياته من دوننا - إذا اغفلنا مسألة الطاقة - ولكنها ستكون حياة فقيرة بشكل او بأخر. ولكن لا بد لنا وللغرب من ضمان حد أدنى من الصدق لضمان حد أدنى من النجاح، وإلا فإن حوارا فاشلا سيكون كارثة، فمن الافضل في هذه الحالة عدم الحوار.

الحوار المسيحي الاسلامي:

وبمقدار ما تحيط الشكوك بإمكانية قيام حوار صادق بين الغرب والاسلام، فإن الثقة كبيرة ونجاح الحوار بين المسيحية والاسلام.

ولذا فإننا نقترح ان نعمل على مسارين للحوار:

احدهما- حوار بين الغرب والاسلام.

ثانيهما - حوار بين المسيحية والاسلام.

ان الحوار بين المسيحية والاسلام يكون ذا شعبتين او حقلين:

احدهما - اكتشاف المساحات المشتركة في مجال القيم الاخلاقية والحياة الروحية، لتكوين رؤى حضارية واحدة تهدب الحياة الانسانية وتعمل على تكوين قنوات واحدة تقوم عليهما الإرادة الحسنة لبناء حياة مشتركة على المستويات الوطنية والقومية والانسانية العامة في عالم مترابط في مصالحه والاطار التي يواجهها.

وثانيهما- يهدف الى دعم المسيحية في القيام بدور فعال في ترشيد سياسات دول الغرب تجاه الآخر في العوالم الاخرى (عالم الاسلام وغيره من العوالم).

ان الملاحظ في موقف الكنيسة المسيحية الغربية انه يتراوح بين الحياد واللامبالاة من السياسات غير العادلة للدول التي تمثل ارادة الغرب السياسية، وخطابه السياسي والثقافي. وهذا لا ينطبق على الكنيسة المسيحية الغربية.

نلاحظ هذا الموقف بالنسبة الى العالم الاسلامي في سياسات الغرب تجاه فلسطين او الشيشان او البوسنة والهرسك.

كما نلاحظ هذا في الموقف من سياسات الغرب بالنسبة الى غير العالم الاسلامي من شعوب العالم الثالث التي تتعرض للظلم.

لا يستعجبن من الكلام اتهاماً للكنائس المسيحية بالتواطؤ مع الغرب في سياساته تجاه الآخر هنا وهناك، بل نعني عدم توجيه القوة المعنوية الكبيرة والمؤثرة لترشيد سياسات دول الغرب المشار اليها، وترشيد الرأي العام للشعوب في العالم الغربي لممارسة الضغط على حكوماته لتكون في سياساتها اقرب الى العدالة والانصاف.

ويقتضينا الانصاف ان ننوه بأن مجلس كنائس الشرق الاوسط، بدأ يتخذ مواقف في هذا الشأن يعبر فيها عن نقده وإدائته للسياسات الظالمة التي يتبعها الغرب في قضايا العرب والمسلمين. كما نلاحظ ان بعض المجمع الكنسية تخطو في هذا الاتجاه ايضا.

ان التزام الكنيسة الغربية بالانصاف العلني للعدالة في مواجهة سياسات الغرب المتحيزة والظالمة ضد المسلمين يساعد على نجاح الحوار بين الإسلام والغرب.

هذا الحوار الذي لا بد لنا جميعا ان نقوم به، وان نوفر له امكانيات النجاح مهما كانت الصعوبات والعوائق.

نتوجه الى الله تعالى ضارعين ان يشرح قلوبنا للحق ايمانا به، ولولا له، وعملا به، مرتدين الذكر الحكيم الذي علمه الله عز وجل قوما من عباده المؤمنين مع شعيب عليه السلام، في حوار مع قومه "وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين". (سورة الأعراف - مكية/ ٧ الآية: ٨٩).

محمد مهدي شمس الدين

في ما يأتي الحلقة الثالثة الاخيرة من البحث الذي قدمه سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان في المؤتمر العام التاسع للشؤون الاسلامية في القاهرة تحت عنوان "الاسلام والغرب":

الحاضر والمستقبل:

ان موقف الغرب من الاسلام في الماضي الذي لا يزال حيا في الحاضر، وان بصيغ مختلفة، والخطط التي توضع للمستقبل والتي لا يبدو أنها تختلف عما هو قائم الآن، تثير الريبة في إمكان اقامة حوار متكافئ بين الاسلام والغرب - دولا ومؤسسات سياسية واقتصادية، حوار يمكن ان يصحح العلاقة بين الغرب والاسلام فيحوّلها من علاقة التبعية والاستغناء والاحتقار الى علاقة تقوم على اعتراف حقيقي بالمسلم كما هو بخصوصيته وبمصلحه وحقوقه.

هل يعني هذا ان الاسلام يرفض الحوار مع الغرب، فلا يستجيب لدعوة الحوار اذا وجهت اليه، ولا يدعو الى الحوار ولا يسعى اليه؟

كلا. ان الاسلام لم ولن يتخلى عن مبادئه في الاجتماع الانساني العام، والاجتماع الانساني الخاص، وهو الاجتماع الناظم (لاهل الكتاب) على قاعدة تكريم بني آدم. والتنوع الحافظ على التعارف والتعاون، للتوصل الى (الكلمة السواء) في مجال الاهتمامات والمصالح المشتركة والقيم المشتركة.

ففي هاتين الدائرتين يعتمد الإسلام مبدأ الحوار مع الآخر من مطلق الاعتراف به، لغاية التعاون معه بالمقدار والمستوى الذي يقبله هذا الآخر.

إن عقد هذا المؤتمر من قبل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية تعبير جلي عن طبيعة موقف الاسلام من الحوار ونزوعه نحو التعاون المبني على التفاهم والتعارف.

ان الصعوبة في قيام حوار جاد ومنتج ليست في موقف الاسلام من الحوار، بل في موقف الغرب. وما جرى من الحوار بين الشمال والجنوب لا يبشر بالخير في هذا المجال.

مبادئ الحوار وأسسها:

إن الحوار يجب أن يبتني على المبادئ التالية:

١- في المجال السياسي - عدم ممارسة القوة لفرص الإرادة. وحل المشكلة القائمة وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس.

٢- في المجال الثقافي - عدم جعل ثقافة الغرب ونمطه الحضاري معياراً، بل فسخ المجال لتطوير الثقافات الخاصة بعالم الاسلام على قاعدة الانفتاح الذي يتجنب المحاكاة ويفسخ المجال امام التفاعل والتكامل وفق القوانين الخاصة بحضارة الاسلام وثقافته.

٣- في المجال الاقتصادي - الفاء التبعية، وبناء شراكة اقتصادية متكافئة وعادلة.

٤- في المجال الاجتماعي - اعادة الاعتبار الى القيم الناطمة للاجتماع الاسلامي في الاسرة وذوي الراحم والجوار ونظام الوقف... وغيرها.

٥- في المجال الحضاري - يجب البحث عن الوسائل المفضية الى تصحيح الوضع الانساني في المجال الانساني الاخلاقي، وذلك بالعودة الى الايمان الديني، واعداد الاعتبار الى قيم الاخلاق في مجال الاسرة والمجتمع وعالم الاقتصاد والعلاقة مع الطبيعة.

ان الحوار مع الغرب لا يجوز ان يكون على حساب مطالبة المسلمين بحقوقهم المفضوية وحماية ما لا يزال في ايديهم منها، فإن الحوار هو تصحيح علاقة مريضة، وليس للتنازل عن حق مفصوب، فلا يجوز ان يرمى المسلمون بالتعصب والانغلاق وتعطيل سبيل الحوار اذا طالبوا بحق او دفعوا عدوانا.

وهذه دعوى نسمعها الآن من الغرب في مواجهة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، والجرم بالحق في مواجهة دعاوى الباطل التي تعلمها الحركة الصهيونية، فسرعان ما نسمع التنديد بالمسلمين والغرب بأنهم يعطلون سبل التفاهم بالحوار ويفلقون مجالات التنسوية ويسدي الغرب ناصحه الى الغرب والمسلمين بالسكوت والمداراة، بينما تعمل جرافات اسرائيل ومدافعها وطائراتها وسفنها في تغيير معالم ارضنا وفي قتلنا وهدم بيوتنا وتدمير حياتنا من جذورها في المدارس والكنائس والمساجد والمقابر، لتقيم مقامها حياة جديدة باليهود القادمين من اقاصي الارض.

انفتاح هنا وانعزال هناك

قبل اليوم ان تقف وحيدة في صرح الامم المتحدة وتقول لها: لا!
هذا الواقع هو ما يوحىه لنا حفل افتتاح الدورة العربية في بيروت وبالذات في مدينة كميل مشعون الرياضية التي دمرها، ذات حرب!

حركة ناشطة في لبنان وجود هناك الا في بناء ما يضرب مسيرة السلام في مقتل. واني لاسأل دهافة السياسيين اليهود: الا يشعرون بما تغير في مواقف الدول العربية حيال بداية مسيرة الصالحة والمبادلة؟ وهل العناد في سياسة العنت والتسلط يوازي الاختناق الذي يعاني منه العدو اليوم؟ فحتي تلك الدول العربية التي بادأته بالتقارب لاقامة علاقة طبيعية أخذت اليوم (التتمة في الصفحة ٤)

فليتبارك لبنان ولتدم حيويته وانفتاحه: اقامة الدورة الرياضية العربية في ربوعه لا تجسد مجرد قيامته بعد الحربين: حربه الداخلية-الخارجية، وحرب اسرائيل عليه. انما تمثل معاً انفتاح لبنان وحيويته في العالم العربي وخارجه. ثم انما تمثل تغلبا على العدوان الاسرائيلي. وبقدر ما يتجلى ذلك في لبنان بقدر ما ينفذ انعزال اسرائيل وجمود تحركها في المنطقة العربية وخارجها... فانت اذ تشهد مئة وثلاثين دولة في العالم تصوت ضد التعنت الاسرائيلي في أمر الاستيطان لا تملك الا ان تحكم بان سياسة اسرائيل اليوم قد حصرتها في حدودها وعزلتها عن العالمين العربي والدولي... والآن هل اتفق لاسرائيل من قبل ان تضطر للتوصل الى حليفها الوحيدة كي يفتح لها باب الدخول الى مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا؟ وهل حدث لها

انفتاح هنا وانعزال هناك (تتمة)

يريدون التعارف ولا التقارب. كان مجتمعهم فردياً يرفض كل علاقة بمحيطه. لقد اختاروا الانعزال في اثنين من احياء المدينة: "حي الجميلية" ومنطقة بحسيتا". في الجميلية اغنياؤهم والمتعالون على الآخرين، وفي بحسيتا من اهم اقل منهم غنى ومكانة، وقد انعزلت الجماعتان بعضهما عن بعض... كأنما العزلة اصيلة في تربية اليهود، راسخة فيهم الى الابد. اذكر جيداً ان محاولة بعض الاسر التقارب من المجتمع اليهودي قد فشلت. وحدث ذات مرة ان احد الشبان من مذهب آخر احب فتاة يهودية واحبته. كانت تدعى راشيل كما اذكر جيداً اما هو فسمير. تقابلا خلسة بعدما تعارفا تعارف الطلبة، وحاولا ان يتزوجا. ولكن عائلة الفتاة غضبت واثارت المجتمع كله على الفتاة... بل انهم حبسوها مدة كي ينعومها من لقاء الشاب. كان من اثر ذلك ان مرضت الفتاة وظلت تعاني من عنتها طويلاً الى ان سافرت العائلة وانقطعت صلتها بالمدينة. ولقد تكون تلك الحادثة الوحيدة في سيرة اولئك القوم.

على ان فجوة واحدة ظلت طابعا مميّزا في عزلتهم. تلك الفجوة هي الجانب التجاري من نشاطهم... اني اذكر ايام النشاط التجاري المحموم في التعامل هناك بالقماش المعروف باسم "القطة والبرنيطة" وهو شارة تلك البضاعة اليابانية. كانت السوق تعجّ كل صباح بالمضاربي. واذكر جيداً ذلك اليهودي العملاق الذي كان متمسكاً على السوق بكل عزم وحزم. كان يدعى "بطيش"، اللعبان التجاري اليهودي الذي ما كانت السوق تفتح الا اذا حضر: مديد القامة، ضخم البنية، جهوري الصوت فكأنما هو من طينة اخرى!

ولست ادري لماذا احسّ اليوم ان تنتياهو هو "بطيش" الحلبي بتسلّطه وطفياهه!
صاحفي

باسيل دفاق

المؤرخ الموسوعي جوزف حجار (تتمة)

الامبراطور مايجي كما بيّنا في دراستنا الصادرة بالانكليزية في طوكيو عام ١٩٩٤ تحت عنوان: "التحديث في مصر واليابان في القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة":
Massoud Daher: Modernization in Egypt and Japan in the nineteenth century: comparative study, IDE, Tokyo, 1994.

د- تقدم الموسوعة كذلك مادة وثائقية غنية لدراسة المسألة اللبنانية والاسباب العميقة التي ساهمت في تفجيرها وتحويل الطائفية او مسألة الاقليات الدينية عنصر تفكيك للسلطنة من الداخل. يكفي التذكير في هذا المجال بدور القناصل، والسفراء، والمبعوثين الاوروبيين الذين انتشروا بكثرة على امتداد المشرق العربي طوال القرن التاسع عشر. والتذكير كذلك بتزايد دور المؤسسات الثقافية والبعثات التبشيرية الاوروبية والاميركية التي تزايد عددها بشكل لافت للنظر في تلك المرحلة. يضاف الى ذلك ان الانتفاضات المسلحة ضد الحكم المصري، والصدامات الدموية ما بين الطوائف اللبنانية كانت تلقي الدعم، بالمال والسلاح، من القنصليات الاوروبية المنتشرة بكثافة في جميع المدن والقصبات الكبرى في المشرق العربي.

في الختام، لعلّ افضل وسام يعلق على صدر الاب حجار ان تصبح موسوعته "اوروبا ومضائر الشرق الادنى" مصدراً أساسياً يستفيد منه جميع الباحثين في تاريخ العلاقات الاوروبية - العربية في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى، وان تثير الحماسة العلمية لدى مؤرخين موسوعيين آخرين لكي ينخرطوا في الاعداد لموسوعات تاريخية تفني المكتبة العربية بدراسات تاريخية علمية لا تقلّ دقة وتحليلاً علمياً معمقاً عن ارقى الموسوعات التاريخية في البلدان المتطورة.

في التراجع. واذا كانت دعوة قطر لعقد المؤتمر الاقليمي في عاصمتها توجي للمسؤولين في تل ابيب تغلباً على الازمة وجنباً لبعض الربح فالرد هو:

اولا: يعرف القريب والبعيد من ضغط على قطر كما ضغط من قبل على مصر لعقد المؤتمر نفسه. فتلك حقيقة تكاد الدوحة والقاهرة لا تخفيانها!

ثانياً: تبين منذ الساعة ان ثلاثة ارباع الدول العربية ومجتمعاتها صائرة الى مقاطعة المؤتمر... وان الدول العربية التي ستشارك به لن تنجو من عاصفة المقاطعة الشعبية ولا من حملات تنديدها واضرابها.

اذ من هذه الجموع يقبل ان تواصل دولته عدواً يهدد القدس لبيتلها ويحطم دولة الفد الفلسطينية بتمزيق اوصالها وجعلها ارباً بدأ. كذلك لا يمكن ان تقبل هذه الجموع تدمير جنوب لبنان وبقاعه الغربي والاستيلاء على الجولان وتهويده.

بقي ان نذكر فصلاً آخر من فصول العزلة في عهد حكومة بنيامين نتانياهو: لقد تواترت التقارير أخيراً عن امتعاض يهود اميركا من سياسة هذه الحكومة. وترددت اقوال صريحة تعارض هذه السياسة وما ادت اليه من تعطيل لمسيرة السلام. بل وردت قبل حين تقارير عن استياء واشنطن نفسها من رفض تل ابيب وقف الاستيطان... هذا فضلاً عن موقف الامم المتحدة بإجماعها على التنديد بالاستيطان وانقاذ السلام. انما واقعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

يذكرني واقع عزلة اسرائيل بما كان من امر الجماعة اليهودية في حلب وقد عشت فيها رداً من الزمن. كانت تلك الجماعة مثلاً لليهود المقيمين في قلب المحيط العربي. كانت تتمتع بكل ما يتمتع به عموم الناس من مختلف الملل والنحل. كانوا يعيشون في امان واستقرار: لا تمييز ولا تمييز. لا تغليب كثرة على قلة. لا محاباة ولا تنفير. الا انهم، هم اليهود، ما كانوا

التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. فالى جانب كل مسؤول كبير عثماني، تمّ توظيف مساعد او مستشار او خبير، عسكري او سياسي او اقتصادي، مهمته تقديم النصائح او الرشاوى التي ادت الى تقديم تنازلات لامتناهية على حساب وحدة السلطنة وقدرتها على مجابهة الضغوط الخارجية.

ج- تقدم الموسوعة مادة غنية جداً لدراسة تجربة محمد علي باشا في مصر في توحيد وادي النيل ومصر وسوريا في دولة مركزية قوية كانت الاولى في هذا المجال في الثلث الاول من القرن التاسع عشر. وقد نجحت التجربة في تحقيق بعض الاهداف التي كانت تعمل من اجلها وابرزها: انشاء جيش مصري قوي حقق عدداً من الانتصارات العسكرية المهمة في المعارك التي خاضها، وتحديث عدد من قطاعات الانتاج في مصر، وارسال بعثات علمية وثقافية الى اوروبا، والقيام بحركة واسعة من الترجمة والاطلاع على الانتاج الثقافي في الخارج، ورفض كل اشكال الاستدانة او الاقتراض من المصارف الاجنبية لقاء رهن موارد الدولة لتلك المصارف على غرار ما فعلت السلطنة العثمانية واحفاد محمد علي في مصر نفسها مما قاد الى سقوط مصر في قبضة الاستعمار البريطاني، وغيرها من الانجازات الحقيقية التي ما زالت حتى الآن تثير اهتمام الباحثين من جنسيات مختلفة.

تجدر الاشارة الى ان هذه الموسوعة تقدم مادة وثائقية بالغة الغنى لدراسة هذه التجربة بالذات على ضوء تبدل مواقف الدول الاوروبية منه ثم التحلي عنها واسقاطها في مؤتمر لندن عام ١٨٤٠.

يكفي التذكير بان اليابان ارسلت بعثات عدة الى مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لدراسة عناصر القوة والضعف في تجربة التحديث التي قام بها محمد علي في مصر. وقد استفادت من دروس تلك التجربة عند القيام بتجربتها الاولى للتحديث ايام

زوجة الفقيد اوديت طناسي
أبنته كارول

شقيقه جورج الحصري (في المهجر)
جورجيت ارملة شقيقه المرحوم ناصيف
الحصري واولادها
ابن شقيقه الياس ناصيف الحصري
وعائلته

ولدا شقيقته المرحومة ديبه، دياب
زعرور وعائلته وبيار زعرور وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
جوزف الياس الحصري

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
اسكندر نسيب غبريل
محافظ الشمال سابقاً
زوجته ماري شماس
اولاده نسيب وناجي ورندي زوجة جواد
بولس وعائلتها

اشقاؤه فارس والمرحوم نبيل وعائلته في
المهجر ونهاد وعائلته وسهيل وعائلته
شقيقاته روجين زوجة الدكتور شحاده
قنتيس وعائلتها ونور وناميا ارملة المرحوم
خليل حنا

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ريمون قبلان كامل
شقيق اسعد وكميل وسامي وروز ارملة
المرحوم يوسف رشيد كامل وايلان ارملة
المرحوم الياس يوسف حبيب وسعاد زوجة
ميشال خوري حداد
عم ابناء فيليب قبلان كامل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
انطون حنا موسى وهيبه
زوجته سيده نعمة الله ابي زيد ضو
ولده جاك وعائلته
ابنتاه لور زوجة نسيب حبيب حداد
وعائلتها
وجاكلين زوجة انطوان اميل ابو شاكور
وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

جورج يوسف لاونديس نجم
زوجته كارولين جاكوب جاسترا
شقيقه سامي نجم
شقيقته سميرة ارملة المرحوم جرجس
الحاج
اولاد عمه غسطين نجم
عائلة المرحوم طانيوس نجم
ابن عمه سليم جيور نجم
عمته ملكة زوجة جورج شيبان نوا
وانسباؤهم ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى صباح الاربعا ١٦
تموز في منزله في انكلترا المأسوف عليه
لييب سليم الدمعة
زوجته ليندا اينستون، اولاده فيليب
وبول وبيتر وجيمس، اخوته زكن وسمير
وأليف وبهاء ومواهب، اخواته سعاد وسميرة
وامل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الدكتور جوزف بديع صالح
المدير العام لفرنسبنك سابقاً.
زوجته هيام البير عساف
ولده كريم
شقيقه انطوان وعائلته (في المهجر)
شقيقته رينيه
فيوليت شمالي ارملة شقيقه المرحوم فؤاد
صالح

صهره ايلي عساف وعائلته والمحمي
اميل عساف وعائلته
ولدا شقيقه كلود صالح زوجة جهاد
سعادته وعائلته ودانيال صالح زوجة شارل
شهمان وعائلتها

وعموم عائلات صالح ودمر وعساف
وشمالي وسعادته وشهمان وشنيبي واشقر
وهواويني ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي
فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
حكمت كامل منصور السوقي
المتوفي في الولايات المتحدة الاميركية.
والدته ادال نجيب ابو نعيم
شقيقه المرحوم رئيس والدة الدكتور
وجدي والدكتور رمزي ووفاء زوجة رياض
فارس ابو نعيم وديدا
شقيقاته هيام زوجة جابر عودة ونجلاء
زوجة الصحافي منير رافع وندي زوجة حافظ
رافع.
الأسفون آل السوقي وابو نعيم ورافع
وعموم أهالي الشويقات والبساتين.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ايزابيل عبدالله كعدي
ارملة المرحوم نجيب كعدي
اولادها جورج وجميل والمهندس سليمان
وناديا زوجة فايز معكرون
اشقاؤها المرحوم ميشال ووديع وابراهيم
وجوزف وضاهر.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
نقولا مارون العجيل
اولادها جورج ومارون وبشارة وجوزف
وعائلة المرحوم فارس وسعاد ونجاة
وعائلاتهم
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الامل
والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين
اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الدكتور مصطفى محمود الشريف
زوجته أجهان شعبان
ولده ابراهيم، اخوته نسيب وعدنان
وحسن، صهره مصطفى المصري وهاشم
الامين.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
رزق عبدالله الخوري
زوجته المرحومة اوجيني ابراهيم رعد
اولاده منصور وعائلته وانطوان وعائلته
وكليز زوجة رزق الله فضول وعائلتها وتريز
زوجة ميلاد واكد وعائلتها.

بمزيد من الرضى ننعي فقيدنا الغالي مختار
بلدة ميس الجبل المرحوم
محمد نجيب حجازي
(ابو الزين)
خاله المرحوم العلامة الشيخ محمد علي
قبلان

صهر نائب رئيس المجلس الاسلامي
الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان
اولاده علي ووهب وحسين والدكتور
حسن وفيصل وأحمد والمرحومان زين وجواد
أصهاره حسن حجازي وعلي جواد قبلان
وخليل حجازي.
الأسفون آل حجازي وقبلان وعموم اهالي
ميس الجبل.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعي
المأسوف على شبابه
شادي فيصل ابو الحسن
المتنقل الى رحمة تعالى امس الجمعة ١٨
تموز.

انتقل الى رحمة تعالى امس الجمعة ١٨
تموز المأسوف عليه
فاهي دونيكيان
والدته آنوش دونيكيان
ابنتاه هيلدا زوجة ساكو شيريكجيان
وسيلفا زوجة دانيال صغريان.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ايليا ديب صادر
زوجته ايلان خطر بجاني
اولاده ديب وروجيه وروبير وزوجته
ابنته ميراي زوجة جوزف عقيقي وعائلتها

مع التسليم بقضاء الله وقدره ننعي
فقيدنا الغالي
محمد رشاد رشيد الحشيمي
زوجته المرحومة انطوانيت فلاس
ولده سامي
اشقاؤه المرحوم ناظم والمرحوم العقيد
سامي والمفوض العام المتقاعد جمال
شقيقاته المرحومة سامية قدورة
والمرحومة اقبال فرج والمرحومة نظمية
علوية.
الأسفون آل الحشيمي وفلاس وهندي
وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
كامل محمود ايوب فواز
اشقاؤه فايز والمرحوم علي ومحمد فواز
صهره الحاج يوسف حمزة وصلاح منصور.
الأسفون آل ايوب وفواز وصفي الدين
وحمزة ومنصور.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليها
مريم حليم حاموش
زوجة توفيق موسى نعمة
ولداها اميل والدكتور سامي
بناتها ساميا زوجة الدكتور جورج حداد
وامال زوجة عيسى احوش
شقيقها ماغي زوجة المختار نعمة عازار
ماري ارملة شقيقها المرحوم ايليا
اسلافها غنطوس وفيليب وانطوان
وجورج وجوزف وفؤاد ومترى وميشال
وتفاحة
ابن سلفها ايليا، عبدو رفيق جرداق زوج
المرحومة نيللي
ابناء عمها اولاد المرحوم خليل
واولاد المرحوم نبر

زوجة الفقيد لوريس ميلاد داود
اولاده ناجي وعائلته
وآلان ومارك
شقيقه جبران وعائلته
شقيقاته جانيت زوجة فريد يمين
وعائلتها وجنيفاف ارملة المرحوم شوقي يمين
وعائلتها وجولييت زوجة فارس سميا
وعائلتها وتيريز زوجة جورج الزغبي وعائلتها
وماري زوجة كرم مرقس وعائلتها
وعموم عائلات ابي كرم وداود وشهمان
ويمين وسميا وزغبي ومرقس وجبارة وزعرور
وفرغ الله والميبي ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المرحوم
عبدالله اسعد ابي كرم